

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2015/05/08 – الموافق لـ 19 رجب 1436
السنة 37 العدد 9911
Friday 08/05/2015
37th Year, Issue 9911



9 770140 010153 19



سندريلا تعود برداء
أزرق ساحر وتقنيات
سينمائية مبهرمة

ص 16 >>



معرض أبوظبي للكتاب: 500 ألف عنوان بثلاثين لغة

ص 14 >>



جلال أمين

الإخوان لن
يعودوا إلى
حكم مصر

ص 12 >>

الكويت تدخل صفقات السلاح

من بوابة مقاتلات أف-18

□ نيويورك – تعترزم الكويت أن تطلب 28 مقاتلة أف-18 سوبر هورنيت المتطورة من مجموعة بوينغ كما أفاد مصدر مقرب من الملف الخميس.

والخطوة تعكس رغبة الكويت في أن تدخل غمار الصفقات الكبرى التي بادرت إليها بعض الدول في ظل الأوضاع الأمنية المتهترزة بالمنطقة.

والطلبية التي يمكن أن يتم تأكيدها رسميا خلال الأيام المقبلة تشكل انتصارا كبيرا لمجموعة بوينغ على منافسيها الأوروبيين الذين كانوا يحاولون تسويق يوروفايتر في دول الخليج.

وبحسب المصدر ذاته، فإن الكويت وقعت رسالة نوايا تتضمن التزامها بشراء هذه المقاتلات، مشيرا إلى أن المفاوضات لإنجاز الاتفاق مستمرة بين وزارة الخارجية الأميركية والسلطات الكويتية.

وكانت بوينغ، المنتجة لطائرة سوبر هورنيت في سانت لويس في ميسوري، قالت إنها ستعلق الإنتاج في هذا المصنع بحلول العام 2017.

وواضح أن الكويت لن تكون في مرحلة متأخرة في صفقات التسليح بالمقارنة مع جيرانها الخليجيين، وهي إذ تختار الولايات المتحدة فلأنها ركزت منذ عام 1991 على السلاح الأميركي.

وقال خبراء إن المنطقة تشهد سباقا نحو عقد صفقات ذات وزن عسكري في ظل الحرب على تنظيم داعش من ناحية، وفي ظل سعي إيران إلى إرباك المنطقة وفرض أذرعها في دول مثل العراق وسوريا واليمن.

وجاء الحديث عن اعتزام الكويت شراء أف-18 بعد أيام قليلة من شراء قطر 24 طائرة رافال فرنسية، وهي صفقة متزامنة مع الحرب التي تخوضها دول الخليج في اليمن دفاعا عن أمنها الإقليمي.

ولم يستبعد الخبراء أن تمر دول الخليج بصفة خاصة ودول التحالف العربي المشاركة في عاصفة الحزم بصفة أعم إلى مرحلة من التسليح الكافي لمواجهة التحديات الأمنية الإقليمية.

وأبرمت مصر منذ أسابيع صفقة عسكرية مع فرنسا شملت 24 طائرة رافال وفرقاطة من طراز فريم وصواريخ جو-جو.

وتتوي السعودية شراء خمس غواصات من صنع ألماني بقيمة 2.5 مليار يورو، ومن المحتمل أن ترتفع الصفقة إلى 25 غواصة بقيمة 12 مليار يورو على المدى الطويل.

وكانت مصادر كشفت في عدد سابق لصحيفة “العرب” عن صفقة تسليح كبرى يجري الترتيب لها وستزود بمقتضاها فرنسا السعودية بنظم صواريخ مضادة للطائرات وكذلك رادارات بحرية وجوية.



البريك التونسي يجمع اليهود والمسلمين في جزيرة جربة ص 20 >>

شهدت مدينة جربة في جنوب تونس أسس حركة سياحية وتوافد الآلاف عليها بمناسبة الحج اليهودي

الشيخ محمد بن زايد: لا بديل غير يمن متجانس مع محيطه الخليجي

● السعودية تعرض هدنة بخمسة أيام وكيري يحذر الحوثيين من تفويت الفرصة

وزير الخارجية الأميركي جون كيري إنه سيتم تحديد وقت الهدنة “قريبا”، وهي مشروطة بالتزام الحوثيين. وقال مراقبون إن المبادرة السعودية تهدف إلى سحب البساط من تحت أرجل المتمردين وحلفائهم الذين سعوا للعب على ورقة الأوضاع الإنسانية في انتقاد التحالف العربي، وبرروا بها العمليات العسكرية وحصار المدن الذي هو السبب الأبرز للآزمة الإنسانية في اليمن.

ودعا كيري الحوثيين إلى القبول بوقف إطلاق النار المؤقت، والتعاون مع المبعوث الجديد للأمم المتحدة إلى اليمن. وقال “ندعو بقوة الحوثيين وأولئك الذين يدعمونهم (...) إلى استخدام كل نفوذهم لعدم تفويت هذه الفرصة لتوفير احتياجات الشعب اليمني وإيجاد حل سلمي للمضي قدما في اليمن”.

وشدد على أن وقف إطلاق النار “مشروط بـ(التزام) الحوثيين” واعتبر أنه “من الحيوي جدا أن يوافق جميع الأطراف على وقف إطلاق النار قبل أن تزهق المزيد من الأرواح”.

محمد بن زايد التي حددت خارطة طريق للحل في اليمن، تعكس الدور الدبلوماسي البارز الذي أصبحت تلعبه الإمارات في الملفات الإقليمية، وهو دور يرتكز على سياسة الحكمة التي أرساها الشيخ زايد آل نهيان. ولعبت الإمارات دورا لافتا في دعم استقرار مصر بعد ثورة الثلاثين من يونيو 2013 سياسيا واقتصاديا. ودعمت الإمارات البلدان العربية التي أربكتها ثورات الربيع العربي لتجاوز وضعها الاقتصادي الصعب. وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما التقى في التاسع من أبريل الماضي بواشنطن الشيخ محمد بن زايد، وهو لقاء اعتبره المراقبون يعكس ثقل السياسة الخارجية الإماراتية، خاصة أنه تركز حول سبل حل الآزمة اليمنية. وبالتوازي، أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الخميس أن المملكة تفكر في إعلان وقف لإطلاق النار لمدة خمسة أيام في اليمن للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية شرط التزام المتمردين ومن يحالفهم وقف الأعمال الحربية.

وقال الجبير في مؤتمر صحفي مشترك مع

فحنن قادرون عليه لأن البديل منطقة مضطربة وتهديد مستمر للخليج وأمنه واستقراره من خلال يمن ممزق ومنقسم”.

واعتبر مراقبون أن تصريحات الشيخ محمد بن زايد تعكس فهما عميقا لما يجري في اليمن، وخاصة استحالة نجاح أي طرف يمني في فرض سيطرته بالقوة على بلد تتسم مكوناته الاجتماعية بالتنوع والتعقيد، وهو ما يعني العودة إلى مربع الحوار.

لكن ولي عهد أبوظبي، الذي اعتبر أن الحل في اليمن متروك لليمنيين من بوابة الحوار، لا يرى أي حل يمكن أن يكون ناجعا ما لم يحقق شرطين: الأول أن يحافظ هذا الحل على علاقة قوية لليمن بجيرانه الخليجيين، والثاني أن يقطع الطريق أمام المطامع الإقليمية في المنطقة، في إشارة إلى الدور الإيراني.

وهو ما يعني أن لا قيمة لحل يمني ينتهي إلى تعارض مع مصالح دول الخليج وأمنها في تناغم مع وجهة نظر المملكة العربية السعودية، وفي ظل مقاربة خليجية موحدة لآزمات المنطقة.

وأشار المراقبون إلى أن تصريحات الشيخ

□ الرياض – أبوظبي – قال متابعون للشأن اليمني إن تصريحات ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في لقائه بخالد بحاح نائب الرئيس اليمني تحمل مقاربة عقلانية لحل الآزمة اليمنية، وتضع خارطة طريق واضحة المعالم لهذا الحل.

وقال الشيخ محمد بن زايد إن الحل في اليمن سياسي عنوانه قرارات الشرعية الدولية وإن المطلوب تغليب العقل للخروج من هذه الآزمة عبر يمن متجانس مع محيطه الخليجي والعربي، رافضا أن يكون اليمن موطن قدم للمطامع الإقليمية في المنطقة.

وأكد ولي عهد أبوظبي أن النجاح في اختبار الآزمة اليمنية لا بديل عنه، وهو خيارنا الوحيد لأجل بلدان الخليج ولأجل اليمن، مضيفا أن “التحدي مهما كان صعبا

تصريحات الشيخ محمد بن زايد
تعكس الدور الدبلوماسي البارز
للإمارات في الملفات الإقليمية

حزب الله يخوض معركة مصير الأسد في القلمون

● توريط الجيش اللبناني في الحرب يخدم تقسيم سوريا

الجيش يعرف حدود إمكاناته وهو يرفض زج لبنان في معركة ذات بعد مذهبي يمكن أن تكون لها انعكاسات على الاستقرار الداخلي للبلد.

وخلص المصدر اللبناني رفيع المستوى إلى التساؤل هل سيقدر نظام الأسد على الاحتفاظ بدمشق أم لا؟

ولاحظ أن ليس ما يشير، أقله إلى الآن، إلى ضوء أخضر للمعارضة السورية يسمح لها بالسيطرة على العاصمة السورية.

ورجح المصدر نفسه أن يعمل المسؤولون اللبنانيون في الأيام القليلة المقبلة على تبريد الأجواء في الداخل ومتابعة الجهود الهادفة إلى إبقاء الجيش بعيدا قدر الإمكان عن معركة القلمون.

ضغوط عربية تدفع واشنطن إلى إعادة
تبني إسقاط الأسد ضمن أولوياتها ص 4 >>

تقوم على الاحتفاظ بجزء من سوريا في غياب القدرة على السيطرة عليها كلها. وهذا يعني بطبيعة الحال الاعتراف بأن شمال سوريا سيكون خارج سيطرة دمشق في المستقبل المنظور، خصوصا أن مسألة سقوط حلب باتت مسألة وقت ليس إلا.

وتضع معركة القلمون الحكومة اللبنانية في وضع لا تحسد عليه، خصوصا في ظل إصرار حزب الله على توريط الجيش اللبناني في تلك المعركة التي تصب في خدمة مشروع تقسيم سوريا من جهة وتحويل جزء من الأراضي اللبنانية قاعدة خلفية للدولة العلوية السورية من جهة أخرى.

وقالت مصادر قريبة من المؤسسة العسكرية أن الجيش اللبناني غير مستعد في المرحلة الراهنة للإقدام على أي خطوة يفهم منها أنه ينوي التدخل إلى جانب حزب الله في معركة القلمون. وأضافت هذه المصادر أن

فحسب، بل بالنسبة إلى مستقبله ومستقبل “حزب الله” أيضا.

ويعمل الحزب على إيجاد رابط أرضي بين المناطق التي يسيطر عليها في لبنان، خصوصا في سهل البقاع، والأراضي السورية التي لا تزال تحت سيطرة النظام. وأوضح المصدر أنه من الضروري النظر إلى معركة القلمون من زاوية مرتبطة أساسا بطموح العلويين في سوريا إلى الاحتفاظ بمنطقة مطلية على البحر ذات امتداد لبناني.

وأشار المصدر إلى أن “حزب الله” ومن خلفه إيران، باتا يفكران بطريقة مختلفة بعد فقدان أي أمل في الاحتفاظ بحلب وبعد خسارة جسر الشغور وقبلها إدلب، إضافة إلى تدهور الوضع في المنطقة المحيطة بدمرا في سهل حوران.

ورأى أن الحزب وضع استراتيجية جديدة

□ بيروت – يخوض “حزب الله” في منطقة القلمون السورية، المحاذية للحدود اللبنانية، ما يمكن اعتباره معركة مصير النظام السوري، ذلك أنه في ضوء نتائج معركة القلمون سيعرف ما إذا كان هذا النظام سيكون قادرا على الاحتفاظ بجزء من الأراضي السورية، بقيم عليها الدولة العلوية المطلة على البحر المتوسط أم لا؟

وتقول مصادر لبنانية إن “حزب الله” سعى إلى زج الجيش اللبناني في هذه المعركة، لكن الجيش أصر على عدم التورط فيها بشكل مباشر، وهذا ما يفسر تصريح مصدر عسكري لبناني أكد أن الجيش لن يدخل الأراضي السورية وسيكتفي بالدفاع عن مواقعه داخل الأراضي اللبنانية.

وقال مصدر لبناني رفيع المستوى إن الحزب يرى في معركة القلمون معركة مصيرية ليس بالنسبة إلى النظام السوري



«أدعو إلى تجديد سياسي حقيقي وإلى وضع حكومة قادرة على تعزيز الجبهة الداخلية وتستطيع الاستجابة مؤقتًا لتطلعات المواطنين الجزائريين ولمطالبهم الاجتماعية والاقتصادية».

لويـزة حنون
رئيسة حزب العمال في الجزائر

«الدولة ماضية في تنفيذ سياساتها الرامية إلى تعزيز تماسك المجتمع وإنسجامه من خلال تطبيق القانون على الجميع بعيدا عن النفاق السياسي والتوظيف المرحلي لبعض الشعارات».

محمد ولد عبدالعزيز
الرئيس الموريتاني

«لا علم لي بنية رئيس الحكومة الحبيب الصيد القيام بتحويل وزاري، ما يروج في هذا الشأن لأساس له من الصحة لأن الحكومة الحالية ناجحة وحققت إنجازات واضحة».

ناجي جلول
وزير التربية التونسي



أخبار

المعارضة المغربية ترفع شعار الرحيل في وجه الحكومة

● ممثلو المعارضة في البرلمان يطالبون بن كيران بالاعتذار العلني ● دعوات إلى انتخابات تشريعية سابقة لأوانها



الحكومة المغربية تواجه ضغط الشارع ونقد المعارضة

الملكى، اعتبر الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، أن الرأي العام أساء فهم الأمر، لأن الموضوع حسبه لا يتعلق بطلب تحكيم ملكي أو شكابة، وإنما كان رسالة لطرح إشكاليات تصرفات رئيس الحكومة في عدد من المجالات، وذلك لكونها تتعلق فقط بإقحام المؤسسة الملكية والملك في الساحة السياسية خاصة ونحن على أبواب الانتخابات.

يذكر أن الجدل السياسي في المغرب القائم بين المعارضة والحزب الأغليي، دفع بالمعارضة إلى المطالبة بتحكيم ملكي، حيث اتهمت هذه الأحزاب بن كيران بمحاولة خلق الانطباع بأن العدالة والتنمية هو الحزب الوحيد الذي يهدف إلى الإصلاح وحسن التدبير، وباقي الأحزاب تعمل على عرقلة عمل الحكومة، وتحاول إسقاطها بطرق غير مشروعة.

بين الحكومة والبرلمان، وذلك في تعليقه على اتهام رئيس الحكومة للمعارضة بالسفاهة، مضيفا أن "الرجل مستمر في غيه ولجوئه إلى السب والقذف والتشهير".

من جهته أكد الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة مصطفى الباكوري خلال اجتماع لأحزاب المعارضة أمس الأول بمجلس النواب، أن القصر غير راض عن رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران.

وأضاف مصطفى الباكوري، أن "أحزاب المعارضة تلقت توضيحات تفيد أن الملك غير راض عن بن كيران، في استعمال المؤسسة الملكية"، وذلك في تفاعله مع ما اعتبرته المعارضة إقحاما لرئيس الحكومة للملك في الصراع الحزبي.

وبخصوص رسالة المعارضة للديوان

فوات الأوان هو المدخل الوحيد للحفاظ على رأسمالنا اللامادي وتطويره، وهو الأمل المتبقي لتصحيح الوضع وإنقاذ المسار الديمقراطي".

وأكد الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أن "هناك اختلالا في العلاقة

تتواصل المشادات والمشاحنات بين رئيس الحكومة المغربية وأحزاب المعارضة ممّا ساهم في خلق مشهد سياسي متوتر ينذر بأزمة قريبة قد تعطل مسار الإصلاحات التي نادى بها دستور 2011. وبعد أن غادر عبد الإله بن كيران آخر جلسة للمساءلة البرلمانية، رفعت أحزاب المعارضة سقف مطالبها إلى حد المطالبة بتنظيم انتخابات مبكرة.

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط – طالبت كتل المعارضة بمجلس النواب المغربي رئيس الحكومة، عبد الإله بن كيران، بتقديم اعتذار علني ورسمي عما صدر عنه من عبارات وصفتها بـ"المشينة".

وشجبت كتل المعارضة، في بيان مشترك لها، اللغة "البذيئة" التي يستعملها بن كيران داخل البرلمان، مؤكدة مواصلة العمل داخل اللجان لـ"فضح" ما وصفته بـ "اعطاب التدبير الحكومي الذي ينعكس سلبا على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية لبلادنا".

واتهم البيان الذي وقعه رؤساء الكتل النيابية لأحزاب الاستقلال، والأصالة والمعاصرة، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والاتحاد الدستوري، رئيس الحكومة بالقيام بـ"ممارسات تسعى إلى إدخال البلاد في أزمة دستورية، لتبرير السلوكات التحكيمية التي أضحت عنوانا بارزا لتدبيره للشأن العام".

وأكدت أحزاب المعارضة أنها مصرة على استكمال الجزء الثاني من جلسة الأسئلة الشهرية المتعلقة بالحوار الاجتماعي والتي رفعت بسبب "السفاهة السياسية".

وفي تصريحات لـ"العرب" قالت فوزية البيض عضو البرلمان المغربي عن فريق الاتحاد الدستوري "بن كيران هو المسؤول عن تحويل النقاش من أسئلة حول الانتخابات وحول تمثيلية النساء في المجالس المنتخبة والتعبير عن الرغبة في المساواة والمناصفة وإمكانية تحقيقهما في سياق دستوري وثقافي متجدد، إلى نقاش منحط وإلى خطاب

بن كيران تحت مجهر المعارضة



مصطفى البكوري:
بن كيران يقحم المؤسسة الملكية في الصراعات الحزبية



إدريس لشكر:
أدعو رئيس الحكومة إلى تقديم استقالته وفسح المجال لانتخابات تشريعية سابقة لأوانها



فوزية البيض:
بن كيران فاقد للحياة السياسي وخطابه غير جدي

المؤتمر الوطني العام يشترط تنحية ليون لاستكمال الحوار الليبي

مجلس النواب أن مسألة أحقية البرلمان في مراقبة حكومة الوحدة تظل جوهرية، حيث قال محمد عبد الله أحد النواب المشاركين في جلسات الحوار في تصريحات سابقة، "يجب على المؤتمر التسليم بحقيقة أن البرلمان الذي انتخبه الشعب الليبي، هو صاحب الاختصاص التشريعي، ولا يعني قبوله التفاوض معه أنه سيتنازل عن ثوابته الرئيسية"، ومن جهة أخرى طالب المؤتمر الأمم المتحدة باحترام حكم المحكمة العليا التي أقرت بعدم دستورية انتخاب مجلس النواب في نوفمبر 2014، وأكد آنذاك مراقبون أن حكم المحكمة جاء تحت ضغوط الميليشيات المنظرقة الموالية للمؤتمر.

وطرحت بعثة الأمم المتحدة للدعم مقترحا لحل الأزمة الليبية، يقوم على احترام الانتخابات ونتائجها، واحترام شرعية الدولة ومؤسساتها بما فيها القضائية، والامتنال لمبادئ ثورة 17 فبراير.

وأوضحت البعثة أن هيكلا هذا الحل المقترح يتشكل من 6 نقاط رئيسية، أهمها تشكيل حكومة وحدة وطنية، ومجلس رئاسي مكون من شخصيات مستقلة.

كما أسند المقترح، لمجلس النواب الهيئة التشريعية لتمثل جميع الليبيين، وتعد هذه النقطة محل الخلاف الأبرز بين طرفي الحوار. وسبق أن أقر الطرفان بوجود خلاف حول السلطة التشريعية، فمن جهة أكد أعضاء

وطالب 60 عضوا من أعضاء المؤتمر بتعليق المشاركة في جلسات الحوار إلى حين استبدال ليون، ففي رسالة وجهها الأعضاء إلى رئيس المؤتمر، نوري أبو سمهين، علل الموقعون طلبهم، بانتهاج ليون في رعايته للحوار "سياسة تجر البلاد إلى حرب أهلية".

ووصفت الرسالة التي لم تذكر أسماء الأعضاء، أو اتجاهاتهم، تلك السياسة بـ"المتعنتة والمتعجرفة التي ستؤدي إلى المزيد من الانقسامات وتداعيات كارثية لا تحمد عقباها".

ويرى مراقبون أن المؤتمر العام يفرض شروطه ويهدد بمقاطعة جلسات الحوار لأن مسودة المقترح الأممي لم تستجب لمطالبه.

□ طرابلس – أحرز المشاركون في مفاوضات الصخيرات تقدما ملحوظا في مناقشة الترتيبات السياسية حيث اتفقوا على معايير حكومة وحدة وطنية، لكن الخلاف ظل قائما إلى اليوم بين أعضاء مجلس النواب والمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، حول السلطة التشريعية أبرز النقاط الخلافية التي تحول دون إنهاء الأزمة الليبية.

وتصاعدت الخلافات والاحتجاجات على مسودة الاتفاق التي طرحتها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا برئاسة برناردينو ليون، حيث أعلن المؤتمر رفضه الصريح لها، بل وطالب بتنحية ليون وتعويضه بمبعوث أممي آخر.



خفر السواحل الليبي يحتجز قرابة 600 مهاجر غير شرعي من أصول أفريقية، بينهم نساء حوامل وأطفال حاولوا الإبحار إلى أوروبا على متن قارب صيد

باختصار

◀ أعلن عضو مجلس النواب فهمي التواتي أن المجلس سيدعو إلى انتخابات رئاسية في حالة فشل أطراف الحوار الليبي في تحقيق نتيجة ترضي الشعب الليبي قبل يونيو المقبل.

◀ أكد وزير الخارجية التونسي، الطيب البكوش، "ضرورة تعزيز التعاون" بين بلاده وتركيا خاصة في المجالين "الأمني والعسكري والارتقاء بعلاقات الشراكة الاقتصادية إلى أعلى المستويات".

◀ قال مسؤول ليبي، إنه يتم حاليا تجهيز مطار سبها الدولي، في مدينة سبها، جنوبي ليبيا، لإعادة تشغيله خلال أيام، بعد توقف لقرابة 16 شهرا.

◀ أفاد مصدر عسكري بمطار الزنتان غربي ليبيا أن القوة المكلفة بحراسة المطار تمكنت من إسقاط طائرة حربية تابعة للميليشيات المتشددة حاولت استهداف مدرج المطار.

◀ تمكنت عناصر البحرية المغربية، أمس الأول، من إحباط محاولة جماعية للهجرة غير الشرعية، قامت بها مجموعة من 19 شخصا من دول أفريقيا جنوب الصحراء.

◀ رحّبت وزارة الخارجية الليبية، باستقبال لجنة التحقيق التونسية المكلفة بالتحقيق في قضية اختفاء الصحفيين التونسيين سفيان الشورابي ونذير القطاري داخل الأراضي الليبية.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

الدول المغربية تدعو إلى وضع استراتيجية أمنية مشتركة

□ الرباط – دعت دول اتحاد المغرب العربي إلى وضع استراتيجية أمنية مشتركة بالمنطقة المغربية لمواجهة التهديدات الإرهابية والاتجار بالأسلحة والمخدرات والهجرة غير الشرعية.

جاء ذلك خلال الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة والثلاثين لمجلس وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي (المغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، وموريتانيا)، أمس، بالرباط، والتي شهدت غياب أغلب وزراء خارجية الدول المغربية.

ودعا عبدالقادر مساهل، الوزير الجزائري المنتدب المكلف بالشؤون المغربية والأفريقية، في كلمة له، إلى الإسراع لوضع استراتيجية أمنية بالمنطقة المغربية لمواجهة مخاطر الإرهاب والاتجار بالأسلحة.

وقال مساهل إن التحولات المتسارعة بالمنطقة تتطلب مواجهتها وتكثيف التعاون والتسيق.

وبدوره، قال ناصر بوريطة، كاتب عام (وكيل) وزارة الخارجية المغربية، إن "تصاعد الهجمات الإرهابية يستدعي تعزيز الأمن المغربي من خلال الإسراع في بلورة استراتيجية أمنية للحد من ظاهرة الإرهاب".



«أوباما أكد خلال اللقاء مع مسعود بارزاني التزام الولايات المتحدة الذي لا يتزعزع، باتفاقية الإطار الاستراتيجي بعراق موحد فيدرالي وديمقراطي، كما نص عليه الدستور العراقي».

كفاح محمود
مستشار رئيس إقليم شمال العراق

«جهود المجتمع الدولي على مسار التنمية لا يمكن أن تحقق أهدافها دون توافر الأمن والاستقرار اللذين يعززان مكاسب الدول ويزيدان من قدرتها على تلبية تطلعات شعوبها».

الشيخ علي بن خليفة آل خليفة
نائب رئيس الوزراء البحريني

«سعيانا نحو بناء قوة ذاتية مستدامة غير موجهة ضد أحد باستثناء كل من تسول له نفسه بتهديد كيانتنا. فنحن دعاة سلام وعدل ندعم دولة القانون والشرعية في كل مكان».

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة



عقدة يبجي ترسل إشارات محبطة عن معركتي الأنبار ونيوى

● إمكانية اشتعال جبهتي ديالى وصلاح الدين مجددا ● معركة المصفاة اختبار حقيقي للقوات العراقية



استعادة المصفاة تحولت إلى معضلة

واندلعت أمس اشتباكات عنيفة بين قوات من الجيش العراقي والشرطة الاتحادية من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، غرب المدينة وشرقيها.

وقال ضابط قيادة عمليات صلاح الدين إن "انتحاريا استهدف بصهريج مفخخ مقرا للجيش والحشد الشعبي في معسكر شجرة الدر غرب مدينة تكريت وأعقب ذلك الهجوم اشتباكات عنيفة بين القوات الأمنية وعناصر تنظيم داعش أوقعت قتلى وجرحى من الطرفين.

وجاء ذلك بعد أن حاصر التنظيم عددا كبيرا من عناصر الشرطة الاتحادية المتواجدين في تل حصيبة بجبال حمرين شرق تكريت وقتل وأسر عددا منهم.

التقدم خلال النهار، بدعم من ضربات التحالف وطيران الجيش العراقي، لتعود الأفضلية إلى مقاتلي داعش خلال الليل ومطلع الفجر.

وأوضح اللواء أن نحو 250 عنصرا من القوات العراقية والفصائل الموالية لها يتواجدون داخل المصفاة، ويتلقون يوميا مساعدات من الجو تقدر بنحو أربعة أطنان من الطعام والمياه والذخائر. وفي المقابل قدر عدد عناصر داعش داخل المصفاة بنحو 230 عنصرا.

وليست مصفاة يبجي هي بؤرة القتال الوحيدة في محافظة صلاح الدين بل هناك مناطق أخرى مازال مسرحا للقتال بعد أن أعلن أنها استعيت من سيطرة تنظيم داعش، بما في ذلك قرب تكريت مركز المحافظة.

وقال وارن "بيجي هي طريق الوصول إلى الموصل، ولذلك فسيكون من الصعب السيطرة على الموصل دون يبجي، بل إنه مستحيل".

وكانت المصفاة تنتج في السابق نحو 300 ألف برميل يوميا من المشتقات النفطية، ما كان يلبي نحو نصف حاجة العراق. إلا أنها توقفت عن العمل منذ أشهر، وتعرض العديد من منشاتها للدمار بسبب المعارك والقصف.

وقال فوزي محسن، وهو مقاتل في أحد الفصائل الشيعية المشاركة في المعارك قرب يبجي "داعش أحرق المصفاة"، مضيفا "قطعنا تقدمت، وحاليا كل يوم نتقدم بين 700 و 800 متر".

وأشار المصدر العسكري العراقي إلى أن القوات المتواجدة داخل المصفاة تحقق بعض

معركة مصفاة يبجي التي يخوضها تنظيم داعش بعدد قليل من المقاتلين تحولت إلى عقدة تندر بعجز القوات العراقية عن استكمال استعادة مناطق محافظة صلاح الدين، بل حتى عن حماية ما تمت استعادته من المناطق، الأمر الذي يرسل بإشارات محبطة بشأن مواصلة الحرب في محافظتي الأنبار ونيوى المجاورتين.

يونيـو من العام الماضي. وأضاف أن معركة المصفاة "اختبار حقيقي للقوات العراقية، بل هي من أعقد المعارك".

وتنطوي معركة يبجي على مفارقة تتمثل في إعلان جهات رسمية عراقية النصر فيها لعدة مرات متتالية، ليتبين في كل مرة أن المصفاة ما زالت عرضة لهجمات التنظيم. وكانت القوات العراقية نجحت في نوفمبر الماضي في فك الحصار عن المصفاة، إلا أن التنظيم عاود هجماته في أبريل الماضي وسيطر على أجزاء منها معتمدا بشكل أساسي على الهجمات الانتحارية.

وأعلن التنظيم أمس من خلال إذاعة تابعة له تبث من مدينة الفلوجة عن تنفيذ مقاتليه عمليتين انتحاريتين إحداهما داخل المصفاة وأخرى إلى الجنوب الغربي منها.

وقال اللواء في الجيش العراقي "الإرهابيون الذين اقتحموا المصفاة منذ ثلاثة أسابيع يتحصنون في أبنية المصفى، وهم انتحاريون لا يغادرونها إلا جثثا"، مشيرا إلى أن القوات العراقية تواجه "صعوبة في ملاحقتهم فهم ينتشرون في الأبنية وقرب الأنابيب ويشعلون الخزانات". وأشار الضابط إلى تواجد قوات من الجيش والشرطة وجهاز مكافحة الإرهاب وفصائل شيعية مسلحة موالية للحكومة، داخل المصفاة ذات المساحة الشاسعة.

ومن جهتها حذرت واشنطن من الخطر الذي يتهدد المصفاة. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية ستيفن وارن للصحافيين إن "العدو دخل إلى مصفاة يبجي، وسيسيطر على أجزاء منها". وأضاف "من الصعب القول كيف ستتطور الأمور" واصفا القتال بالشرس.

وتقع يبجي على الطريق بين بغداد والموصل، كبرى مدن شمال البلاد وهي من أولى المناطق التي سقطت في يد تنظيم داعش في يونيو الماضي. ويرى المسؤولون الأميركيون أن المعارك في يبجي ومحيطها، مرتبطة بشكل كبير بأي عملية مستقبلية لاستعادة الموصل.

الحوثيون يكتفون حربهم الدعائية ضد السعودية



الرقابة السعودية المشددة على الحدود تجعل اختراقها من الصعوبة بمكان

وأجهزة تقنية حديثة على كشف أي محاولات تسلل أو اقتراب من الحدود.

ولفت إلى أنه خلال الفترة الأخيرة تم رصد تجمعات ميليشيات الحوثي في الجانـب اليمـني، وتم التعامل معهم بشكل مباشر، ودمرت قوات حرس الحدود الكثير من العربات الخاصة بهم وأجبرتهم على التراجع. وأشار أيضا إلى أن المتسللين الذين تم القبض عليهم خلال الفترة الأخيرة، كانوا غير مسلحين وأرادوا التسلل إلى داخل المملكة للبحث عن عمل.

ويرى مراقبون في لجوء جماعة الحوثي إلى القصف العشوائي داخل الأراضي السعودية مظهرا من مظاهر تخبط الجماعة بفعل تكديها خسائر جسيمة بدأت تقلب ميزان القوى لغير صالحها في الداخل اليمني.

الامر الذي نفاه المصدر السعودي، مؤكدا أن الطائرة نفذت هبوطا اضطراريا في الجانب السعودي من الحدود دون تعرضها لأي عمل عدائي.

وشدد المسؤول السعودي على أن الطيارين اللذين كانا على متن المروحية بكامل صحتهما، مضيفا أن الطائرة تعرضت لأضرار طفيفة بسبب الهبوط الاضطرابي.

ومن جهته أكد المتحدث الرسمي للمديرية العامة لحرس الحدود، السعودي اللواء محمد الغامدي أنه لا وجود لأي عنصر من ميليشيات الحوثي داخل أراضي المملكة، مشيرا إلى أنه لم يتم رصد أي محاولات تسلل من قبلهم.

ونقلت منابر إعلامية سعودية أمس عن الغامدي قوله إن رجال حرس الحدود المنتشرين على طول الحدود مع اليمن، قادرون بما يستندون إليه من تدريب جيد

على الحدود مع السعودية لا يمكن إلا أن يكون رمزيا ومحدود النتائج نظرا للحماية الصارمة التي توفرها السعودية لحدودها، ووايضا لمحدودية الوسائل التي تمتلكها الجماعة خصوصا بعد تدمير قوات التحالف لآلياتها الثقيلة ومدافعها وصواريخها متوسطة المدى.

وبلغت الحرب الدعائية النفسية التي لجأت لها جماعة الحوثي حد إعلان بعض قادتها عن تمكن مقاتلي الميليشيا من إسقاط مروحية سعودية من طراز أباتشي فوق منطقة البوكة في محافظة صعدة التي تشكل معقلا للحوثيين وتقع عند الحدود مع المملكة.

وأشار المسؤولون الحوثيون إلى أن العملية جرت صباح الخميس، مؤكدا أن نيران أنصارهم أدت إلى سقوط المروحية،

أي عمل عسكري يمكن أن تقوم به ميليشيات الحوثي عبر الحدود مع السعودية لا يمكن، حسب خبراء عسكريين، إلا أن يكون محدود المدى والنتائج. وحديث الجماعة عن اقتحام أراض داخل المملكة وإسقاط طائرة مجرد مناورة ضمن الحرب الدعائية.

الرياض - نفى مسؤول سعودي أمس صحة ما ذكرته مصادر حوثية بشأن إسقاط طائرة مروحية سعودية من طراز أباتشي عند الحدود بين المملكة واليمن، مؤكدا أن الطائرة نفذت هبوطا اضطراريا على الجانب السعودي من الحدود ولم تكن قد تعرضت لأي عمل عدائي.

كما نفى مصدر ثان وجود أي من المقاتلين الحوثيين داخل الأراضي السعودية، في إشارة إلى ما كانت تناقلته مواقع تابعة للجماعة المتمردة بشأن اختراق عناصر منها لمواقع سعودية قرب الحدود مع اليمن.

ولوحظ خلال اليومين الماضيين تركيز الإعلام التابع لجماعة الحوثي وأيضاً لإيران على بث إشاعات بشأن توجيه الجماعة لضربات وصفها ذلك الإعلام بـ«النوعية»، ضد القوات السعودية داخل المملكة، فيما أكدت الوقائع أن الأمر لم يتعد تنفيذ مقاتلين حوثيين لقصف عشوائي على منطقة حدودية سعودية مأهولة بالمدنيين ما أوقع قتلى في صفوفهم.

وقال محللون عسكريون إن الأمر يتعلق بحرب دعائية تمارسها جماعة الحوثي كصدى للخسائر الكبيرة التي لحقت بها بفعل ضربات التحالف العسكري الذي تقوده السعودية ضدها، وأيضاً كمحاولة للتأثير على الرأي العام داخل المملكة. وأكد هؤلاء أن أي عمل عسكري تقوم به الجماعة

● محاولة حوثية للتأثير على

الرأي العام السعودي بعد

تكبد الجماعة خسائر فادحة

على يد التحالف العربي

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية القبض على مجموعة من المطلوبين المحكومين غيابيا في قضايا تتعلق بالتخطيط لأعمال إرهابية وتنفيذها، مؤكدة العثور بحوزتهم على كميات كبيرة من المواد التي تستخدم في تصنيع وتركيـب العبوات الناسفة.

نقلت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية الفريق الركن عبدالوهاب الساعدي من قيادة العمليات المشتركة لمحافظة صلاح الدين إلى العاصمة بغداد وعينت مكانه اللواء جمعة عناد ابن المحافظة ذاتها "ما يتيح له التعامل بسلاسة مع سكانها" حسب مصدر رفيع بوزارة الداخلية.

سيرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي سفينة محملة بـ650 طنا من المواد الغذائية و180 طنا من الأدوية والمستلزمات الطبية باتجاه اليمن، وذلك في بداية تنفيذ الهيئة للمرحلة الأولى من برنامج إغاثي يستهدف تلبية الاحتياجات الضرورية من غذاء ودواء ومواد طبية لليمنيين.

أعلن مصدر بوزارة الخارجية المصرية تلقي الوزارة ما يفيد بصـدور عفو من عاهل المملكة العربية السعودية الملك سلمان بن عبدالعزيز عن 76 سجيناً مصرياً بالمملكة، وأن إجراءات عودتهم إلى بلادهم جارية.

انطلقت في السعودية فعاليات تمرين تعبوي لتدريب قوات الطوارئ الخاصة على فرضيات التصدي لهجمات مسلحة من مجموعات إرهابية. ويجري تمرين "صولة الحق 7" الذي أشرف على إطلاقه ولي العهد الأمير محمد بن نايف في محافظة ضـرما غرب الرياض.



«المملكة غير قادرة على تحمل أعباء الأعداد المائلة من اللاجئين السوريين الموجودين على أراضيها، دون مساعدة المجتمع الدولي، خاصة مع وجود لاجئين آخرين من جنسيات متعددة»،
حسين هزاع المجالي
وزير الداخلية الأردني

«المراجعات التي بدأت تعلن عنها جماعة الإخوان لا يجب أن تؤخذ على محمل الجد، فهي مراجعة حقيقية وجادة ستؤدي إلى ترك التنظيم فوراً».

طارق الشبيشي
القيادي السابق بجماعة الإخوان في مصر

«أنا لأعرف هوية أبو عدس، فقد ظهرت هويته في الوقت الذي اغتيل فيه رفيق الحريري، وأنا أصر على اتهام النظام السوري».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني



أخبار

ضغوط عربية تدفع واشنطن إلى إعادة تبني إسقاط الأسد ضمن أولوياتها

● اجتماعات للمعارضة في الرياض تحضيراً لما بعد بشار ● تركيا تدخل بقوة على خط الاستعدادات لمعركة حلب الكبرى



نجحت الدبلوماسية السعودية والعربية بصفة عامة في إقناع الإدارة الأميركية بضرورة وضع مسألة رحيل بشار الأسد ضمن أولوياتها لإنهاء الصراع في سوريا، وانعكس ذلك من خلال التصريحات المتواترة للمسؤولين الأميركيين وآخرهم جون كيري من الرياض.

وبدأت تبرز في واشنطن أصوات تطالب بإبقاء الأسد بزعم عدم وجود بديل لمواجهة الجماعات المتطرفة ومن بينهم تنظيم داعش. هذه الأصوات تقف خلفها في معظمها لوبيات موالية للنظام السوري عملت على إقناع عدد من المسؤولين الأميركيين بأن الإرهاب سيرتد على المصالح الأميركية في المنطقة في حال لم يتم معالجته سريعاً وأن الجيش السوري الوحيد القادر على ذلك.



هيثم مناع؛
الاجتماع في الرياض لن
يشمل جبهة النصرة
وتنظيم الدولة الإسلامية

وما ساعد هذه اللوبيات، وفق بعض المحللين، هو تشتردم المعارضة وانتفاء الدول الإقليمية الفاعلة عن الملف السوري. ولكن وفي الأشهر الأخيرة سجل اهتمام متزايد من قبل المملكة العربية السعودية بالآزمة السورية وضرورة معالجتها لما لبقائها من تأثير مدمر على أمن المنطقة من جهة، هذا فضلاً عن أن ترك المعارضة وحدها يعني تحول سوريا إلى "مستعمرة إيرانية" جديدة، الأمر المرفوض كلياً من قبل الدول العربية جمعاء.

هذه العودة السعودية والعربية ترجمتها تصريحات الملك سلمان بن عبدالعزيز في القمة الخليجية التساورية الـ15 حين أكد على عدم وجود أي دور لنظام بشار الأسد في مستقبل سوريا.

كما تمت في هذه القمة التشاورية دعوة المعارضة السورية إلى الاجتماع بالرياض في أول دعوة لها منذ بداية الأزمة في مارس 2011.

وقال المعارض البارز هيثم مناع، أمس الخميس، "يسعى المسؤولون السعوديون إلى جمع الغالبية العظمى من المعارضين السياسيين والعسكريين في منتصف يونيو،

الرياض - أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري رفض بلاده بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في سدة الحكم مستقبلاً. وقال كيري "الأسد هو سبب ما يجري في سوريا، ولا يمكن أن يكون جزءاً من مستقبل البلد على المدى البعيد". وأضاف "نحن نعلم أن روسيا وإيران تدعمان النظام وإذا استخدمتا نفوذهما (في الضغط على الأسد للتخلي)، فيمكن أن تحييا الاستقرار هناك".

وتقدم كل من موسكو وطهران منذ بداية الصراع في سوريا الدعم العسكري واللوجستي والدبلوماسي لبشار الأسد، وهو ما يفسر بقاءه إلى حد اليوم.

تصريح كيري حول الأسد ليس بالجديد، فقبل أيام قليلة كرر ذات الكلام بأن لا مكان للرئيس السوري في المرحلة المقبلة، ولكن أهمية هذا التصريح هذه المرة تكمن في أنه جاء من العاصمة الرياض بعد لقاء مع المسؤولين السعوديين.

ويترجم هذا التغيير في لهجة الإدارة الأميركية تجاه الأسد نجاح الدبلوماسية السعودية والعربية بصفة عامة في إقناع الأخيرة بضرورة رحيل الأسد كجزء أساسي لإنهاء الصراع في سوريا.

وكانت الإدارة الأميركية قد غيرت من أولوياتها تجاه سوريا منذ ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في أواخر 2012 وتمده في شمال البلاد وشرقيها في 2013، وباتت ترى بأن محاربة داعش هي الأولوية المطلقة.

فصائل مشاركة في معركة حلب

- نور الدين زنكي
- لواء السلطان مراد
- جيش المجاهدين
- لواء فرسان الحق
- جيش السنة
- لواء صقور الجبل
- لواء الفتح
- لواء الحق
- كتائب أبو عمارة
- أولية الفرقان
- الفرقة 101
- حركة بيارق الإسلام

باختصار

◀ قالت مصادر بالولايات المتحدة والشرق الأوسط إن الجيش الأميركي بدأ في تدريب مقاتلين سوريين لقتال مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في الأردن.

◀ قررت محكمة النقض المصرية، الخميس، النطق بالحكم في الرابع من يونيو المقبل في الطعن بالحكم ببراءة الرئيس الأسبق حسني مبارك في قضية قتل المتظاهرين إبان الثورة التي أطاحت به مطلع 2011.

◀ قتل شرطيان مصريان في هجوم شنه مسلحون مجهولون على معسكر لقوات الأمن في مدينة رفح بشمال سيناء، حسب مسؤول أمني وآخر طبي.

◀ كشفت مصادر فلسطينية أن الأردن يعيد وبشكل متكرر شبانا من الضفة الغربية حاولوا الالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية.

◀ استدعت الخارجية السودانية، ميان دوت وول، سفير جمهورية جنوب السودان لدى الخرطوم، احتجاجاً على اختفاء عامل بالسفارة السودانية في جوبا منذ الجمعة.

◀ شن تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً واسع النطاق على الأحياء الخاضعة لسيطرة القوات النظامية في دير الزور (شرق سوريا) في محاولة لسيطرتها بالكامل على هذه المدينة.

◀ اعتبر عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أن الائتلاف الحكومي الذي أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو "ائتلاف ضد السلام والاستقرار في المنطقة".

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk

المخابرات المصرية تحرر رهائن أثيوبيين مختطفين في ليبيا

الأثيوبية من أجل استعادة الأثيوبيين إلى الأراضي المصرية"، كما أشار إلى أنه تم التنسيق مع السلطات الليبية كذلك.

وفي تعقيب له على عملية التحرير قال أيمن شبانة الخبير في الشؤون الأفريقية لـ"العرب" إن نجاح الجهود المصرية ينطوي على دعوة للمجتمع الدولي بالتدخل لتشكيل تحالف يوقف الفوضى الراهنة في ليبيا، والتي تحولت إلى بؤرة لعدم الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة.

من جانبه شدد أيمن عبد الوهاب الخبير بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية لـ"العرب" على أن تحرير الأثيوبيين يؤكد أن مصر عادت بقوة لدورها ومسؤولياتها، سواء على المستوى العربي أو الأفريقي.



عبد الفتاح السيسي؛
أجهزة مصرية ساهمت
في إنقاذ مجموعة من
الأثيوبيين من ليبيا

وأدلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بتصريحات خلال استقباله الأثيوبيين بمطار القاهرة أمس، قال فيها إن "أجهزة" مصرية ساهمت في "إنقاذ" و"استعادة" مجموعة من الأثيوبيين من ليبيا، وذلك أثناء استقباله لهم في مطار القاهرة.

وأوضح السيسي "لقد كان هناك تنسيق على كافة المستويات بيننا وبين الحكومة

وعلمت "العرب" أن التعاون بين القاهرة وأديس أبابا لإعادة الأثيوبيين، بدأ عقب قيام عناصر مسلحة تنتمي إلى تنظيم داعش بذبح الـ28 أثيوبيا، لتوفير مرات أمنة لمن يريد أن يرحل من ليبيا.

وأشار المصدر إلى أن الأثيوبيين الذين تم تحريرهم يعتقدون الديانة المسيحية، وكانوا محتجزين في إحدى المعسكرات داخل ليبيا، ووصلوا إلى مطار القاهرة مباشرة، عبر إحدى المطارات الليبية، عقب نجاح المفاوضات التي قادتها عناصر من المخابرات المصرية بالتنسيق مع جهات ليبية مختلفة، وجرى التواصل مع جماعات مسيطرة على الأرض، نافيا أن يكون التحرير قد تم من خلال عملية عسكرية مسلحة.



لبنان قبله لمسيحيي العراق الفارين من جيم داعش وتجاوزات الميليشيات

إخوان همام يبتزون حكومة النسور

◀ عمان - صعدت جماعة الإخوان الأردنية غير المرخص لها مؤخراً من انتقاداتها الموجهة إلى حكومة عبدالله النسور.

وجاءت آخر الانتقادات عن طريق حزب العمل الإسلامي الجناح السياسي للجماعة والذي هاجم في بيان صحفي له الحكومة، مطالباً بإيها بإعادة النظر في سياساتها.

واستكر الحزب ما أسماه "التعذيب الذي تمارسه الأجهزة الأمنية بحق الموقوفين".

انتقادات الحزب شملت أيضاً الجانب الاقتصادي، حيث ألح في بيانه إلى تقصير الحكومة وعجزها عن معالجة هذا الملف.

ودعا العمل الإسلامي الحكومة إلى الالتزام بالشفافية مع الشعب الأردني بخصوص الوضع الاقتصادي والإسراع في وضع خطة طارئة لمعالجة الإشكالات القائمة.

ويقول مراقبون إن موجة الانتقادات هذه تأتي رداً على ما تعتبره الجماعة غير المرخصة التي يتزعمها همام سعيد تواطؤاً من الحكومة مع شق المراقب العام عبد المجيد ذنبيات لضرب وحدة الجماعة.

ووافقت الحكومة على طلب تقدم به عدد من قيادات الإخوان للحصول على ترخيص قانوني جديد يقضي بفصل الجماعة عن التنظيم الدولي.



«مصر إيران ليس رهنا بالاتفاق النووي الشامل الذي ننوي إبرامه مع القوى الكبرى، فنحن لا نريد الاتفاق بأي ثمن كان من أجل إنهاء هذه الأزمة المصطنعة».

مرضية أفخم
المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية

«أردوغان وحكومة العدالة والتنمية يخططان لإدخال الجيش إلى سوريا خلال هذه الفترة، للقيام بعملية عسكرية هناك من أجل رفع شعبيتهما قبل الانتخابات البرلمانية».

جورسل تكين
الأمين العام لحزب الشعب الجمهوري التركي

«رفض عدد من الزعماء الغربيين حضور الاحتفال بمناسبة الذكرى 70 للنصر في الحرب على النازية، اعتبره استهتارا بشعوب الاتحاد السوفيتي».

ميخائيل غورباتشوف
آخر رئيس للاتحاد السوفيتي السابق



بريطانيا تحبس أنفاسها انتظارا لحكومتها الجديدة

● كاميرون يتخلى عن هدوئه المعتاد يوم الاقتراع ويهاجم العمال ● ميليبارند يعوّل على صعود شعبيته لإزاحة المحافظين



هل تشهد بريطانيا ثالث برلمان معلق

الإدلاء بالأصوات عبر البريد فيان قرابة 20 بالمئة من الناخبين صوتوا أمس الأول. وتظهر نتائج سبر الآراء عدم حصول أي حزب على الأغلبية التي تسمح له بتشكيل حكومة بمفرده، إذ ينبغي على أي حزب الحصول على 51 بالمئة من عدد المقاعد في المجلس ليستطيع تشكيل حكومة منفردا.

ائتلاف ستكون صعبة، بينما يذهب شق آخر إلى القول بأن الأجواء الراهنة تظهر بأنه من الصعب جدا تصور خروج بريطانيا من الاتحاد، بينما الاستفتاء الأصعب سيكون حول انفصال اسكتلندا في حال فوز حزب العمال وتشكيل ائتلاف حكومي مع قومي اسكتلندا.

ويتوقع خبراء أن تجري عملية فرز الأصوات ببطء بسبب إجراء انتخابات محلية في 80 بالمئة من بريطانيا بالتزامن مع الانتخابات البرلمانية ونتيجة لتوفر إمكانية

في البلاد، حيث يمثل كل دائرة منها نائب واحد فقط يكون عضوا في مجلس العموم. وتستأثر إنكلترا بنصيب الأسد من الدوائر الانتخابية الموزعة على كامل المملكة المتحدة بـ533 دائرة انتخابية فيما تتوزع في اسكتلندا 59 دائرة تليها ويلز بـ40 دائرة وأخيرا إيرلندا الشمالية بـ18 دائرة.

ويرى البعض أن بريطانيا ستعيش فترة من الفراغ الحكومي في ظل ما يسمى بالبرلمان المعلق خصوصا أن المفاوضات التي ستجري بين الأحزاب لتشكيل حكومة

من المتوقع أن يعلن بعد ظهر اليوم الجمعة عن النتائج الرسمية لأكثر الانتخابات البريطانية غموضا على مر تاريخها المعاصر، ويبقى رهان تصدر هذا الاستحقاق معلقا بين الحزبين الكلاسيكيين بالبلاد، على الرغم من أن المفاجآت تبدو الآن أمرا مألوفا في ظل اشتداد السباق نحو "ويستمسر".

رياض بوغزة

تكوين ائتلاف مع قومي اسكتلندا لإزاحة المحافظين من طريقهم. وخرج رئيس حزب العمال من الحملة الانتخابية بمزيد من الشعبية، حيث اكتسب مكانته كمرشح مفضل لرئاسة الوزراء بالرغم من اندفاع خصومه ومهاجمة الحيز الأكبر من الصحافة له. ويعتبر محللون الانتخابات الحالية هي استمرار للانتخابات التي جرت عام 2010، في مسألة عدم حصول أي من الأحزاب على الأغلبية المطلقة وهو أمر غير معهود. والمعركة الانتخابية تدور حول قدرة حزب العمال على الفوز بمقاعد أكثر من حزب المحافظين أو العكس، مما يخول لأي الحزبين خوض مفاوضات مع الأحزاب الصغرى لتشكيل ائتلاف الحكومي، ولم تعد المسألة تنحصر في فوز أي من الحزبين التقليديين في بريطانيا وانفراد بتشكيل الحكومة.

وما يميز الانتخابات البريطانية عن باقي الانتخابات في دول أوروبا هو أن النظام الانتخابي مبني على الدوائر والأغلبية البسيطة في الدوائر، ما يعني أن الأحزاب الصغرى يمكن أن تحصل على مقاعد أكبر بكثير من حجمها، وذلك على عكس دول أوروبا الأخرى حيث تعتمد على النسبية. وتتنافس الأحزاب الرئيسية السبع وهي المحافظين والعمال والديمقراطيون الأحرار واستقلال بريطانيا وقومي اسكتلندا والخضر والوطني البريطاني على 650 دائرة

تخلى زعيم المحافظين ديفيد كاميرون عن النبذة الهادئة التي كان يتمتع بها خلال الحملة الانتخابية ليشن هجوماً لاذعا يوم الاقتراع على خصومه السياسيين ولا سيما إد ميليلناد زعيم حزب العمال.

وأضاف "إذا أردتم إيقاف إد مليبارند والحزب القومي الاسكتلندي من الوصول إلى السلطة وتدمير اقتصادنا، وإذا أردتم أن أعود إلى العمل يوم الجمعة لأواصل خطتي الاقتصادية طويلة الأمد كرئيس للوزراء، فمن المهم أن تصوتوا للمحافظين".

ويعتقد الباحث في كلية لندن للاقتصاد مهند الحاج علي أنه في حال فوز المحافظين وتشكيل ائتلاف مع حزب الديمقراطيين الأحرار مرة أخرى، فإن لندن أمام حكومة تضم مجموعة متطرفة، ما يؤشر إلى أن البلاد ذاهبة إلى سياسات أسوأ وأكثر يمينية.

لكن هذه الفرضية تبقى معلقة إلى حد بعيد حتى ظهور النتائج الرسمية بعد ظهر اليوم، فالمفاجأة تكمن في تصدر ميليبارند الانتخابات وهو ما سيجعله أمام حتمية

أبرز الأحزاب البريطانية التي تخوض سباق الانتخابات البرلمانية

حزب المحافظين:	حزب العمال:	حزب الديمقراطيين الأحرار:	حزب استقلال بريطانيا:	الحزب القومي الاسكتلندي:
زعيمه ديفيد كاميرون	زعيمه إد ميليلبارند	زعيمه نك كليغ	زعيمه نايجل فاراج	زعيمته نيكولا ستيرجن
التوجه السياسي يمين الوسط	التوجه السياسي يسار الوسط	توجهه السياسي يندرج في إطار أحزاب الوسط إلى يسار الوسط الليبرالية الاجتماعية	التوجه السياسي اليمين المتطرف	ينزع في توجهه السياسي إلى القومية
أقدم الأحزاب البريطانية	تأسس في عام 1900	تأسس في عام 1988	تأسس في عام 1993	تأسس في عام 1934
تأسس عام 1832	أصبح الحزب الثاني عام 1924	تأسس في عام 1988	مناهض للاتحاد الأوروبي والهجرة	يدعم الانفصال
ينتهج سياسة التقشف ووضع ضوابط للهجرة	تولى الحكم لأول مرة في الفترة الفاصلة بين 1929 و1931	يعتبر ثالث أكبر الأحزاب في بريطانيا	فاز لأول مرة بمقعد في مجلس العموم في أكتوبر الماضي عن دائرة كلاكتون	الحزب الأول في اسكتلندا وثالث أكبر حزب بعدد أعضائه في بريطانيا

القضاء الفرنسي يعصف بطموح ساركوزي في الرئاسة

المحكمة لم تعمل بطلبنا برفض عرض هذه التسجيلات أمام القضاء".

وقال إيوبنيز ردا على الاتهامات الموجهة لساركوزي "لا يوجد أي دليل مادي يدعم هذه الاتهامات"، مشيرا إلى أن الوقائع لا تركز إلا على معلومات مستقاة من عمليات تنصت "غير شرعية"، وفق تعبيره.

وأكد قضاة المحكمة أن عملية التنصت التي تعرض لها ساركوزي ومحاميه تيري هيرزوغ والتي اتشبهت على إثرها بنورطة في قضايا فساد واستغلال نفوذ وانتهاك السرية، كانت "قانونية".

ويشكل هذا الحكم ضربة إضافية ربما تعصف بمستقبل زعيم حزب الاتحاد من

باريس - قضت محكمة الاستئناف بباريس الخميس بإمكانية استخدام التسجيلات السرية لمكالمات الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي مع محاميه، كدليل إثبات في تحقيق حول قضية فساد.

وتفاجأ المحامي بول ألبيير إيوبنيز بهذا القرار عندما صرح في مؤتمر صحفي عقب الحكم قائلا "خلفا لأماننا المشروعة فإن

محكمة تجيز استخدام

مكالمات ساركوزي

السرية كأدلة على تورطه

في فضيحة الفساد



حكومة نتانياهو المتطرفة تثير الجدل داخل إسرائيل

ولأن المصائب لا تأتي فرادى على رأس نتانياهو، فقد أعلن زعيم حزب العمل الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ أيضا عزمه التخلي عن فكرة الانضمام إلى الحكومة الجديدة التي يسعى رئيس وزرائها إلى تعزيز ائتلافه الهش.

ويعتقد هرتزوغ أن "حكومة نتانياهو الرابعة لا يمكنها مواجهة التحديات الكبرى التي نتفطرنا، ولن يتمكن من الالتزام بأي من وعوده ما عدا إرسال الأموال إلى قطاع معين أو جماعة ضغط".

وستسيطر الحكومة التي يقودها حزب الليكود على 61 عضوا بالكنيست من أصل 120 مقعدا بانضمام أحزاب "البيت اليهودي" اليميني برئاسة نفتالي بينيت و"شاس" الديني اليميني بزعامة أرييه درعي و"يهودية التوراة الموحدة" اليميني الديني برئاسة يعقوب لتسمان و"كلنا" الوسطي برئاسة موشيه كلون.

ويرى مراقبون أن مثل هذه الأغلبية الشحيحة ستجعل نتانياهو عرضة لطلبات تتعلق بالسياسات حتى من أصغر أحزاب الائتلاف ليوصل تقليدا قديما لعدم الاستقرار في أمور السياسة الإسرائيلية. ومن المؤكد أن يضغط حزب البيت اليهودي

القدس - أثار الائتلاف الحكومي الذي شكله رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مع مع خمسة أحزاب محسوبة على اليمين المتطرف جدلا واسعا داخل إسرائيل ولا سيما من عرب 48 بعد سويغات من إعلانها قبل منتصف ليل الأربعاء.

ووجه اقتطاب المعارضة الإسرائيلية انتقادات حادة إلى نتانياهو واصفين حكومته بالضعيفة ولن تدوم طويلا، حيث اعتبر أعضاء عرب في الكنيست الخميس أنها ستكون "حكومة يمينية عنصرية متطرفة" تشكل خطرا على القضية الفلسطينية والعرب في إسرائيل.

ويقول مسعود غنايم إن الاتفاق مع البيت اليهودي وتبني الحكومة لشروط رئيسه نفتالي بينيت سيجعل أجندتها يمينية متطرفة، لا تذكر فيها المفاوضات أو عملية السلام وتحمل أجندة عنصرية متطرفة باتجاه الجماهير العربية في الداخل.

ويتفق كثير من الخبراء مع مخاوف عرب إسرائيل من حكومة نتانياهو إذ ستؤدي عودة الأحزاب الدينية المتشددة إلى الحكومة كجزء من ائتلاف الجديد بقيادته إلى تراجع في الإصلاحات الدينية وستعزز التوترات الداخلية حول هوية الدولة العبرية.



انتقادات شديدة لحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي المعادية للسامية

وفي مقابل الحصول على دعم البيت اليهودي، خضع نتانياهو لمطالبته بوزارة العدل وهو منصب حيوي بالنسبة إلى التمرير السلس لما توافق عليه الحكومة من تشريعات إلى البرلمان للتصديق عليه.

لتوسيع المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهي سياسة قد تعمق الخلاف بشأن الموضوع بين إسرائيل وحليفها الرئيسيين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

باختصار

◀ لم يستبعد السكرتير الصحفي للمسؤول الروسي دميتري بيسكوف الخميس أن يعقد الرئيس فلاديمير بوتين لقاء مع وزير الخارجية الأميركي في حال زيارته إلى موسكو.

◀ شنت قوات الأمن الأفغانية أمس حملة كبرى ضد عناصر من طالبان بالقرب من مدينة قندوز في شمال أفغانستان لطردهم منها بعد أسبوعين من إطلاق الحركة هجوم الربيع.

◀ أقر البرلمان الكندي مساء الأربعاء قانونا لمكافحة الإرهاب يوسع من صلاحيات أجهزة الاستخبارات ويجيز للمرة الأولى في تاريخها بالتجسس خارج البلاد.

◀ أكد رئيس بوروندي بيير نكورونزيزا أمس أنه في حال إعادة انتخابه ستكون هذه الفترة الرئاسية الأخيرة له في هذا المنصب.

◀ حذر وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر الأربعة من أن الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا يستعدون لشن هجمات عسكرية جديدة ضد القوات الحكومية.

◀ شنت قوات الأمن في البوسنة أمس الأول حملة مدامات واسعة النطاق في أوساط الإسلاميين، وذلك بعد نحو أسبوع على مقتل شرطي في هجوم إرهابي.

◀ ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية في عددها أمس أن داعش يجند العمال الآسيويين المهاجرين إلى روسيا للانضمام إلى صفوف التنظيم والقتال في سوريا.



«الصين هي ثاني قوة اقتصادية على مستوى العالم، بعد الولايات المتحدة الأميركية، بينما تأتي خلف 80 دولة بالعالم على مستوى الدخل، ومازالت التنمية على رأس أولويات الحكومة الصينية».

لي كيكيانج
رئيس الحكومة الصينية

«بعد الحرب العالمية الثانية، شكل الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الأميركية أكثر من نصف الناتج المحلي العالمي، بينما يصل حاليا إلى الربع».

ني فنغ
خبير بالأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية

«نريد للصين أن تنجح وأن تستمر في صعود قوتها السلمية، وأعتقد أنه أمر جيد للعالم، لكن لا نريد أن تستخدم الصين حجمها لإرغام دول أخرى في المنطقة على القبول بقواعد في غير مصلحتنا».

باراك أوباما
الرئيس الأمريكي



في العمق

تراجع الامبراطوريات ينبئ بسقوطها، هل تصنع الولايات المتحدة الاستثناء

● فقدان الثقة داخل النخبة الإمبريالية يؤدي إلى انهيار القوى العظمى ● خطوات الحلفاء نحو الصين تطلق صفارة إنذار للأميركيين



الصين تترصد لتطليح بنظام هيمنة القطب الواحد الأمريكي

(من الممكن أن تكون الهيمنة الأميركية، مثل مملكة السماء، أبدية لكنها من المحتمل ألا تكون كذلك)، وثانيا، يستفيد المنتفون أكثر من التاريخ ليس عندما يسألون الخبراء عن الجواب على سؤال ما، بل عندما يدركون الاختلافات في الرأي بين الخبراء ويبحثون عن الأسباب التي تكمن وراءها، إذ ربما تنهار الهيمنة الأميركية في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، أو تتناكل بفعل الشك في الذات، أو ربما تدوم ستة أو سبعة عقود أخرى، موجهة العالم عبر انتفاضات ثورية. ولذلك فعن طريق التفكير في عيوب استنتاجات المؤرخين، يتعلم صانعو القرار بحق من الماضي.

ليخلص موريس، إلى أن الدرس الصحيح الذي يجب تعلمه من التاريخ، هو أنه وقبل يوم من ظهور مقال راشمان، كتب وزير الخزانة الأمريكي السابق لاري سامرس في مدونته عن قرار بريطانيا القاضي بالانضمام إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، مشددا على الخيارات المفتوحة أمام أميركا بالقول إن "المهم هو أن أحداث الشهر الماضي سيراهم المؤرخون في المستقبل ليس كنهاية لحقبة بل كصفارة إنذار مفيدة".

السريعة الجديدة للعالم، ممّا دفع بالتطور الآسيوي الشرقي إلى الأمام ومكن الصين من تحدي الهيمنة الأميركية. ويتوقع موريس وفق وجهة نظره تلك أن تبقى الولايات المتحدة بلدا لا غنى عنه لجيل آخر وربما جيلين لكن ربما ليس ثلاثة، مشيرا إلى أن صعود الشرق ليس الدينامية الوحيدة التي يجب التفكير فيها عند توقع البنيات المستقبلية للقوة، فمع زيادة التطور الاجتماعي أكثر فاكثر، تشرع الثورات في علم الجينات والحوسبة والروبوتات وتكنولوجيا النانو في إعطاء مفعول لتكويننا البيولوجي، مما يحدث تحولات في ما معنى أن تكون بشرا. وبتسارع تلك التغييرات قد يصبح النقاش القديم حول ما إذا كانت أميركا هي الأولى عالميا، نقاشا غير ذي صلة.

الدرس الصحيح

إن مقارنة التنبؤات المختلفة توجي، وفق موريس، بأنه يمكن للمتكهين الاستراتيجيين تعلم شيئين من التاريخ؛ أولا، بما أنه لا أحد يقرر على التنبؤ بالمستقبل بدقة، يمكننا في بعض الأحيان فهم احتمالات مختلف النتائج.

◀ الهيمنة الأميركية ربما تنهار في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين أو تتآكل بفعل الشك في الذات

الراهنة دور بريطانيا في سنة 1910 في الوقت الذي كانت فيه سيادتها على وشك الانهيار. لكن ذلك، وفق موريس، كان مفردا في التبسيط لأنه تغاضى عن الفروق بين الحالين الأميركية والبريطانية، وهي فروق كبرى للمبالغة في إسقاط حالة وحيدة، وهو المشكل الذي انتقدته راشمان في مقاله. لكن إذا القينا نظرة، عوضا عن ذلك، على الهيمنة الأميركية في سياق الخمس آلاف سنة من تاريخ أنظمة الدولة، بدل مقارنتها بالإمبراطورية البريطانية، نشرع في ملاحظة انتظام واضح؛ فكل إمبراطورية أو تحالف سابق، أو أي عبارة نرغب في استخدامها للنظام الأمريكي الراهن، كان مالها التدهور والسقوط في نهاية المطاف من دون استثناء. وكما أشار جورج فريدمان، مؤخرا، ربما تكون الهيمنة الأميركية أقوى هيمنة شهدها العالم، لكنها تخضع هي الأخرى إلى الحدود نفسها التي خضعت لها سابقتها.

وهذا لا يعني أن انحطاط أميركا مؤكد، إذ بين لنا التاريخ كذلك بأن لا شيء محتوم، لكن بعض الأشياء وشبكة جدا. ويشير صعود وسقوط الإمبراطوريات في اتجاه استنتاجين عامين، يتمثل الاستنتاج الأول في أننا يجب أن نطالب بدليل قوي جدا بين استنتاج أن أميركا ستتحدى الاتجاهات التي حكمت جميع الأطراف الأخرى على مدى الخمس آلاف سنة الماضية، والثاني يتعلق بالسؤال المهم المطروح والذي لا يرتبط بفرضية انحطاط الهيمنة الأميركية من عدمه بقدر ما يتساءل عن الظروف التي يمكن أن تحيط بذلك الانحطاط.

ثلاثة تأويلات للتاريخ

في مؤلفه الكلاسيكي الصادر في سنة 1987 بعنوان "صعود وانهيار القوى العظمى"، جادل بول كينيدي بأن القوى العظمى الغربية منذ سنة 1500 للميلاد، انقادت إلى وولات استراتيجية موسعة بشكل متزايد أجبرتها على إنفاق المزيد من متوجها الداخلي الخام على الدفاع ممّا ساهم في نقص الاستثمار الوطني. وكانت نتيجة هذه الحلقة هي نفسها غرق عظمى في التزدي الاقتصادي النسبي، حيث يصبح خصومها أكثر جرأة وتعرض إلى المزيد من التحدي ممّا يؤدي إلى إفلاسها بفعل كثرة الحروب الكبرى، وفي نهاية المطاف تصعد قوة عظمى أخرى لتأخذ مكان القوة السّابقة.

وعندما نشر كتاب كينيدي لأول مرة، مال بعض القراء لتحويل تشبيهه العلائقي إلى تشبيه رسمي مُطِين الولايات المتحدة

واشنطن- يجادل جيدون راشمان، في مقال له صادر بصحيفة "فاينانشيال تايمز"، بأنّ الثلافي القائل بـ"نظرية الانحطاط" (ويقصد هنا إيان موريس والمؤرخين الشهيرين بول كينيدي ونيال فرغيسون)، ساهم في تعميق الشكوك البريطانية المتعلقة بمدى إمكانية حفاظ الولايات المتحدة على زعامتها للعالم، لأنه "كثيرا ما يكون على عاتق الأكاديميين البريطانيين المقيمين في أميركا لعب دور 'الداخلي - الخارجي' في التعليق على انحطاط القوة العالمية البارزة، ألا وهي الولايات المتحدة". وأضاف أن ذلك عائد إلى أنه "من الممكن أن الأساتذة البريطانيين المقيمين في أميركا لديهم الخليط الصحيح من المعرفة والموضوعية لتكون لهم رؤيا غير ضبابية لمستقبل أميركا. وفي المقابل من الممكن أيضا أنهم يبالغون في إسقاط مصير الإمبراطورية البريطانية".

اختيار أحسن التشبيهات

للإجابة على سؤال؛ ماذا يمكن للمنتخبين الإستراتيجيين التعلم من التاريخ؛ يقول إيان موريس إنّ أول خطوة ذلك تستوجب التمييز بين التشبيهات الرسمية والعلائقية. ويوضح أنّ التشبيهات الرسمية تقارن نقاط التشابه بين حالة مفهومة جيدا مثل الإمبراطورية البريطانية، وحالة مفهومة بشكل أقل مثل الهيمنة الأميركية في الوقت الحاضر. ثم وعلى أساس أوجه التشابه هذه، يتوقع المنطقيون طرقا أخرى يمكن بها أن تكون الحالة الثانية مشابهة للأولى كذلك. وفي المقابل، تركز التشابهات العلائقية على النماذج الموسعة التي تربط بين عدة حالات.

وبالوقوف على الفرق بين هذين التشبيهين، يمكن لعلماء المنطق حينها أن يبحثوا ليس فقط على الاتجاهات العامة التي يمكن أن تربنا إلى أين نتجه الأحداث الراهنة، بل وكذلك عن الفروق بين الأمثلة التي يمكن أن تشير إلى إمكانية انحراف الحالة المدروسة عن المسار العام بشكل كبير. وعلى الرغم من أن تشبيهها رسميا بين النظام العالمي الراهن والإمبراطورية البريطانية في القرن التاسع

◀ بحلول القرن الـ21 أصبح المحيط الهادئ الطريق السريعة الجديدة للعالم، مما دفع بالتطور الآسيوي الشرقي إلى الأمام

إيران تستغل أزمة «العالقين» اليمنيين في القاهرة لترحيلهم إلى طهران



فكري سليم:

طهران تنفذ مخططا لكسب ولاءات البسطاء وخلق خلايا تخريبية جديدة

مثيرة، تمثل ستارا لأهدافها التخريبية، مثل دعم المستضعفين في العالم، وقد وضعوا في الدستور المسمى بـ "دستور الدولة الإيرانية" مادة تنص على "ضرورة العمل على نصرة المستضعفين في أي مكان". وتهدف هذه المادة الدستورية الخادعة إلى العمل على صناعة خلايا تابعة لإيران تخرب البلدان لاحقا، كما حدث وصنعوا الحوثيين للاستيلاء على حكم اليمن، تهويدا لتهديد السعودية ومصر، واستخدموا حماس، وعملوا على تدريب الإرهابيين بواسطة الحرس الثوري وفيلق القدس في غزة، ونقل عناصر خطرة إلى سيناء لإشاعة الفوضى ومحاولة إرهاب الدولة المصرية.

وشدد سليم، على أنّ محاولة مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة إغراء اليمنيين السنة، وغيرهم من المذاهب المختلفة، لنقلهم إلى إيران بزعم مساعدتهم، يمثل حلقة جديدة من إستراتيجية كسب الولاءات، تحت ستار دعم المازومين والفقراء والمستضعفين. وأضاف قائلا: "بلا شك هناك تعليمات من جانب الأجهزة الأمنية في إيران لسفاراتها، طالبتهم بتنفيذ المخطط نفسه في عواصم عربية مختلفة".

بديلا مستنكرا بشدة قبول البعض خيار السفر إلى إيران".

علي فيصل نصر، مواطن يمني آخر موجود بالقاهرة، صب جام غضبه على السفارة اليمنية في القاهرة، قائلا: "شهر ونصف ونحن نخطبها، وقد منحت بعض العالقين مساعدات وتركت البعض الآخر بلا أي مساعدة، وقد جئت لإجراء جراحة لآخي، تكلفت بـ 35 ألف جنيه (نحو خمسة آلاف دولار)، ولا نستطيع دفع ثمن السكن الذي نقيم فيه، وندعو جمعيات حقوق الإنسان لمساندتنا على العودة إلى بلادنا، خاصة أن هناك محاولات كثيرة، مباشرة وغير مباشرة، تتم لإغرائنا بالسفر إلى إيران".

وعن التوجهات الإيرانية لاستثمار الأزمات واستقطاب العالقين، قال فكري سليم، خبير الشؤون الإيرانية ورئيس القسم الفارسي بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر: "تحركات إيران وعبثها بعدد من دول المنطقة، ليس وليد اليوم، بل هو إستراتيجية متبناها منذ الثورة الإسلامية عام 1979، وتقوم على استخدام كل الأساليب لكسب ولاءات البسطاء، وإضعاف الدول المجاورة، بخلق فتن وصراعات لتصبح الدول العربية متهالكة في محيط إقليمي تمثل فيه إيران القوة".

وأضاف سليم لـ "العرب"، في سبيل ذلك اعتمدت إيران على إيجاد ولاءات مذهبية لها، مثل الحوثيين وحزب الله في لبنان، وسعت لاستقطاب كتل ضعيفة من السنة، عبر استخدام شعارات كاذبة وخطابات شعبية

لافتا إلى أنّ هنالك من وافق على ذاك العرض وهناك من رفض، مشيرا إلى أنه لا يستبعد قبول السفر إلى إيران أو أي مكان آخر ما لم تقدم لهم سفارة بلادهم الأموال التي تسدّ حاجتهم، أو تقدم لهم حلا يخول لهم العودة إلى ديارهم.

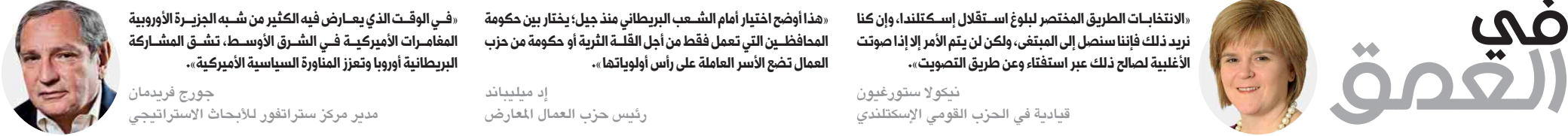
كمال محمود الهمداني، وهو الآخر أحد العالقين اليمنيين بالقاهرة، قال بدوره: "إن بعض التجار اليمنيين قدموا له مساعدات مادية عبر السفارة، لكنها لم تكف لسداد قيمة إيجار السكن، مؤكدا أنه لن يرضى عن وطنه

بتمكنوا من العودة، عقب انقضاء مدة زيارتهم للقاهرة، لأسباب خاصة معظمها يتعلق بالعلاج، ولم يعد هناك سقف زمني للعودة، في ظل استمرار الحرب.

وفي حقيقة عامة بميدان المساحة القريب من السفارة اليمنية، جلس عبدالله سعد، ومعه عدد من "العالقين" من النساء والرجال، وقال لـ "العرب": "إنّ بعض العاملين في السفارة الإيرانية (مكتب رعاية المصالح) بالقاهرة عرضوا عليه وبعض زملائه عرضا مغريا بالمساعدة على السفر إلى طهران،



اليمنيون العالقون في القاهرة واعون بحقيقة المزاعم الإيرانية ومتشبثون بالعودة إلى وطنهم



في العمق

انتخابات مصيرية تحدد الوجهة المستقبلية لسياسات المملكة المتحدة

● ديفيد كاميرون: مستقبل بريطانيا في وضع صعب ● المسألة الاسكتلندية ورقة مؤثرة في اختيار ساكن «10 داوننج ستريت» القادم



البريطانيون مقبلون على مشهد سياسي مليء بالمفاجآت

مؤهلة حاليا للحكم، لكنها لا تزال تؤثر على النظام (وهو ما أوضحه وعد كاميرون بإجراء استفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي).

ومن مظاهر التشابه بين المشهد في المملكة المتحدة والمشهد في بلدان أوروبية أخرى، أن الحركات القومية تشهد صعودا في بلدان كان يعتقد أن مسألة الجنسية فيها قد حسمت منذ قرون، مستمدة طاققتها من الأسئلة التي أثارتها الحركات الأخرى لتصبح قوية بشكل غير متوقع.

ويرصد فريدمان أنه، أيضا، لأول مرة تكون الأحزاب السائدة، في بريطانيا، بغض النظر عن أيديولوجياتها الرسمية، أكثر أو أقل التزاما تجاه فكرة الاتحاد الأوروبي. وهناك أحزاب سياسية ناشئة ملتزمة بالاستقلال، على مستويين؛ هما عدم الاستجابة للقرارات التي تؤخذ في بروكسل (مقر منظمة الاتحاد الأوروبي) والحفاظ على أساس الهوية الوطنية. في النهاية، هذا الأساس يقوّض الوحدة في بريطانيا، وذلك لأن جزءا، كان يعتقد أنه لا يتجزأ، من المملكة المتحدة بدأت تغريه فكرة الاستقلال.

◀ الاقتصاد وانفصال اسكتلندا والوحدة الأوروبية والتحالف مع أميركا توجهات تحددها هوية الفائز في الانتخابات

ويشير المحلل الأميركي إلى أن "وحدة" الهوية الوطنية جعلت قيام الإمبراطورية البريطانية ممكنا، لكن الإمبراطورية البريطانية انتهت منذ 50 عاما، وظهرت الحقيقة الضمنية لبريطانيا، وهي شبيهة بتلك التي ظهرت في دول أوروبية أخرى. فالمملكة المتحدة تتكون من شعوب عديدة، وقد حافظ الإسكتلنديون على وجه الخصوص على هويتهم الوطنية.

ويخصص فريدمان في تحليله إلى أن الانتخابات، مهما كانت نتيجتها والحصص التي ستحصل عليها الأحزاب في مجلس العموم المقبل، سوف تؤدي إلى بروز حزب الاستقلال البريطاني والحزب الوطني الإسكتلندي؛ لكن من الصعب على أحزاب التيار الرئيسي اتخاذ حزب الاستقلال والحزب الوطني الإسكتلندي على محمل الجد، فهما خارج إطار الثقافة الإستراتيجية البريطانية، لكنهما يملكان تحديا بخصوص إمكانية توفير أساس للثقافة الإستراتيجية البريطانية، ولا يمكن الإدعاء بعدم قدرتهما على تحقيق الفوز على المدى الطويل. لقد كان من الصعب على روما الحفاظ على وحدتها بعد أن فقدت إمبراطوريتها، لكن بريطانيا لم تعش تلك الدراما التي بدأت عام 1945 بشكل كامل. والانحطاط الذي بدأ في أوروبا في عام 1918 وسقوط الإمبراطوريات الأوروبية الذي تواصل إلى غاية سقوط الاتحاد السوفيتي - ناهيك عن الآثار المدمرة على الدول القومية الأوروبية- لم ينته بعد.

بريطانيا تحبس أنفاسها انتظارا لحكومتها الجديدة

«هذا أوضح اختيار أمام الشعب البريطاني منذ جبل؛ يختار بين حكومة المحافظين التي تعمل فقط من أجل القلة الثرية أو حكومة من حزب العمال تضع الأسر العاملة على رأس أولوياتها».

إد ميليباند
رئيس حزب العمال المعارض

«الانتخابات الطريق المختصر لبلوغ استقلال إسكتلندا، وإن كنا نريد ذلك فإننا ننصل إلى المبتقى، ولكن لن يتم الأمر إلا إذا صوتت الأغلبية لصالح ذلك عبر استفتاء وعن طريق التصويت».

نيكولا ستورغيون
قيادية في الحزب القومي الإسكتلندي

يتطلّع البريطانيون، اليوم، إلى معرفة من سيحكم خامس أكبر اقتصاد في العالم، بعد أن أدلوا بأصواتهم في انتخابات متقاربة ستتمخض عنها حكومة لن تحدد فقط الاتجاه الاقتصادي لبريطانيا، بل أيضا ستحدد مصير وحدة المملكة المتحدة مع تواصل رغبة الإسكتلنديين في الانفصال، ووجودها ضمن المفوضية الأوروبية، ودورها في المنظومة الدولية كقوة عظمى، وغير ذلك من التحديات، التي سيبقى بعضها ثابتا حتى لو تغيرت الحكومة، وبعضها الآخر سيتدّحد مصيره بتحديد هوية ساكن "10 داوننج ستريت" القادم.

□ لندن - كتب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، في تدوينة على "فايسبوك"، "إن مستقبل بريطانيا في وضع صعب"، ورغم أن كاميرون كان يقصد الوضع الاقتصادي للمملكة المتحدة، إلا أن المحللين عمّموا تدوينته لوصف السياسة البريطانية ككل، بشقيها الداخلي والخارجي.

وبالمثل، أكّد المحللون على تصريح ثان لكاميرون، وصف فيه الانتخابات "بأهم انتخابات عامة خلال جيل"، فيما قال جين بارل، نائب رئيس مجلس العلاقات الدولية، إن "الانتخابات العامة ستحدد موقع بريطانيا في العالم بطريقة غير مسبوقة".

وكتب المحلل السياسي الأميركي جورج فريدمان عن الانتخابات البريطانية قائلا: إنها ستوضح توجه سياسة إنكلترا الخارجية القادمة؛ إما إلى التحالف مع أوروبا أو مزيد من التقارب مع أميركا.

وأغفل فريدمان ومحللون كثي الحديث عن علاقة بريطانيا والدول العربية، فيما بدا وكأنه إيمان بأن الشراكة البريطانية مع الحلفاء العرب بعيدة عن الجدال، ولن تشهد تغييرا مهما كانت نتيجة الانتخابات.

واعتبر فريدمان، مدير مركز ستراتفور، المعنى بالشؤون الجيواستراتيجية والاستخباراتية الدولية، أن أهم نقطة في الانتخابات البريطانية هي موضوع استقلال إسكتلندا، مشيرا إلى أن الانتخابات البريطانية تجسيد مصغر للحالة الأوروبية العامة.

إلى حدود السبعينيات من القرن العشرين كانت إسكتلندا تصوّت بشكل مشابه كثيرا لبقية المملكة المتحدة حيث تنقسم الأصوات

بنسب متقاربة بين المحافظين والعمال، بيد أن تراجع الصناعات الثقيلة في إسكتلندا إضافة إلى السوق الحرة وسياسات رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر المعادية للاتحادات العمالية في الحكومات التي ترأستها بين 1979 و1990 جعلت حزبها مكروها في إسكتلندا.

وفي سنة 1999 قرّر طوني بلير إحداث برلمان اسكتلندي منفصل يكون صاحب سلطة في الكثير من السياسات الداخلية (بما في ذلك القدرة على جمع الضرائب)، وقد خلق كل ذلك مسرعا استطاع فيه القوميون الإسكتلنديون متابعة هدف الاستقلال لإسكتلندا. وفي سنة 2011 فاز القوميون الإسكتلنديون بأغلبية في البرلمان الإسكتلندي ونجح زعيم الحزب القومي الإسكتلندي في تنظيم استفتاء في سبتمبر 2014، لكن فشل مشروع الاستقلال

انتخابات حاسمة ستحدد وضع بريطانيا في أوروبا والعالم



نووي إيران والوحدة الأوروبية على رأس تحديات السياسة الخارجية للحكومة البريطانية المقبلة

غياب كاميرون عن محادثات السلام حول الأزمة الأوكرانية بين قادة فرنسا وبريطانيا وروسيا وأوكرانيا بد الدليل الأوضح على عزلة بريطانيا وتراجع نفوذها».

● **تغيير المناخ:** تحتل قمة المناخ المقررة لشهر ديسمبر القادم المركز الثالث على قائمة التحديات. وكانت المملكة المتحدة لفترة طويلة رائدة في مجال معالجة تغير المناخ، وستكون أفكارها بشأن كيفية منع الزيادة في استخدام الفحم على الصعيد العالمي مهمة خاصة في باريس. وهناك اتفاق حاسم لتحظى بريطانيا بأفضل فرصة للحفاظ على ارتفاع في درجات الحرارة في حدود الدرجتين بحلول نهاية هذا القرن.

● **المحادثات التجارية:** الأولوية الرابعة هي الانتهاء من المفاوضات لإقامة شراكة تجارة واستثمار عبر الأطلسي في أوائل 2016، قبل أن تدخل الانتخابات الرئاسية الأميركية مرحلتها الحاسمة.

وكانت الحكومة الائتلافية واحدا من الأبطال الرئيسيين لهذه الشراكة، والتي تعتبر محفزا اقتصاديا بالنسبة إلى المملكة

□ لندن - تواجه الحكومة البريطانية المقبلة واحدة من أكثر الفترات تحديا في السياسة الخارجية البريطانية في تاريخها الحديث، وسوف تؤثر نتيجة الانتخابات حتما في هذه التحديات، مهما كانت الجهة الفائزة. ورصد المعهد الملكي البريطاني للدراسات الدولية (تشاتام هاوس) خمسة تحديات، على السياسيين البريطانيين، في المرحلة القادمة، إيلاءها الاهتمام، لضمان توفير الرخاء والأمن البريطانيين وأيضا أن بريطانيا بلد استراتيجي وقوة دولية، وما تعيشه له تأثير على العالم. وهذه التحديات هي:

● **الشرق الأوسط:** ستكون الحكومة البريطانية المقبلة أحد أطراف التفاوض على الشروط النهائية لاتفاق نووي محتمل مع إيران، والذي يمكن أن يكون بمثابة مقدمة لمفاوضات على نطاق واسع بشأن الأمن الإقليمي.

لكن الاتفاق يمكن أن يؤدي إلى مزيد التركيز على الصراع بين السعودية وحلفائها من جهة وإيران وحلفائها في سوريا ولبنان واليمن من ناحية أخرى، في حين يحتل العراق مكانا ما في الوسط. وستجد المملكة المتحدة نفسها، إلى جانب أعضاء آخرين دائمين بمجلس الأمن، بمثابة الضامن لأمن دول الخليج العربي.

من المرجح أن تواصل أي حكومة بريطانية الاضطلاع بدورها في توجيه ضربات جوية كجزء من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش.

وإذا ما ازداد الوضع الإقليمي تدهورا، يمكن أن يدفع ذلك إلى استقبال بريطانيا لأعداد متزايدة من المهاجرين الذين يصلون إلى سواحلها قادمين من منطقة الشرق الأوسط (حاليا بالمئات، والمرجح أن يصل

إد ميليباند: مستقبل بريطانيا يقع داخل الاتحاد الأوروبي وليس خارجه



«نشدد على أولويات الثورة في إسقاط نظام الأسد وزمرته الحاكمة في أي مفاوضات أو مبادرات، رغم قناعة الائتلاف بأن نظام الأسد ما يزال مصرا على التمسك بالخيار العسكري».

محمد يحيى مكتبي
الأمين العام للائتلاف الوطني السوري

«خامنئي نفى وجود صلة بين الاتفاق النووي ودعم إيران للتنظيمات الشيعية المسلحة. لكن قائد الحرس الثوري هدد أي عدو يرتكب «خطأ استراتيجيا ضد نظام الثورة» بالإبادة».

فرزين نديمي

محلل متخصص في الشؤون الأمنية والدفاعية لإيران

«سلوك حزب النظام الإيراني في لبنان يستدعي ردا عربيا ودوليا، لأن من يسمح زعيم هذه الميليشيا بهدد ويعلن معاركه على السوريين يعتقد أنه يتحرك بضوء أخضر أممي له ولنظامه».

بدر جاموس

عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري

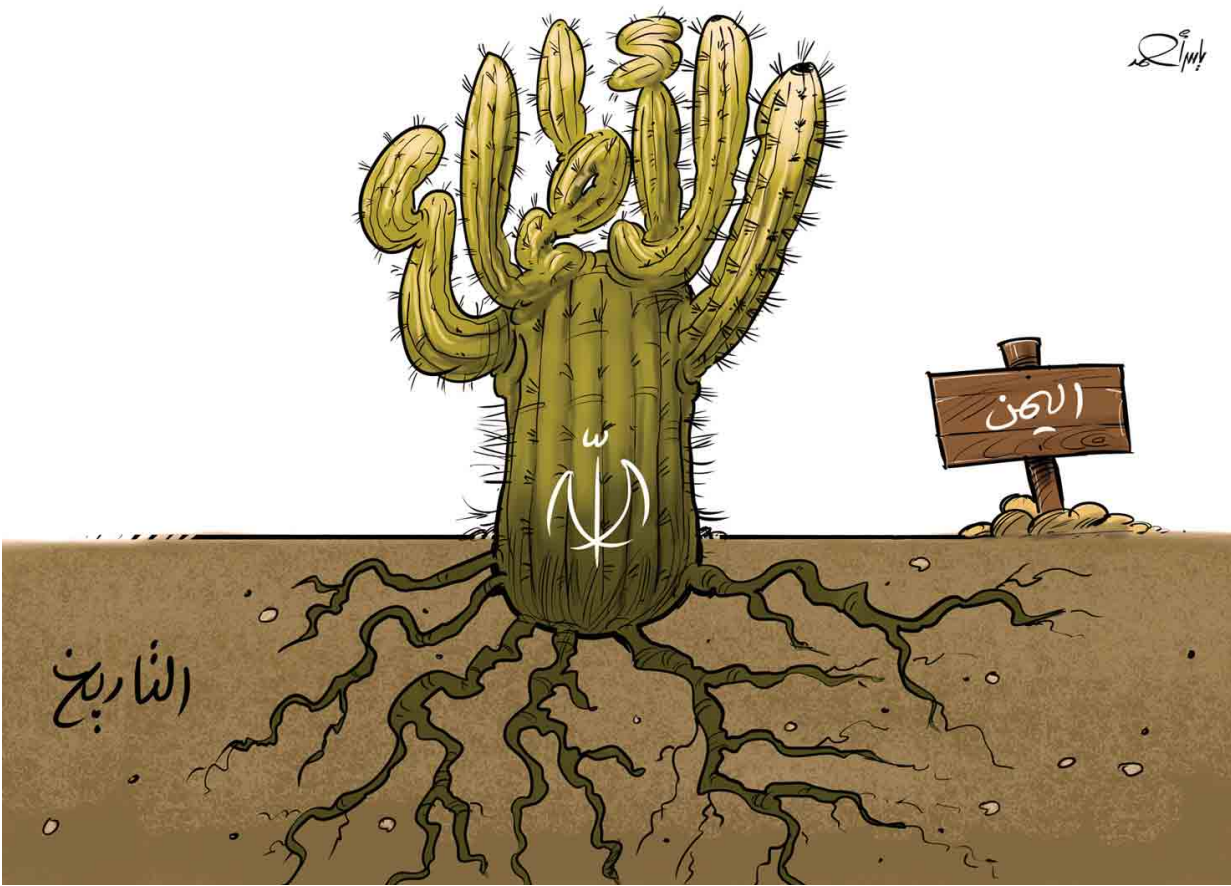


آراء



خير الله خير الله

عين إيران كانت دائما على اليمن



ما كان ممكنا أن يفعل ذلك من دون إمكانات كبيرة. والسؤال الذي يردده المسؤولون اليمنيون باستمرار هو: من أين جاء بهذه الإمكانيات إلى بلد معروف تماما، لدى القاصي والداني، أن القبائل فيه لا يمكن أن تساير أحدا من دون مقابل؟»

هذا الكلام صدر قبل أحد عشر عاما كانت إيران تبني فيها نفوذها في اليمن، فيما العرب والخليجيون يتفجرون ومصر غائبة عن الوعي. من هذا المنطلق، من الطبيعي جدا أن يتكلم نائب وزير الخارجية الإيراني عن «شراكة أمنية» مع اليمن. لقد وصل الحوثيون إلى صنعاء وأقاموا نظاما جديدا. تمددوا في كل الاتجاهات وهم اليوم يقاتلون في عدن. ما يحصل على الأرض يشير إلى استفاقة عربية على خطر كان مفترضا التصدي له منذ فترة طويلة.

ما يفعله المسؤولون الإيرانيون حاليا، عبر التصريحات وعبر الأفعال، يؤكد صحة ما تقوم به السعودية والعرب المتحالفون معها ويبرر الحملة العسكرية، أي «عاصفة الحزم»، المستمرة تحت «عاصفة إعادة الأمل». نعم، هناك وجود إيراني، ذو طابع معين، في اليمن. ومن الطبيعي العمل على مواجهة هذا الوجود الذي يستهدف أمن الخليج وتقسيم اليمن. هذا التقسيم يمكن أن يكون هدفا إيرانيا في حد ذاته، في حال تعذر على طهران تحويل البلد كله إلى مستعمرة من مستعمراتها.

ما يزيد على ثلاثة عقود، انطلاقا من صنعاء. كان في الإمكان تقادي هذا التسرع الإخواني في الاستيلاء على السلطة، لو كان هناك لدى هؤلاء من يستطيع أن يقدّر مسبقا النتائج التي ستترتب على ذلك. لم يكن هناك تقدير لخطورة خروج الحوثيين، بصفتهم أداة إيرانية، من المنطقة التي حاصروهم الجيش اليمني فيها. بقي هذا الحصار حتى نهاية 2010 عندما انفلت الشارع في صنعاء. جاءت «عاصفة الحزم» لتؤكد أن كفى تعني كفى. لا تجاهل بعد الآن للمحاولات الدؤوبة التي تبذلها إيران من أجل إيجاد قاعدة لها في اليمن وتهديد دول المنطقة، على رأسها السعودية، انطلاقا منها. هناك صفحة طويت. صفحة التغاضي عن التركيز الإيراني على اليمن الذي كان يفترض المباشرة في معالجته منذ فترة طويلة.

فبعد الحرب الأولى مع الحوثيين، نشر كاتب هذه السطور في الحادي عشر من سبتمبر 2004 في الصفحة الأولى من صحيفة «الراي» الكويتية «الآتي: «حاول الحوثي (حسين بدر الدين الحوثي) الذي قاوم الجيش وقوات الأمن اليمنية نحو أربعة أشهر زرع فتنة مذهبية في البلد الذي عاش قرونا من دون أي تفریق أو تمييز بين زيدي وشافعي. على العكس من ذلك، كان هناك دائما وقام بين المذهبيين ولم يُطرح يوما سؤال عن مذهب هذا أو ذاك من اليمنيين. على الأرض، سعى الحوثي إلى نشر المذهب الشيعي الإثني عشري وهو مختلف عن الزيدية وأقام مدارس دينية في مناطق عدة.

الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام».

بعد الحرب الأولى التي خاضها علي عبدالله صالح مع الحوثيين والتي انتهت بمقتل حسين بدر الدين الحوثي، بات معروفا أن هناك عاملا جديدا لم يعد في الإمكان تجاهله في اليمن. إنه العامل الحوثي الذي بات يسمح لنائب وزير الخارجية الإيراني بالكلام عن «أمننا المشترك»، أي الأمن المشترك بين بلاده واليمن.

لم يفوت الحوثيون فرصة إلا واستغلوها لتوسيع نفوذهم. خاضوا ست حروب مع علي عبدالله صالح. طوال كل تلك الحروب، كان هناك توتر في الداخل اليمني. كانت خلفية التوتر عائدة إلى طرح موضوع الإعداد لتوريث العميد أحمد علي عبدالله صالح. كان التوتر بين علي عبدالله صالح من جهة، والإخوان المسلمين والسلفيين ممثلين باللواء علي محسن صالح الأحمر (قريب الرئيس السابق) قائد الفرقة الأولى/مدرع وأبناء الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر زعيم قبيلة حاشد الذي توفي أواخر العام 2007، من جهة أخرى.

استغل الحوثيون هذا التوتر الذي كان يعبر عنه، بطريقة فظة إلى حد كبير، الشيخ حميد الأحمر الذي أخذ موقفا صريحا معاديا من علي عبدالله صالح. أخذ هذا التوتر بعدا جديدا ابتداء من العام 2011 عندما سعى الإخوان المسلمون إلى استغلال «الربيع العربي» للاستيلاء على السلطة، غير مقدّرين لمعنى انهيار الصيغة التي حكمت اليمن منذ

كانت عين إيران دائما على اليمن. من يعود بالتاريخ إلى الخلف قليلا، يجد أن إيران سعت منذ ما يزيد على ثلاثة عقود إلى أن يكون لها موطن قدم في اليمن، بصفة كونه جزءا لا يتجزأ من مشروعهما التوسعي في المنطقة.

أخذ هذا المشروع أبعادا جديدة مختلفة عما كان عليه أيام الشاه، وذلك منذ بدأت مغامرة تصدير الثورة في عهد آية الله الخميني، وصولا إلى إعلان مسؤول إيراني، هو نائب وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، قبل أيام عن مصالح أمنية لإيران في اليمن. موضحا «أننا لن نسمح لأخرين بتعريض أمننا المشترك للخطر بمغامرات عسكرية».

يعتبر كلام عبد اللهيان تنويجا لحالة تظن إيران أنها صارت واقعا. تعتقد إيران أنها حققت هدفها المتمثل في إيجاد منطقة نفوذ لها في اليمن بفضل الحوثيين الذين دعمتهم منذ ما يزيد على خمسة عشر عاما. كانت جهودها منصبة في مرحلة معينة على اليمن الجنوبي عندما كان مستقلا. في الحرب العراقية-الإيرانية، بين 1980 و1988، كان اليمن الجنوبي أقرب إلى إيران من العراق، في ظل العلاقة التي ربطته بكل من النظامين السوري واللبي. ويوم وقوع ما يعرف بـ«أحداث الثالث عشر من يناير 1986»، التي أطاحت بالرئيس علي ناصر محمد، كانت عدن تنتظر مسؤولا إيرانيا كبيرا في زيارة رسمية. تاجلت تلك الزيارة بسبب الأحداث التي قلبت الوضع في الجنوب رأسا على عقب، وقادت في نهاية المطاف، إلى الوحدة اليمنية التي تحققت في مايو 1990 والتي باتت الآن مهددة أكثر من أي وقت.

في كل الأحوال، عملت إيران بعد الوحدة على أن يكون لها وجود في اليمن كله، انطلاقا من شمال الشمال. لا شك في أنها استفادت من كل فرصة توفرت لها. لا حاجة إلى العودة إلى المرحلة التي شجّع فيها الرئيس السابق علي عبدالله صالح الحوثيين على تشكيل قوة سياسية لتشكيل عنصر توازن مع الزيدية التقليدية، الممثلة بالعائلات الكبيرة مثل عاتلتي حميد الدين والمتوكل وغيرهما. وهذه العائلات الكبيرة، من محافظة حجة وليس من صعده، وهي معروفة بالعائلات الهاشمية التي لم يكن علي عبدالله صالح يرتاح إليها بأي شكل.

هناك شخصيات يمنية معروفة، كانت في السلطة، تؤكد أن علي عبدالله صالح كان أول من دفع الحوثيين في اتجاه إيران و«حزب الله». ساعدهم ماليا، استنادا إلى هذه الشخصيات، وأدخلهم مجلس النواب. لم يكتشف أنهم انقلبوا عليه إلا في السنة 2003 عندما توقف في صعده، في طريقه برا إلى المملكة العربية السعودية لتأدية فريضة الحج.

وقدذاك، فوجئ الرئيس اليمني السابق بجو عدائي له في المسجد الأساسي في صعده، وذلك عندما أطلق أحد الحوثيين «الصرخة» في وجهه. و«الصرخة»، كما يكتبها الحوثيون الذين صاروا يعرفون بـ«الشباب المؤمن»، هي «الموت لأميركا،

ما يفعله المسؤولون الإيرانيون حاليا، يؤكد صحة ما تقوم به السعودية والعرب المتحالفون معها ويبرر الحملة العسكرية، أي «عاصفة الحزم»، المستمرة تحت «عاصفة إعادة الأمل»

هناك شخصيات يمنية معروفة، كانت في السلطة، تؤكد أن علي عبدالله صالح كان أول من دفع الحوثيين في اتجاه إيران و«حزب الله». ساعدهم ماليا، استنادا إلى هذه الشخصيات، وأدخلهم مجلس النواب. لم يكتشف أنهم انقلبوا عليه إلا في السنة 2003 عندما توقف في صعده، في طريقه برا إلى المملكة العربية السعودية لتأدية فريضة الحج.

وقدذاك، فوجئ الرئيس اليمني السابق بجو عدائي له في المسجد الأساسي في صعده، وذلك عندما أطلق أحد الحوثيين «الصرخة» في وجهه. و«الصرخة»، كما يكتبها الحوثيون الذين صاروا يعرفون بـ«الشباب المؤمن»، هي «الموت لأميركا،

سوريا وأمراء الحرب

عندهم، ومنعهم يعني التمرد على النظام. ظهر أمراء حرب من نوع آخر، يغتنون على حساب الآم الآخرين، مرتزقة مقربون من أجهزة الأمن، يعدون أهالي السجناء والمعتقلين بتأمين زيارة لهم أو بإطلاق سراحهم مقابل المال ولا ينفذون وعودهم. لم يكتف النظام بذلك لإثراء مؤيديه، بل أصدر قرارات اقتصادية تزيد ثرواتهم، كمخططات تنظيمية مشبوهة لمناطق شاسعة حول العاصمة، سوّنها قواته العسكرية بالأرض وهجرت سكانها ثم ملكها النظام لأمراء حربه. ومن ناحية أخرى، زاد القلق من بروز ظاهرة أمراء الحرب في سوريا من الطرف الآخر، فالتحولات التي طرأت على مسار الثورة السورية خلقت مناخا لبعض المجرمين للاستفادة من حالة الانفلات وإنشاء مجموعات مسلحة باسم الجيش الحر، لكن هدفها الحقيقي السرقة والسطو تحت غطاء محاربة النظام، وأرهبوا السوريين كما فعل النظام، فبغيت أنهم تلاميذ من نفس المدرسة، وبات همهم عدم انتهاء الأزمة سياسيا لأن باستمرارهم استمرارهم.

الأكراد كان بينهم أمراء حرب، فالأقوى منهم أعلن إدارة ذاتية وحكومة وبرلمان خاصة به بمناطق ذات غالبية كردية، وبدأ بعضهم يتحدث عن دولة مستقلة أو فدرالية قومية، ومنعت الأعلام السورية في تلك المناطق، ومنع السوريين العرب من دخولها إلا بإذن، وبقي بعضهم يتعامل مع النظام طوال ثلاث سنوات ليزوده بالسلاح لمنع الجيش الحر من السيطرة، ثم انقلب على النظام وتعامل مع أكراد تركيا واستلم أسلحة، وبعدها تعامل مع أكراد العراق واستلم أسلحة، وأخيرا تعامل

مزرعة خاصة، فنهب ثرواتها ودمّر اقتصادها وبنائها الاجتماعية والفكرية، وسعى رجاله لزيادة ثرواتهم بأسرع وقت، ربما لأنهم كانوا يدركون حتمية حصول ثورة شعبية ضدهم، وحول النظام حزب البعث والحكومة لأدوات بيد ضباط الأمن من طائفة بعينها، همينوا على أجهزة الدولة، وقمعوا وسجنوا وقتلوا كل المعارضين، وحولوا سوريا إلى سجن كبير، يحكمه قانون الطوارئ والمحاكم الاستثنائية، واحتكروا المناصب الكبرى للمقربين منهم، وقسموا أراضي الدولة بينهم بالمجان، واحتكروا مناقصات الدولة وصفقاتها، وربما لهذا السبب أرسلوا عشرات الآلاف من أبناءهم للموت في سبيل بقاء النظام لا حبا فيه، بل حبا في هذه الامتيازات. ولأنه تربى ورثى وراثته ومواليه على ذلك، سمح لمؤيديه منذ الأيام الأولى للثورة باستباحة السوريين، سرقوا ونهبوا حتى أصبحت السرقة مهنة لميليشياته، والخطف صناعة لهم، وبيع الأعضاء البشرية تجارة. تبذلت الطبقات في سوريا خلال أربع سنوات، وظهر على السطح أغنياء جدد وضيعوا المنبت، يملأون الفنادق والبارات في مناطق سيطرة النظام والسلاح على جانبهم دون حياء، انتقلوا من حزام العشوائيات إلى أفرح الأحياء، وامتألت خزائنهم بالملايين. انتشرت بينهم ظاهرة الخطف من أجل الغنية، وظهر تنسيق بين عصابات الخطف والميليشيات، كما أصبحت المهنة الملازمة لنحو ألفي حاجز عسكري لميليشيات قوات الدفاع الوطني جباية المال، مبالغ صغيرة لتسريع المرور، وكبيرة لغض النظر عن مرور نشطاء ومطولين، وبات لكل شيء ثمنه

بدأ السوريون ثورتهم بأهداف واضحة، وانتهجوا أسلوبا سلميا لتحقيقها، فثاروا ضد الفساد والاستبداد وطغيان أجهزة الأمن وطائفية النظام، وطالبوا بالحرية والكرامة والعدالة، وأصروا خلال الأشهر الأولى على السلمية لتحقيق ما يريدونه. كانت القضية صراعا سياسيا اجتماعيا سلميا، ومازالت، بين جماهير شعبية ونظام سياسي حكم سوريا بالحديد طوال خمسة عقود، لكن النظام سرعان ما اتهم المنتفضين بالعمالة للخارج وقبض الأموال واستقدام السلاح والتطرف والإرهاب، وكانت هذه حججه لرفض الحوار واستخدام العنف المفرط، ما أدى إلى تحول الانتفاضة إلى صراع مسلح مفتوح بين النظام والشعب. الظروف التي خلقها النظام سهّلت التدخل الخارجي، سواء باستقدام النظام ميليشيات طائفية متعددة الجنسيات منتقاة منقلبة لا يحكمها لا قانون ولا منطق، أو بتسليم القرار لإيران وغيرها من أجل ضمان استمرار الحكم، أو على الطرف الآخر بتقديم المساعدات للمعارضة ثم بإرسال السلاح لها، وشيئا فشيئا تم تهميش الجماهير السلمية والمعارضة السياسية، إلى أن أصبح جزءا هاما من الأزمة عبارة عن صراع لأمراء حرب يخوضون صراع بقاء، غالبيتهم من رؤوس النظام وكبار رجال الأمن فيه وميليشياته، وبعضهم من مقتنصي الفرص الذين لبسوا لبوس المعارضة (السياسية أو العسكرية) ليصبحوا بدورهم أمراء حرب في الطرف الثاني، وزاد تهميش الشعب والثوار.

تعامل النظام السوري مع الدولة السورية طوال خمسة عقود كأمير حرب، اعتبر سوريا

باسل العودات



الأزمة السورية ولدت أمراء حروب، أكثرهم شرها هم من النظام، وانضم إليهم آخرون لبسوا لبوس المعارضة، السياسية والمسلحة، وباتوا خطرا على مستقبل سوريا

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«المشروع الأميركي الذي تم إعلانه ليس مشروع الكونغرس بل كان مقدما من عضو واحد ويجب أن نفرق لأنه عندما يتم تبني مشروع من الكونغرس سيكون له تأثير كبير».

فرياد رواندزي
وزير الثقافة العراقي

«وحدة العراق اختيارية وليست إجبارية والمهم هو بذل محاولات من الجميع في العراق لتحقيق تلك القناعة، وأي تغيير في بيئة العراق يجب أن يتم سلميا».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم شمال العراق

«خطورة معركة القلمون في سوريا ليست في حجمها العسكري فحسب، فحتى لو حسمها حزب الله فإنه سيزيد في صب الزيت على الإرهاب مئة ضعف».

عقاب صقر
نائب عن تيار المستقبل اللبناني

العراق في الكونغرس: ولادة الدول الثلاث

لما غزت الولايات المتحدة الأميركية العراق، وأزلت نظامه السياسي، واعتقلت زعيمه، وسلمته للسلطة الجديدة فاعدمته. غزت الولايات المتحدة العراق، فاطاحت بمزاج حاكم، وفرضت مزاجا بديلا، عينت بتوازنات، وأرست تحالفات، وعزت البلد من عراقيته، وأحالته تكوينا لجماعات ثلاث: السنة والشيعية والأكراد.

لا نناقش، هنا، الحثثيات التي أدت إلى تلك النتائج. فلا نبزئ نظام الحزب الواحد، ولا ننزه دكتاتورا، ولا نتهم من اختار أن يعارض، حتى بأسلحة مذهبية، ولا نحاكم سلوك من مورست ضدهم جرائم الكيماوي والمقابر الجماعية في البحث عن خلاص، ولا نعيب على من أراد إزالة الاستبداد أن يتحالف مع الشيطان، فهذه سنة السياسة وشروطها، لكننا نتناول المشهد من آخره، ونستنتج أن العراق الواحد لم يعد واحدا، مهما استبسل العراقيون في الإشادة بالشخصية العراقية وعرضية انقسام نسجها الواحد.

بات شعبة العراق، في سوادهم الأعظم، محسوبين، شأؤوا أم أبوا، على مزاج الحاكم في إيران. وباتت طهران سيدة الحل والربط في بغداد، إلى درجة اعتبارها عاصمة لإمبراطورية الولي الفقيه (على حد ما أعلن على يوسني مستشار الرئيس حسن روحاني). وبات الأكراد شبه دولة مستقلة داخل الدولة المداعية، وصار العالم يتعامل رسميا مع هذا الحال، فيصل كردستان بالقناصل والقنصليات، ويستقبل رئيسها بصفته رئيس دولة حقيقية يتأخر الإعلان عنها، وكان الأمر مسألة وقت. يُعرف السنة في العراق بانهم "العرب السنة". ربما هذه الصيغة تميزهم عن الأكراد السنة بالتعدادين الطائفي والإثني. والمفارقة أن تلك التسمية المستحدثة للسنة، لا تنسحب على الشيعة في العراق فلا يطلق عليهم "الشيعة العرب"، مع العلم أن للأكراد شيعتهم (الفيليين) أيضا. ربما في هذا

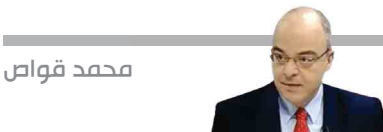
الإغفال من أراد للشيعة أن يكونوا شيعة في الدين والمذهب والهوية والانتماء، بما يقرّهم من الحاضرات الإيرانية، ويبيدّهم عن تلك الحاضرات العربية التي ارتبطوا بها عبر التاريخ. يُجمع العراقيون على أن المذهبية والتفرقة الإثنية لم تكونا موجودتين في الوجدان العراقي قبل سقوط بغداد عام 2003. يتحدثون عن جهلهم لمذاهب الشخصيات السياسية والفنية والثقافية، وعن الرجات المختلطة التي مزجت مزاج الشيعة بالسنة، كما مزج الأكراد بالعرب. في ذلك وجهة ربما، لكن للاستبداد صنوفا في السلوك تمنع التباينات وتحيلها لونا واحدا تحدده إرادة السلطان، على النحو الذي لا يسمح بالاعتراف بالتعدد والاختلاف.

بيد أن ذلك لا يغطي واقع المجتمع العراقي المرتبط برموزه ومراجعه ومرجعياته في الدين والثقافة والتاريخ، والتي أنتجت صداما دمويا يعرف العالم منها ما أسمى بحملة الأنفال (1988) ضد الأكراد وقمع ما أسمى بـ"الانتفاضة الشعبانية" (1991) ضد الشيعة. وبكلا الحالتين (وهي حالات عديدة)، لم يكن نظام بغداد يستهدف الأكراد والشيعة، وهو الذي اصطدم مع معارضيه السنة، بل كان يستهدف معارضة تقدمت إليه بصفقتها شيعية، أو بصفقتها كردية. العراق، هو سنة وشيعة وأكراد وأقليات أخرى. هكذا كان قبل، وهكذا أصبح بعد، نشوئه بالطبعة الحديثة في عشرينات القرن الماضي. وفي حكاية التشكل الجديد وطبيعة العلاقة مع المستعمر والموقف من عراق سايكس بيكو، كان للسنة والشيعة والأكراد مقاربات مختلفة، تتباين وتتصادم وتتكامل، وفق ظرفي المكان والزمان. وما الكلام، في ما بعد، عن عراق واحد في الشكل والفكر والمضمون، وحتى في التاريخ، إلا ضرب من ضروب التضليل "البروباغندي" لمصلحة الأنظمة التي تناوبت على حكم البلاد،

خصوصا، منذ الإطاحة بالملك والملكية. ارتات واشنطن عام 2003 تفكك النظام العراقي من خلال تفكيك العراق نفسه. وجدت في العراق من يسعى لذلك ويدافع عن هذا التشريح، فذهبت مذهب من أراد لل"صدامية" أن تزول دون رجعة محتملة. قدم الحاكم الأميركي بول بريمر وصفاً كاملة لإرساء نظام محاصصة طائفي علني، يأخذ بعين الاعتبار اختلالا في تقاسم السلطة وجده السنة مهتمًا لهم دورا ووظيفة وتاريخا. اكتفى الأكراد بتثبيت تمايزهم أرضا وحدودا ونظام عيش، يأخذون من هذا العراق ما يداري مصالحهم، وهم يتطلعون نحو الاستقلال يوما داخل دولتهم. بقي الصراع في ما تبقى من هذا العراق بين سنته وشيعته، بين من يحتمي بالنفوذ الإيراني ومن يطنش منه، فانتج ذلك اضطرابا واختلالا داخل شركاء "العملية السياسية"، كما أنتج إرهابا وقاعدة وداعشا، وعبثا لا ينتهي.

انشحبت الولايات المتحدة من العراق وتركته، نظريا، ليحكم بسيادة كاملة من قبل العراقيين. تركت واشنطن العراق بعد أن برعت في صناعته مخلوقا عصبويا طائفيا عصيا على أي توازن واستقرار. لن ننهك النفس في اكتشاف سر الكارثة، أهي رجس من عمل الأجنبي الخبيث، أم هي أصل بنيوي متصل بهوية العراق الجديد وحاكميه، والمهم أن الولايات المتحدة باتت مقتنعة أن مخلوقها الطائفي وراء رواج الاحتقان عند السنة، كما ازدهار الأورام الناتجة عن ذلك، سواء عبّر عنها أبو مصعب الزرقاوي يوما، أو أبو بكر البغدادي هذه الأيام.

"لن نكون غطاء جويًا لمليشيات طائفية وفوقية في العراق"، هكذا رد أكثر من مسؤول أميركي، وعلى رأسهم الرئيس الأميركي نفسه، زار المسؤولون الأميركيون بغداد في محاولات للضغط على سلطة نوري المالكي في السابق كما سلطة حيدر



محمد قواص

انسحبت الولايات المتحدة من العراق وتركته، نظريا، ليحكم بسيادة كاملة من قبل العراقيين. تركت واشنطن العراق بعد أن برعت في صناعته مخلوقا عصبويا طائفيا عصيا على أي توازن

تدين المقاطع

واستعاد بعضا من وهجه الداخلي. فضلا عن مساوئ الإغراق الوعظي الذي يالف معه الفتى مخاوفه وتفكر سخونة عبارات الترهيب والترغيب لكثرة ما سمع بها والتمح معها، فلا تعود عليه بالآثر الحقيقي بخلاف لو أنها تخللته في فترات متفاوتة. يحاول الواعظ أن يقرب بين الناس وربهم، ولكنه يخفق أحيانا، وفي تصوري أنه سيخفق دائما. الواعظ يقدم للناس تصوره هو عن الدين، وهذا لا يعني أن ما يقوله سيكون هو الصواب والحق، ولكنه مجرد اجتهاده الخاص وخبرته وعلمه وتجربته، ماذا لو كان يقدم أطروحة خاطئة؟ أو بطريقة غير لائقة؟ هذا وارد وبقوة.

الواعظ مثل كل شخص يشتغل على إنتاج أطروحات في أي مجال كان، يتأثر باستعداداته الشخصية وإمكاناته الفردية، والاعتماد على تصوراتهِ المجردة ربما يورثك كثيرا.

كانت خطبة الجمعة نافذة المسلم الأسبوعية لتذكيره بمعاني الآخرة وواجبه الديني، كانت تتخلل أيام سعيه للرزق

تكاثر الوعاظ في مجتمع ما لا يعني، بالضرورة، أن هذا المجتمع متدين ومؤمن جملة وتفصيلا، بل يعني أحيانا أن تدينهم منفلت وبحِناج هذه الكثرة من الوعاظ لحمايته ورعايته، أو أن الوعظ مجال مربح اقتصاديا واجتماعيا بما يؤهل لهذا الإزدحام غير المفهوم. وضع غير مربح على كل حال. الأفضل أن يعتمد الإنسان على مجاهدته الشخصية للوصول إلى الله، جملة المواقف التي تتباين بين الفرح والترح، كقيلة بفتح خط اتصال عميق وحميم بين قلبك ومعاني التوكل على الله والاستئناس به، إن إقبالك عليه كليل يفتح أبواب السماء والعلم والرزق والعناية الربانية.

لا حاجة لك بكل هذه الجنود المجنّدة من الوعاظ ممن يخترق أنسك بالله، إن في كتاب ربك وسنة نبيك ما يكفيك ويشفيك، ما يحفظك ويحميك، ما يرشدك ويهديك، وعلبك أن تفتش قلبك كبساط يستمطر رحمات ربك وأنواره، وتطرد خيالات الوعاظ وأوهامهم، التي تعبر فيما تعبر عن تجاربهم وقناعاتهم الشخصية. حافظ على عذرية تصوراتك، ولا

تحتها مياه مكتظة بالتعبير المخنزلة والقناعات المضطربة، كما أنها متصلة بنجومية الأشخاص، يبرز نجم داعية جديد ينتلج من سيقه، ويخلف نسخة الموعّل في التوتّر، ويتفنّن في صناعة أسلوبه التطبيحي لملاحقة الشباب وشراء اهتمامهم، ثم تنطفئ نجوميته وتذوي.

هناك الكثير من الأسماء الدعوية "المودرن" التي تبددت نجوميتها وانحسر حضورها بغياب الصرعات التي ركبت موجتها وتقدمت عبرها، بإمكانك أن تتصفح نماذج من تلك المواضات التي حققت لبعض الدعاة شهرة غير مختمة وقيمة غير ناضجة.

(كلك حركات، مع نفسك، سلفي...) هذه عناوين لكاسيتات لاقت رواجاً في لحظة ما، كانت تكتظ بلغة بسيطة تصلح أن تكون في باب الدردشات والسؤاليف الاجتماعية البسيطة، ولكن لا يصح أن تبني في داخلك تدبينا عميقا، ولا تصصح وضعاً اجتماعيا مشتبكا ومعقدا. المحاضرات في لحظة الازدهار الوعظي كانت تقوم بهذه المهمة، يوم كان في الوقت متسع وفي النفس حماس لا يهدأ، ولكنها لم تحقق أي أرض صلبة للثبات عليها، كانت بمثابة معلبات جاهزة تحافظ على حالة الحماس والاتصال المتوتر بمعاني الدين لفترات متباعدة.

اليوم وتبعا لتبدل الزمان وضغط المشاغل وانحسار الحماس، جاءت المقاطع لإنقاذ الموقف والحفاظ على النفوذ. خطب الجمعة تعاني من نفس البلادة والرتابة، لقد خسرت توهجها في زحمة المناسبات الوعظية التي تحاصر من كل صوب، فقدت بريقها بعد أن كانت تشكل ثغلا اجتماعيا ودينيا مركزيا في حياة المسلم البسيط، وانسحب البساط من تحت منابرها التقليدية، إلى وسائط الوعظ الاستفزازي الجديد.

كانت خطبة الجمعة نافذة المسلم الأسبوعية لتذكيره بمعاني الآخرة وواجبه الديني، كانت تتخلل أيام سعيه للرزق، كانت القلادة في منتصف أسبوعه المختظ بالعمل والسعي والكدح، قوتها في تنائي وقتها، ويوم ازدهمت منصات الوعظ غاب صوتها الهادئ المتواضع متحشرا في خلق الأيام. مشكلة هذا النوع من الوعظ العابر أن قيمته مرتبطة بشهرة صاحبه، حتى لو ساق معاني خاطئة وجنونية، بينما تختفي الكثير من الوصايا النبيلة والجادة لأن صاحبها مغمور وخامل الذكر، وهذا ربط شخصاني غير منطقي، ولا يحقق رؤية متكاملة ولا ناضجة.

كما أنه يجعل الشاب يعتمد، دائما، على مثير خارجي يجدد الإيمان في داخله، حتى كلما شعر بخمول العبادة وبرود الحرارة، استنشق بعضا من تلك المقاطع المتناثرة،

لا يستغرق الصديق ساعات يومه في متابعة مجموعة المقاطع الدينية التي تنهال عليه يوميا في برنامج "الواتساب"، ينكس رأسه في شائشة جواله الصغيرة، بإمكانك أحيانا أن تميز صوت الشيخ "الريق" صالح المغاسمي فهو يميل إليه كثيرا، أو صوت الداعية "الصحفي" صاحب الشعبية الجارفة وسط شباب جدة، وسواهم من خلطة مشائخية تتباين في استعدادها العلمي وقدرتها على جذب انتباه المستمع.

أحيانا لا تستطيع تمييز الصوت بدقة، ولكن تتضح بعض الكلمات المتقافزة من شائشته، كلمات عارية من أي منطق، إلا إثارة الخوف والقلق وتبديد حبل الثقة بالله والناس، وغمر الأذن بوبلات القبور وما تضيق به الصدور.

المقاطع ليست كلها هشة، سمعت مرة حديثا بناء لرجل دين يمني فيما يظهر من لهجته، تحدث بعمق ولطف عن المسؤولية على وجه الدنيا، ولكن لا تبدو هذه المقاطع الثمينة ذات شعبية في وسط مخترق بكلمات الويل والثبور والتنبيط، لا تملك أي وجهة في أعماق شاب تعود على لغة سلبية وخطاب قاتم، يعاقب الإنسان قبل أن يفكر في الخطأ. أذمن الصديق هذا التقليد اليومي، الحقيقة أن هذا جزء من انبهاره بالتقنية التي أحالته كائنا سلبيا، الجميع تحول إلى خاتنة المدمنين للتقنية والغارقين في المقاطع السريعة، الفرق في تباين المحتوى بين كوميدي وديني ومجموعة غرائبيات لا يزيد إلا عثا.

الوقت الذي يقضيه في ملاحقة هذه المقاطع وحرصه على قتلها مشاهدة، لا يصرف نصفه في تلاوة القرآن الكريم، مثلا، وهو أجدى وأوجب، ماذا لو انغمر في تدبر آيات القرآن الكريم وجرب تفحص معانيه وآياته، بدل أن يعتمد على أثر المقاطع ومفعولها المؤقت، وعلى رأي الدعاة الذي لا ينتمي إلى ظروفه ولا يستقيم مع استعداداته.

المنهج المتين يحركك على خوض تجربتك الشخصية لتعميق تدبّك، يدعوك لتعاني وتجاهد لتتهدي السبيل وتبلغ الطريق.

يحاول الصديق وعبر هذه المقاطع تنشيط

فعاليتها العاطفية المتصلة بمعاني التدبّن، يذكر قلبه بتكاليف هذا التدبّن المتصل بمستوى التوتر، أكثر من اتصاله بالمعاني

الراسخة التي تستقيم مع الفطرة وتطيب بها الحياة.

تقوم المقاطع بتنبية العواطف الناعسة حتى تبقى مستفزة للوفاء بالواجبات الدينية، وتشده إلى مخاوف القبر وزبانية العذاب، كلما ارتخت أواصر العبادة واتكت على

رحمة الله وعفوه.

هذه الحالة لا تنتج إلا ضعفا للبنية وهشاشة في أرضية التدبّن التي تجري



عمر علي البدوي

الوعظ العابر قيمته مرتبطة بشهرة صاحبه، حتى لو ساق معاني خاطئة وجنونية، بينما تختفي الكثير من الوصايا النبيلة الجادة لأن صاحبها مغمور، وهذا ربط شخصاني غير منطقي

الوقت الذي يقضيه في ملاحقة هذه المقاطع وحرصه على قتلها مشاهدة، لا

يصرف نصفه في تلاوة القرآن الكريم، مثلا، وهو أجدى وأوجب، ماذا لو انغمر في تدبر آيات القرآن الكريم وجرب تفحص معانيه وآياته، بدل أن يعتمد على أثر المقاطع ومفعولها المؤقت، وعلى رأي الدعاة الذي لا ينتمي إلى ظروفه ولا يستقيم مع استعداداته.

المنهج المتين يحركك على خوض تجربتك الشخصية لتعميق تدبّك، يدعوك لتعاني وتجاهد لتتهدي السبيل وتبلغ الطريق.

يحاول الصديق وعبر هذه المقاطع تنشيط فعاليتها العاطفية المتصلة بمعاني التدبّن، يذكر قلبه بتكاليف هذا التدبّن المتصل بمستوى التوتر، أكثر من اتصاله بالمعاني

الراسخة التي تستقيم مع الفطرة وتطيب بها الحياة.

تقوم المقاطع بتنبية العواطف الناعسة حتى تبقى مستفزة للوفاء بالواجبات الدينية، وتشده إلى مخاوف القبر وزبانية العذاب، كلما ارتخت أواصر العبادة واتكت على

رحمة الله وعفوه.

هذه الحالة لا تنتج إلا ضعفا للبنية وهشاشة في أرضية التدبّن التي تجري

تسلمها لأشخاص تحترمهم نكريات الطيش وأيام الهوى وتختلط باسمال تدينهم الذي يغلب عليه الحماس الأعمى، إن أوليتك مستعدة لتحصل على المعنى النبيل والألطف النابضة بالإيمان، الله أقرب إليك من حبل الوريد فلا تحتجب بقوائم الوعاظ الموقوتين. كن شجاعا وافعل ذلك، واستنقِ بقول العليّ الكبير (وَإِذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) سورة العنكبوت 69.

* كاتب سعودي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مليار دولار تعتزم شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للإلكترونيات استثمارها في إقامة خط جديد لإنتاج الرقائق الإلكترونية لتلبية الطلب المتزايد على أشباه الموصلات.

مليار دولار حجم استثمارات البنك المركزي السويسري في الأسهم الأميركية، بعد أن زاد حصته في شركات أبل وإكسون موبيل وجونسون أند جونسون.

ملايين راكب، الحاج الذي تجاوز عدد المسافرين بالطائرات بين الصين والولايات المتحدة خلال العام الماضي، بعد ارتفاعه بنسبة 15 بالمئة عن عام 2013.

تونس محاصرة بين الديون الخارجية والاحتجاجات الاجتماعية

● ارتفاع الديون بنسبة 60 بالمئة منذ ثورة يناير 2011 ● أجور القطاع العام تلتهم القروض الخارجية المخصصة للاستثمار



المطالب الشعبية تعرقل جهود الحكومة لإصلاح الاقتصاد

الجزائر بقيمة 100 مليون دولار بفائدة تبلغ 1 بالمئة ومدة سداد تصل إلى 15 سنة. وقال الجيلاني الهمامي، النائب عن كتلة الجبهة الشعبية المعارضة، إن هذا القرض "سيفاقم الديون الخارجية، منتقدا سياسة الاقتراض الحالية، لكن كتلة نداء تونس اعتبرت كلامه مزيدة سياسية طالما لم يقدم حولا بديلة وعملية.

وصادق البرلمان التونسي في النهاية على اتفاقية القرض التي توصلت إليها الحكومة التونسية مع نظيرتها الجزائرية في 10 مارس الماضي، والمخصص لدعم موازنة 2015.

وكان وزير المالية التونسي قد أعلن في أبريل الماضي أن تونس بحاجة إلى 1.3 مليار دولار من التمويل والقروض الأجنبية لتغطية عجز الموازنة لهذا العام.

وقالت الحكومة في الشهر الماضي، إنها تخطط لبيع حصص أقلية في عدد من البنوك التي تديرها الدولة هذا العام بهدف جمع نحو 670 مليون دولار للإسهام في خفض العجز.

ودعت مرارا إلى تهدئة اجتماعية من أجل تنشيط القطاعات الحيوية ورفع الإنتاج كخطوة قد تساعد على مواجهة تراجع النمو الاقتصادي.

لكن دعواتها لم تلق صدى، حيث تتواصل الاحتجاجات والاعتصامات للمطالبة بالتشغيل، ما تسبب في توقف الإنتاج في عدد من القطاعات الحيوية بينها قطاع الفوسفات. وتواصلت الاحتجاجات الاجتماعية أسس لليوم الثاني على التوالي بمحافظة قبلي جنوب البلاد للمطالبة بتوفير فرص عمل في الجهة التي تعاني من ارتفاع نسب البطالة فيها خاصة في صفوف الشباب.

ويطالب المحتجون بتشغيلهم في شركات بتروولية تعمل في الجنوب وتتمتع بعقود تنقيب، خاصة بعد الإعلان عن اكتشافات بتروولية جديدة.

وبعد أن امتدت انتقالا سياسيا، امتد لأربع سنوات، تستعد تونس للانطلاق في إصلاحات هيكلة للاقتصاد حتى نهاية العام الجاري، تلبية لضغوط المؤسسات المالية العالمية مقابل الاستمرار في ضخ القروض.

لكن تأخر برامج التنمية وغياب الاستثمارات في المناطق الداخلية، التي أعلنت عنها الحكومة في وقت سابق، عززا من حالة الغضب والاحتقان لدى العاطلين والطبقات الفقيرة في تلك المناطق الأقل حظا في التنمية والاستثمار.

ارتفعت الديون الخارجية التونسية إلى مستويات قياسية جديدة، في وقت يتواصل فيه الشلل الاقتصادي وتتواصل الاحتجاجات والإضرابات للمطالبة بزيادة الأجور، بالإضافة إلى احتجاجات العاطلين عن العمل.

أقر بأن الاقتصاد التونسي في وضع كارثي. وقال إنه لا يملك عصا سحرية لحل الأزمة الاقتصادية، لكن نشاطا على مواقع التواصل الاجتماعي ردوا عليه بالقول إن الشعب التونسي لا يملك صبر أيوب.

ويرى وزير المالية أن الحل يكمن في الوقت الراهن في رفع معدلات النمو الاقتصادي من خلال عودة الناس إلى العمل وزيادة الإنتاجية والاستثمار.

ودعا رجال الأعمال التونسيين إلى الاستثمار في بلادهم، لتعويض نقص الاستثمارات الأجنبية. وقال إننا سنحاول في مرحلة ثانية جلب الاستثمار الأجنبي.



وتسببت التوترات الأمنية والعمليات الإرهابية وسوء البنية التحتية والاعتصامات العمالية للمطالبة بزيادة الأجور، في فرار معظم المستثمرين المحليين والأجانب، فيما لا تزال أرضدة عدد من رجال الأعمال التونسيين مجمدة بدعوى الفساد ولعلاقاتهم السابقة بنظام بن علي.

وقال سليم شاكر، إن تونس تحتاج خلال السنوات العشر القادمة إلى حوالي 103.3 مليار دولار لتحقيق نمو اقتصادي وتوفير فرص عمل للعاطلين.

وأظهرت بيانات البنك المركزي التونسي، أن الاقتصاد لم يحقق بعد، الانطلاقة المنشودة والخروج من مرحلة الركود التي يشهدها منذ ثورة يناير، مشيرة إلى أن نسبة النمو لم تتخط 2.3 بالمئة.

وكان صندوق النقد الدولي، قد توقع أن يحقق الاقتصاد التونسي خلال العام الحالي نموا بنحو 3 بالمئة، وهي نسبة غير كافية لامتصاص طلبات التشغيل الهائلة.

وأشار ارتفاع الدين الخارجي، جدا في البرلمان التونسي، بعد أن عارضت كتلة الجبهة الشعبية مشروع اتفاقية قرض من

لتونس - كشفت وزارة المالية التونسية أن ديون تونس الخارجية، ارتفعت إلى مستويات قياسية مقلقة، وأصبحت تزيد بنحو 60 بالمئة عما كانت عليه قبل ثورة يناير 2011.

وأوضح وزير المالية التونسي سليم شاكر، أن حجم الديون الخارجية ارتفع في نهاية العام الماضي بنحو 8 مليارات دولار، مقارنة بما كان عليه في نهاية عام 2010، ليصل إلى نحو 21.3 مليار دولار.

وقال إن الدولة تقترض أولا من أجل استثمار تلك القروض في مشاريع تنمية منتجة، لكنها تضطر في معظم الحالات إلى توظيف جزء من تلك القروض لسداد أجور موظفي القطاع العام.

وتظهر إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية أن نحو 800 ألف شخص يعملون في القطاع العام، بينما كشف محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري أن الدولة تدفع شهريا نحو 417 مليون دولار لموظفي القطاع العام.

وتقول مؤسسات مالية دولية، إن القطاع العام في تونس غير منتج في أغلبه، وإنه يلتهم من مخصصات الاستثمار، الأمر الذي يفاقم أزمة الديون الخارجية.

وعزا سليم شاكر ارتفاع حجم الديون الخارجية بالأساس إلى تراجع معدلات النمو الاقتصادي، الذي قال إنه تراجع إلى أقل من 3 بالمئة من نحو 5 بالمئة قبل الثورة.

وأوضح أن تدهور قيمة الدينار التونسي مقابل اليورو والدولار كب الدولة خسائر مالية كبيرة. مشيرا إلى أن التهرب الضريبي والتهريب أثرا سلبا على موارد الدولة المالية وتسببا في خسائر ضخمة.

وتقول الحكومة إن الاقتصاد الموازي (غير الرسمي) يمثل نحو نصف الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد التونسي.

وكان رئيس الحكومة الحبيب الصيد قد

الشاذلي العياري:

الحكومة تدفع شهريا 417 مليون دولار رواتب لموظفي القطاع العام



باختصار

سمحت سلطة الموانئ الإيرانية لسفينة الشحن التابعة لشركة النقل البحري الدنماركية مايرسك وترفع علم جزر مارشال، بمغادرة البلاد، بعد أن قامت باحتجازها منذ 28 أبريل الماضي.

أعلنت شركة إيرباص الأوروبية للصناعات الجوية أنها تلقت 209 طلبات لشراء طائرات خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام، ليرتفع عدد الطائرات التي تنتظر التسليم إلى 6399 طائرة.

قدر ممثل روسيا التجاري في اليابان سيرغي يغوروف، حجم الخسائر التي قد يتكبدها قطاع الأعمال الياباني بسبب العقوبات الغربية المفروضة على موسكو بنحو 10 مليارات دولار.

تراجعت أرباح مجموعة سيمنس الصناعية الألمانية في الربع الأول من العام الحالي بنحو 5 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ 1.9 مليار دولار، وهو تراجع أقل بقليل من توقعات سابقة.

كشفت مجموعة كارلسون رزيجور العالمية للفنادق، أنها تعتزم افتتاح فرع لفندق راديسون بلو في مدينة مصراته الليبية بداية العام القادم، ليكون الفندق الدولي الأول في المدينة.

ارتفعت الاحتياطات المالية لكوريا الجنوبية بأكثر من 7 مليارات دولار لتصل إلى نحو 370 مليار دولار، مسجلة أكبر قفزة منذ عام 2011، وهو الارتفاع الشهري الثالث على التوالي.

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

ارتفاع حاد في أرباح طيران الإمارات

إلى اتخاذ تدابير ضد شركات الطيران الخليجية التي تتوسع بسرعة. وقال إن "منافسينا يواجهونا كل يوم، والبعض منهم يضغطون على حكوماتهم لوضع قيود علينا" في إشارة إلى الحملة التي تقودها شركات دلتا ويونايتد وأميركان إيرلاينز الأميركية.

وأصدرت تلك الشركات تقريرا مطلع السنة قالت فيه إن شركات الطيران الخليجية الكبرى الثلاث (الإمارات وطيران الاتحاد التابعة لأبوظبي والخطوط القطرية) استفادت من دعم مالي قيمته 40 مليار دولار من حكوماتها، وهو ما تنفيه الشركات الخليجية بشدة.

مقارنة بنحو 39 بالمئة في العام السابق. وقال الشيخ أحمد في هذا السياق إن انخفاض أسعار الوقود يشكل "انفراجا مرحبا به" وكان له تأثير إيجابي على النتائج المالية للنصف الثاني من السنة. وذكرت الشركة أنها تواجه تحدي انخفاض الدولار رغم أن الدرهم الإماراتي مربوط بالدولار، فضلا عن إغلاق أحد مدرجات مطار دبي لمدة 80 يوما من أجل أعمال توسيع.

وتدير الشركة أكبر أسطول في العالم من طائرات إيرباص أي 380 وبوينغ 777. وتطرق الشيخ أحمد أيضا إلى الحملة التي تشنها شركات أميركية لدفع واشنطن

الشيخ أحمد آل مكتوم :

قفزة كبيرة في الأرباح رغم صعوبة السوق والمنافسة المحتدمة



كبيرة "بالرغم من سوق صعبة ومنافسة محتدمة".

وأكدت الشركة التابعة لإمارة دبي أن الانخفاض الملحوظ في أسعار الوقود خفض النفقات التشغيلية بنسبة 7 بالمئة إلى 7.8 مليار دولار، لكنها قالت إن كلفة الوقود ما زالت تمثل 35 بالمئة من النفقات التشغيلية



مسؤولون من الأمم المتحدة وتاهيتي وبولونيزيا الفرنسية في افتتاح مشروع للصيد البحري وحماية البيئة البحرية في بولونيزيا جنوب المحيط الهادي.

اندونيسيا تريد العودة

إلى منظمة أوبك

جاكرتا - قال وزير الطاقة الإندونيسي سوبريمان سعيد أمس إن بلاده تسعى للعودة إلى منظمة أوبك بعد 7 سنوات من مغادرتها للمنظمة. وقال إننا نريد أن نكون قريبين من السوق... بعد أن عرضت علينا العودة".

وكانت إندونيسيا البلد الوحيد من جنوب شرق آسيا العضو بمنظمة أوبك على مدى نحو 50 عاما، قبل أن تنسحب منها أواخر عام 2008 بعدما تحولت إلى مستورد صاف للنفط مع تزايد الطلب المحلي وتراجع الإنتاج.

غير أن النظام الأساسي لأوبك ينص على أن أي دولة تتمتع بصاردات صافية كبيرة من البترول الخام وتتوافق مصالحها في الأساس مع مصالح الدول الأعضاء يمكنها أن تحصل على العضوية الكاملة بالمنظمة إذا نالت موافقة ثلاثة أرباع الدول الأعضاء بما في ذلك موافقة جميع الأعضاء المؤسسين.

وتسمح أوبك للدول غير المؤهلة للعضوية الكاملة بالانضمام كعضو مشارك لكن وفق شروط خاصة. ومازالت إندونيسيا تصدر بعض النفط الخام لكن وأرداتها من المنتجات المكررة تجعلها مستوردا صافيا. وهي أيضا مصدر كبير للغاز الطبيعي المسال.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.396.96 ↓ 0.30%	9.717.90 ↓ 0.65%	4.103.49 ↓ 0.27%	4.554.88 ↓ 0.24%	12.282.17 ↓ 0.42%	6.317.66 ↓ 0.55%	1.390.26 ↓ 0.05%

اقتصاد

اشتعال أسعار الأراضي قرب العاصمة الإدارية المصرية الجديدة

● رهانات المضاربين تضاعف الأسعار تحسبا لارتفاع الطلب ● استمرار غموض الموقف الرسمي من المستثمرين الأجانب



العاصمة الجديدة تعيد رسم الخارطة الديمغرافية لمصر

فإن الحديث عن ارتفاع الأسعار مبالغ فيه. وأوضح أن ارتفاع الأسعار قد يحدث في حالة تقسيم العاصمة الإدارية الجديدة، والمناطق المتاخمة لها إلى قطع من الأراضي، لتبدأ عمليات البيع والشراء.

وأكد أمين عبد المنعم، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، حصول ارتفاع في أسعار الأراضي في منطقة القاهرة الجديدة، نتيجة مضاربات المستثمرين، لكن الأسعار في باقي المدن القريبة من العاصمة الإدارية منسجمة مع أسعار السوق.

وقال إن هناك وفرة في الأراضي التي تطرحها الدولة في العديد من المناطق بدليل أن الأراضي التي طرحتها الهيئة مؤخرا في العديد من المدن الكبرى، لم يقبل عليها أحد من المستثمرين.

مقابل حصول الدولة على حصة من المشروع أو قيمة محددة.

وتوقع جمال العجيزي، رئيس جمعية مستثمري العين السخنة ارتفاع أسعار الأراضي في مدينة السويس والمناطق المحيطة بها لقربها من العاصمة الإدارية الجديدة خلال الفترة المقبلة.

وقال إن تلك المنطقة سيكون عليها طلب كبير لإقامة مشروعات سكنية بسبب قربها من العاصمة الإدارية ومن مشروع محور تنمية قناة السويس، الأمر الذي سيرفع أسعار الأراضي فيها خلال الفترة المقبلة.

وأكد جمال بيومي، الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، أن الأرض التي ستقام عليها العاصمة الإدارية الجديدة والأراضي المتاخمة لها مملوكة للدولة المصرية، ولذلك

الأوضاع السياسية والأمنية بعد فترة طويلة من الاضطرابات منذ الثورة، خاصة في ظل ندرة الأراضي الجديدة المطروحة وارتفاع المضاربات التي كانت شبه متوقفة منذ عام 2011.

وقال إن الحكومة المصرية رفعت هي الأخرى أسعار الأراضي التي تطرحها، مشيرا إلى أن سعر الأراضي المخصصة للاستثمار السياحي في منطقة العين السخنة تضاعف مرتين في آخر طرح لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة عما كان عليه قبل 6 أشهر، ليصل لنحو 200 دولار للمتر المربع.

وأضاف إن الدولة يمكنها القضاء علي المضاربات في السوق العقارية، إذا طرحت الأراضي بنظام المشاركة مع المستثمرين، من خلال حصول المستثمر على الأرض وتطويرها



توفير أراضٍ بمساحات كبيرة خلال الفترة المقبلة، مشيرا إلى أن تقسيم العاصمة الإدارية الجديدة وطرح الأراضي للبيع سيكون أحد الحلول من أجل تثبيت سعر الأرض.

وقال أحمد أنيس، استاذ الهندسة المدنية بجامعة القاهرة إن الارتفاع الكبير في أسعار الأراضي في المدن الجديدة، والتي باتت تروج لنفسها لقربها من العاصمة الإدارية الجديدة. وتوقع أن تصل نسبة الارتفاع إلى 30 بالمئة أو أكثر خلال الخمس سنوات المقبلة. وأضاف أن ارتفاع سعر الأراضي السكنية في مدن الرحاب والشروق والتجمع الخامس وشرق القاهرة، سجل قفزة كبيرة في الأشهر الأخيرة ليصل إلى نحو 50 بالمئة منذ عام 2011 حتى الآن.

وأكد أن أسعار الأراضي في مدينة الشروق، القريبة من موقع العاصمة الإدارية وصلت حاليا إلى نحو 400 دولار للمتر المربع. وأوضح أن هناك عدة عوامل ستحدد أسعار الأراضي في مصر خلال الفترة المقبلة، أبرزها الوضع الاقتصادي وعملية العرض والطلب وإمكانية تملك الأجانب.

وكشفت مصر خلال مؤتمر دعم الاقتصاد المصري في مارس الماضي عن خطط إنشاء عاصمة إدارية جديدة على بعد 45 كيلومترا من وسط القاهرة، لتكون مركزا للوادر الحكومية والنشاط الاقتصادي.

وقال فتح الله فوزي، رئيس لجنة التشييد والبناء بجمعية رجال الأعمال المصريين، إن أسعار الأراضي ارتفعت بشكل عام خلال السنوات الخمس الماضية، بسبب قلة الأراضي المطروحة من الدولة وزيادة الطلب من قبل المستثمرين. وأضاف لوكالة الاناضول، أن أسعار الأراضي ستظل في ارتفاع حتي يتم

□ **القاهرة** - أكد خبراء العقار أن أسعار الأراضي في المدن القريبة من العاصمة الإدارية الجديدة ارتفعت بنسب تصل إلى 20 بالمئة خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال خبير العقارات حسام الدين حسن، إن قلة الأراضي المطروحة وارتفاع الطلب رفعت أسعار الأراضي في المدن الجديدة، والتي باتت تروج لنفسها لقربها من العاصمة الإدارية الجديدة. وتوقع أن تصل نسبة الارتفاع إلى 30 بالمئة أو أكثر خلال الخمس سنوات المقبلة.

وأضاف أن ارتفاع سعر الأراضي السكنية في مدن الرحاب والشروق والتجمع الخامس وشرق القاهرة، سجل قفزة كبيرة في الأشهر الأخيرة ليصل إلى نحو 50 بالمئة منذ عام 2011 حتى الآن.

وأكد أن أسعار الأراضي في مدينة الشروق، القريبة من موقع العاصمة الإدارية وصلت حاليا إلى نحو 400 دولار للمتر المربع. وأوضح أن هناك عدة عوامل ستحدد أسعار الأراضي في مصر خلال الفترة المقبلة، أبرزها الوضع الاقتصادي وعملية العرض والطلب وإمكانية تملك الأجانب.

وكشفت مصر خلال مؤتمر دعم الاقتصاد المصري في مارس الماضي عن خطط إنشاء عاصمة إدارية جديدة على بعد 45 كيلومترا من وسط القاهرة، لتكون مركزا للوادر الحكومية والنشاط الاقتصادي.

وقال فتح الله فوزي، رئيس لجنة التشييد والبناء بجمعية رجال الأعمال المصريين، إن أسعار الأراضي ارتفعت بشكل عام خلال السنوات الخمس الماضية، بسبب قلة الأراضي المطروحة من الدولة وزيادة الطلب من قبل المستثمرين. وأضاف لوكالة الاناضول، أن أسعار الأراضي ستظل في ارتفاع حتي يتم



سلطنة عمان تراهن على القطاع السياحي

وأضافت أن مسقط تسعى أيضا إلى رفع القدرات الاستيعابية لمطار صلالة ليصل إلى 3 ملايين مسافر خلال العام القادم. وقالت المحروقي إن منطقة الخليج تعد من أهم الأسواق السياحية لسلطنة عمان، وهناك سعي متواصل للتركيز عليها لزيادة أعداد الوافدين منها.



ووفقاً لتقارير متخصصة، استقبلت سلطنة عُمان ما يزيد على 840 ألف سائح من دول مجلس التعاون الخليجي في العام الماضي.

وأضافت إن هناك رغبة للتوسع لجذب السائح الأوروبي خاصة من أوروبا الشرقية في مواسم الشتاء على وجه التحديد، فضلا

□ **دبي** - أكدت وزارة السياحة في سلطنة عُمان أمس أنها تستهدف زيادة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 2.5 بالمئة خلال العام الحالي، من نحو 2.2 بالمئة خلال العام الماضي.

وقالت ميثاء المحروقي وكيلة وزير السياحة على هامش معرض السفر العربي في دبي، أن هناك سعيًا لتعزيز الزخم السياحي من خلال تحسين البنية التحتية ذات الصلة بالسياحة ضمن استراتيجية عامة تهدف إلى التنوع الاقتصادي.

وتوقعت زيادة عدد السياح الوافدين إلى السلطنة خلال العام الجاري بنسبة 13 بالمئة لتصل إلى ما يقارب 2.5 مليون زائر مقارنة بنحو 2.2 مليون زائر في العام السابق، ورفع العائدات السياحية المحلية إلى 1.3 مليار دولار من مليار دولار في العام 2014.

وأشارت إلى أن توسعة مطار مسقط الدولي ستساهم بشكل كبير في زيادة أعداد السائحين، والتي تستهدف رفع القدرة الاستيعابية للمطار إلى 12 مليون مسافر خلال 2016 واستكمال التوسعات لتصل إلى 36 مليون مسافر بحلول 2018.

أسعار الغذاء في أدنى مستوياتها منذ 5 سنوات



ويستند مؤشر "فاو" لأسعار الغذاء إلى حركة التعاملات التجارية، من خلال قياس أسعار خمس سلع غذائية رئيسية في الأسواق الدولية. ويضم مؤشرات فرعية لأسعار الحبوب واللحوم والألبان والزيوت النباتية والسكر.

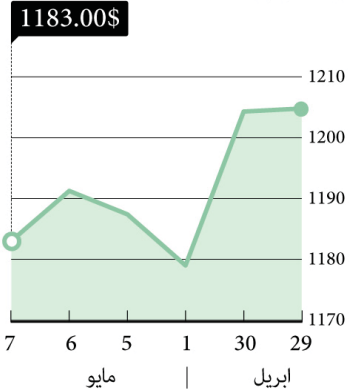
وتوقعت المنظمة تراجع إنتاج الحبوب عالميا في العام الجاري بنسبة 1.5 بالمئة، مقارنة بالرقم القياسي المسجل في العام الماضي، بسبب انخفاض المساحات المزروعة بالذرة مضيضة أن تأثيرات هذا الانخفاض سيخفف منها ارتفاع استثنائي في المخزونات الحالية من الحبوب.

ورجحت أن يصل إنتاج الحبوب عالميا العام الحالي إلى 2.5 مليار طن، وهو ما يزيد بنسبة 5 بالمئة على متوسط معدلات الإنتاج في خلال السنوات الخمس الماضية .

الذهب في لندن

7 مايو 2015، سعر الاونصة

قبل الظهر بالدولار



AFP

تراجع المخزونات الأميركية يدعم أسعار النفط

الاميركية للأسبوع السابع عشر على التوالي وهو ما كان سيصبح رقما قياسيا. وتعطي بيانات إدارة معلومات الطاقة دعما لتكهنتات المراهنين على ارتفاع أسعار النفط وأن تخمة المعروض العالمي ربما بدأت تنحسر أخيرا.

لكن المتشككين يقولون إن هناك حاجة إلى بذل المزيد لتحقيق التوازن في السوق التي قالوا إن الأسعار فيها ارتفعت أكثر من اللازم بعد صعود برنت 21 بالمئة منذ بداية الشهر الماضي.

وقال جون كيلدوف من صندوق التحوط آجين كابيتال في نيويورك "سيترك الناس في نهاية المطاف أن صعود الأسعار فوق 60 دولارا للبرميل سيؤدي إلى إعادة تشغيل كثير من الحفارات النفطية المتوقفة مما يعني زيادة في المعروض."

□ **لندن** - استقرت أسعار النفط العالمية قرب أعلى مستويات العام، ليتحرك خام برنت قرب حاجز 69 دولارا للبرميل بفضل تراجع مخزونات الخام الأميركية للمرة الأولى منذ يناير الماضي.

واستفاد النفط وغيره من السلع الأولية من تراجع حاد للدولار إذ أصبحت تلك المواد الخام أرخص بالنسبة لحائزي اليورو والعملات الأخرى.

وحققت الأسعار مكاسب كبيرة بعد أن قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية إن مخزونات الخام التجارية في الولايات المتحدة تراجعت 3.9 مليون برميل الأسبوع الماضي في أول انخفاض لها في أربعة أشهر. ويزيد حجم التراجع على مثلي ما توقعه معهد البترول الأميركي، ومخالفا لتوقعات المحليين بتسجيل زيادة في مخزونات الخام

باختصار

▶ تعترم الهيئة العامة للسياحة القطرية افتتاح مكاتب تمثيلية لها في الولايات المتحدة وإيطاليا وتركيا قبل نهاية العام الحالي، لتضاف إلى مكاتبها في بريطانيا وألمانيا وسنغافورة وفرنسا والسعودية.

▶ بدأ العراق تسويق خام البصرة الثقيل الجديد عن طريق توزيع نتائج الفحص الكيميائي للخام على شركات التكرير الآسيوية. وستأتي نصف كميات الخام الجديد من حقل غرب القرنة.

▶ أعلنت الحكومة التونسية عن اكتشاف نفطي جديد في محافظة قبلي في جنوب البلاد بطاقة إنتاجية متوقعة تصل إلى 4300 برميل يوميا ونحو 400 متر مكعب من الغاز الطبيعي.

▶ ارتفع احتياطي مصر من النقد الأجنبي في نهاية أبريل بنحو 34.2 بالمئة ليصل إلى 20.5 مليار دولار، بفضل ودائع بقيمة 6 مليارات دولار تلقاها المركزي المصري من دول خليجية.

▶ أعلنت شركة سوناطراك النفطية الجزائرية، أنها وقعت 3 اتفاقيات مع شركة البترول الوطنية الصينية للتعاون في مجال النفط والغاز، بينها اتفاق للتقريب عن النفط في 4 دول أفريقية.

▶ ارتفع إجمالي ديون الأردن المحلية والخارجية في نهاية فبراير الماضي بنحو 1.2 بالمئة مقارنة مع نهاية العام الماضي، ليلبلغ نحو 29.3 مليار دولار، بحسب بيانات وزارة المالية.

لقاء

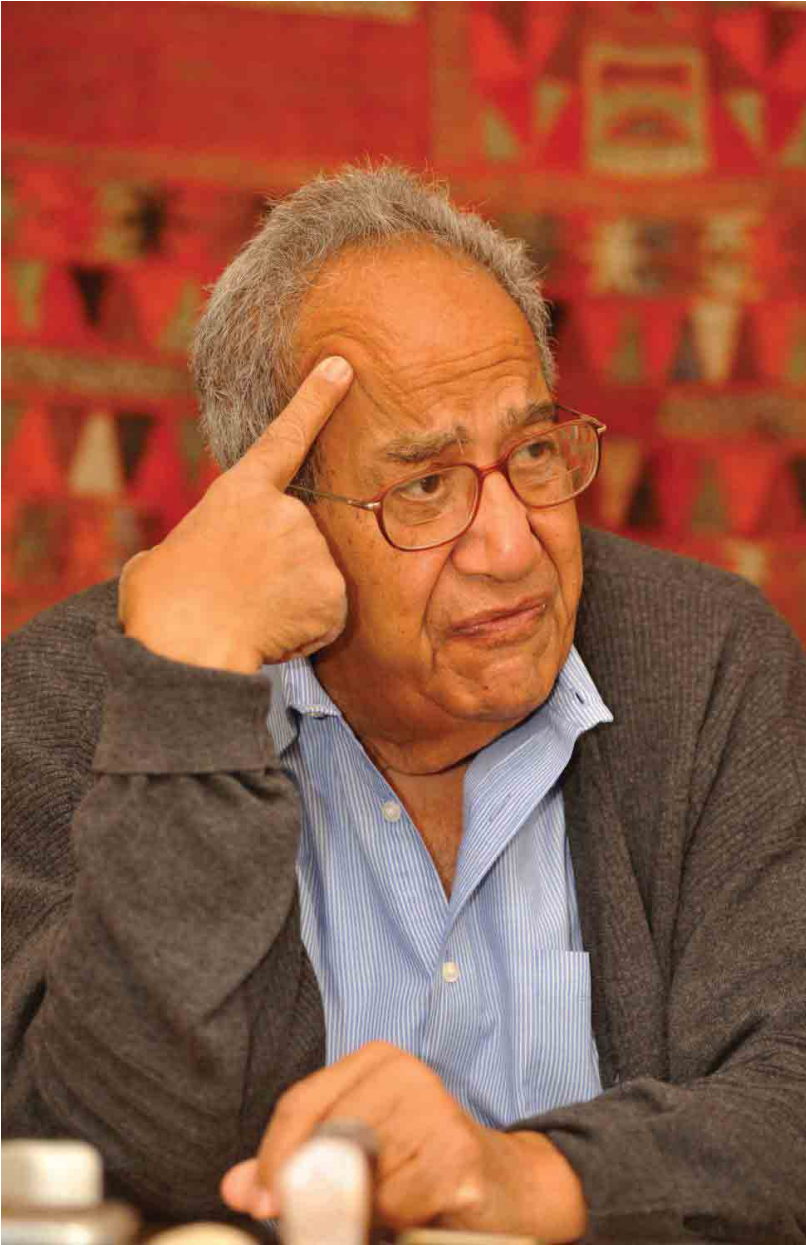
«لا أستبعد أن يكون التخطيط الجديد الذي تتعرض له منطقة الشرق الأوسط، ضمن مخطط لمواجهة الصعود المتنامي للصين وروسيا».

«أرفض تدخل السلطة في تجديد الخطاب الديني، ويجب أن يتم التعامل مع التراث الإسلامي بأدب».

«واشنطن تتظاهر بضرب داعش من خلال القصف الجوي وهو ما يؤكد رغبتها في عدم القضاء على التنظيم».

جلال أمين: المنطقة تشهد صياغة سايكس بيكو جديدة

● الفكر الديني لا يتجدد بدعوة رسمية ● عودة الإخوان إلى الحكم أمر مستبعد ولا تصالح معهم



محسن عوض الله

□ وصف المفكر المصري جلال أمين الأحداث التي تشهدها المنطقة بأنها "ذات طابع جنوني وغير عقلانية بالمرة، وتبدو غير منظمة"، معتبرا، خلال حوارهِ مع "العرب"، أن هذه الصفات لا تجتمع سوى في المخططات الخفية.

وقال جلال أمين إنه يتفق مع من يرى أن المنطقة تشهد سايكس بيكو جديدة، لكن لا يتفق مع من يرون أن كل ما يحدث في المنطقة هو وليد مؤامرة كاملة، لأن الملايين الذين خرجوا ضد الظلم ليسوا متامرين، لافتا أيضا إلى أن هذا لا يمنع من وجود مؤامرة نسجت خبوطها قوى دولية لها مصالح، دفعت من خلالها بالشباب الراغب في الإصلاح للخروج والتظاهر بنية طيبة، لكنها تحقق مصالح هذه القوى بالنهاية.

وأكد أمين أن الوضع الحالي لبعض الدول العربية سيئ، والأجواء أشبه بحال الوجود العربي والإسلامي بالاندلس في أيامه الأخيرة. وحول النتيجة المتوقعة لهذا التشابه، وإمكانية أن تقود إلى المصير نفسه، قال إنه لا يمكن الجزم بذلك، والتشابه في أحداث التاريخ لا يفترض أن يفضي إلى مصير واحد، مؤكدا أنه لا بد من فهم جوهر التحولات العالمية لمعرفة المستقبل، مثل حقيقة وضع الولايات المتحدة كقوة عظمى وتدهور اقتصادها في ظل المؤشرات الداعمة لذلك، والتي سوف تقود إلى تدهور سياسي وعسكري.

وأشار إلى أنه لا يستبعد أن يكون التخطيط الجديد الذي تتعرض له منطقة الشرق الأوسط ضمن مخطط لمواجهة الصعود المتنامي للصين وروسيا، ووأن محاولتهما لتغيير مركز قيادة العالم، أو الاستعداد لهذا التغيير غير المستبعد، من خلال إعداد المنطقة على نحو جديد، يمكن الولايات المتحدة من البقاء فترة أطول على رأس العالم.

ملاحم غامضة

اعتبر أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن معالم الوضع الدولي غير واضحة بدقة، وإن كانت الملاحم تشبه فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، خاصة الفترة من 1945 إلى 1955، أي حتى عقد مؤتمر باندونج، الذي نتج عنه تأسيس منظمة دول عدم الانحياز، مضيفا أن هذه الفترة كانت ملامحها وسياساتها غامضة في العالم كله.

وأوضح أن مصر عبدالناصر (في إشارة إلى الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر) بعد ثورة يوليو 1952، اختلفت

◀ الإخوان يستفيدون من عاملين ليس لهم فضل فيهما، الأول الحالة الاقتصادية السيئة والثاني التدين الطبيعي للشعب المصري

في الأعوام الثلاثة الأولى عن السنوات التي تلتها، حيث بدأت في تشجيع الاستثمارات الأجنبية، ودعوة أصحاب رؤوس الأموال من الإقطاعيين للتحول من الزراعة إلى الصناعة، ثم وصلت إلى التأميم (قرارات التأميم التي صادرت أملاك شريحة واسعة من الأغنياء في ذلك الوقت).

وحول تقييمه للسنوات التي تلت ثورة 25 يناير 2011، قال: إذا حكمنا على هذه الثورة الآن سنحكم عليها بالفشل بلا شك، أما إذا انتظرنا فترة فقد يشهد العالم تغيرات ليست بالضرورة ثورية، لكنها تقود في محصلتها إلى إمكانية الشعور بنجاح الثورة.

واستشهد جلال أمين بثورة يوليو 1952 التي خرج فيها الشعب فرحا بحركة الجيش، ثم أصابه الإحباط بعد مضي نحو عامين، نتيجة خلافات أعضاء مجلس قيادة الثورة، والتي انتهت بالإطاحة بالرئيس محمد نجيب (أول رئيس لمصر بعد ثورة يوليو)، وفي العام 1956 شعر المصريون بالنصر، عقب تأميم قناة السويس، هنا ارتفعت الأمال إلى عنان السماء، إلى أن جاءت نكسة 1967 والهزيمة القاسية ضد إسرائيل، والتي كشفت الواقع المصري وأصابت المواطنين في مقتل.

وأرجع صاحب كتاب "ماذا حدث للمصريين" التغييرات السلوكية التي طرأت على أخلاق المصريين خلال الفترة الماضية، إلى البطالة وسوء توزيع الدخل وانتشار الفساد، كما أن آمال وطموحات المصريين ارتفعت بشدة عقب اندلاع ثورة يناير مباشرة، ثم أصابهم إحباط، بعد أن تحطمت أحلامهم الواحد بعد الآخر، وهو ما أرخى بظلاله السلبية على مزاج قطاع من المواطنين، بصورة ساهمت في انتشار الجرائم الغربية على المجتمع المصري.

وأكد المفكر المصري أنه متفائل بمستقبل مصر في ظل الجيل الجديد من الشباب، الذي وصفه بالمختلف عن كل الأجيال المصرية السابقة، فضلا عن كونه واعدا وإيجابيا وطموحا. وأوضح أن الأجيال الجديدة في مصر عرفت العالم بشكل أكبر من سابقتها، سواء بالسفر خارج البلاد أو التواصل مع السائحين داخلها، علاوة على انتشار وسائل الإعلام والاتصال والإنترنت، ووصول التعليم الجامعي إلى الأقاليم البعيدة، الأمر الذي جعل من هؤلاء الشباب طاقة قادرة على الإنجاز بشكل كبير، وقد تجسد ذلك بجلاء في الدور الذي قاموا به خلال ثورة يناير.

وشدد على أنه رغم حالة الإحباطات التي تعتری معظم الشباب المصري، إلا أنه سوف تتاح لهم الفرصة مرة أخرى لمساهمة جديدة ويلعبون دورا قادمًا لا محالة في تشكيل مستقبل مصر.

وأشار إلى أن المناخ السياسي والاقتصادي المصري يتأثر عادة بالبيئة الدولية والعوامل الخارجية عموما، منوها إلى أنه أعد كتابا عن تطور الاقتصاد المصري منذ محمد علي وحتى الآن أثبت فيه أن تطور مصر اقتصاديا، يتوقف بشكل كبير على البيئة الدولية، وأن أي تحسن في الاقتصاد المصري يرتبط بوجود مناخ دولي يساعد على النهضة، الأمر الذي لا يتوافر في العالم

في الأعوام الثلاثة الأولى عن السنوات التي تلتها، حيث بدأت في تشجيع الاستثمارات الأجنبية، ودعوة أصحاب رؤوس الأموال من الإقطاعيين للتحول من الزراعة إلى الصناعة، ثم وصلت إلى التأميم (قرارات التأميم التي صادرت أملاك شريحة واسعة من الأغنياء في ذلك الوقت).

واستشهد جلال أمين بثورة يوليو 1952 التي خرج فيها الشعب فرحا بحركة الجيش، ثم أصابه الإحباط بعد مضي نحو عامين، نتيجة خلافات أعضاء مجلس قيادة الثورة، والتي انتهت بالإطاحة بالرئيس محمد نجيب (أول رئيس لمصر بعد ثورة يوليو)، وفي العام 1956 شعر المصريون بالنصر، عقب تأميم قناة السويس، هنا ارتفعت الأمال إلى عنان السماء، إلى أن جاءت نكسة 1967 والهزيمة القاسية ضد إسرائيل، والتي كشفت الواقع المصري وأصابت المواطنين في مقتل.

وأرجع صاحب كتاب "ماذا حدث للمصريين" التغييرات السلوكية التي طرأت على أخلاق المصريين خلال الفترة الماضية، إلى البطالة وسوء توزيع الدخل وانتشار الفساد، كما أن آمال وطموحات المصريين ارتفعت بشدة عقب اندلاع ثورة يناير مباشرة، ثم أصابهم إحباط، بعد أن تحطمت أحلامهم الواحد بعد الآخر، وهو ما أرخى بظلاله السلبية على مزاج قطاع من المواطنين، بصورة ساهمت في انتشار الجرائم الغربية على المجتمع المصري.

وأكد المفكر المصري أنه متفائل بمستقبل مصر في ظل الجيل الجديد من الشباب، الذي وصفه بالمختلف عن كل الأجيال المصرية السابقة، فضلا عن كونه واعدا وإيجابيا وطموحا. وأوضح أن الأجيال الجديدة في مصر عرفت العالم بشكل أكبر من سابقتها، سواء بالسفر خارج البلاد أو التواصل مع السائحين داخلها، علاوة على انتشار وسائل الإعلام والاتصال والإنترنت، ووصول التعليم الجامعي إلى الأقاليم البعيدة، الأمر الذي جعل من هؤلاء الشباب طاقة قادرة على الإنجاز بشكل كبير، وقد تجسد ذلك بجلاء في الدور الذي قاموا به خلال ثورة يناير.

وشدد على أنه رغم حالة الإحباطات التي تعتری معظم الشباب المصري، إلا أنه سوف تتاح لهم الفرصة مرة أخرى لمساهمة جديدة ويلعبون دورا قادمًا لا محالة في تشكيل مستقبل مصر.

وأشار إلى أن المناخ السياسي والاقتصادي المصري يتأثر عادة بالبيئة الدولية والعوامل الخارجية عموما، منوها إلى أنه أعد كتابا عن تطور الاقتصاد المصري منذ محمد علي وحتى الآن أثبت فيه أن تطور مصر اقتصاديا، يتوقف بشكل كبير على البيئة الدولية، وأن أي تحسن في الاقتصاد المصري يرتبط بوجود مناخ دولي يساعد على النهضة، الأمر الذي لا يتوافر في العالم

وأكد المفكر المصري أنه متفائل بمستقبل مصر في ظل الجيل الجديد من الشباب، الذي وصفه بالمختلف عن كل الأجيال المصرية السابقة، فضلا عن كونه واعدا وإيجابيا وطموحا. وأوضح أن الأجيال الجديدة في مصر عرفت العالم بشكل أكبر من سابقتها، سواء بالسفر خارج البلاد أو التواصل مع السائحين داخلها، علاوة على انتشار وسائل الإعلام والاتصال والإنترنت، ووصول التعليم الجامعي إلى الأقاليم البعيدة، الأمر الذي جعل من هؤلاء الشباب طاقة قادرة على الإنجاز بشكل كبير، وقد تجسد ذلك بجلاء في الدور الذي قاموا به خلال ثورة يناير.

وشدد على أنه رغم حالة الإحباطات التي تعتری معظم الشباب المصري، إلا أنه سوف تتاح لهم الفرصة مرة أخرى لمساهمة جديدة ويلعبون دورا قادمًا لا محالة في تشكيل مستقبل مصر.

وأشار إلى أن المناخ السياسي والاقتصادي المصري يتأثر عادة بالبيئة الدولية والعوامل الخارجية عموما، منوها إلى أنه أعد كتابا عن تطور الاقتصاد المصري منذ محمد علي وحتى الآن أثبت فيه أن تطور مصر اقتصاديا، يتوقف بشكل كبير على البيئة الدولية، وأن أي تحسن في الاقتصاد المصري يرتبط بوجود مناخ دولي يساعد على النهضة، الأمر الذي لا يتوافر في العالم

وأشار إلى أن المناخ السياسي والاقتصادي المصري يتأثر عادة بالبيئة الدولية والعوامل الخارجية عموما، منوها إلى أنه أعد كتابا عن تطور الاقتصاد المصري منذ محمد علي وحتى الآن أثبت فيه أن تطور مصر اقتصاديا، يتوقف بشكل كبير على البيئة الدولية، وأن أي تحسن في الاقتصاد المصري يرتبط بوجود مناخ دولي يساعد على النهضة، الأمر الذي لا يتوافر في العالم



الجيل الجديد من الشباب يلعب دورا محوريا في صياغة مستقبل مصر

في الأعوام الثلاثة الأولى عن السنوات التي تلتها، حيث بدأت في تشجيع الاستثمارات الأجنبية، ودعوة أصحاب رؤوس الأموال من الإقطاعيين للتحول من الزراعة إلى الصناعة، ثم وصلت إلى التأميم (قرارات التأميم التي صادرت أملاك شريحة واسعة من الأغنياء في ذلك الوقت).

واستشهد جلال أمين بثورة يوليو 1952 التي خرج فيها الشعب فرحا بحركة الجيش، ثم أصابه الإحباط بعد مضي نحو عامين، نتيجة خلافات أعضاء مجلس قيادة الثورة، والتي انتهت بالإطاحة بالرئيس محمد نجيب (أول رئيس لمصر بعد ثورة يوليو)، وفي العام 1956 شعر المصريون بالنصر، عقب تأميم قناة السويس، هنا ارتفعت الأمال إلى عنان السماء، إلى أن جاءت نكسة 1967 والهزيمة القاسية ضد إسرائيل، والتي كشفت الواقع المصري وأصابت المواطنين في مقتل.

وأرجع صاحب كتاب "ماذا حدث للمصريين" التغييرات السلوكية التي طرأت على أخلاق المصريين خلال الفترة الماضية، إلى البطالة وسوء توزيع الدخل وانتشار الفساد، كما أن آمال وطموحات المصريين ارتفعت بشدة عقب اندلاع ثورة يناير مباشرة، ثم أصابهم إحباط، بعد أن تحطمت أحلامهم الواحد بعد الآخر، وهو ما أرخى بظلاله السلبية على مزاج قطاع من المواطنين، بصورة ساهمت في انتشار الجرائم الغربية على المجتمع المصري.

وأكد المفكر المصري أنه متفائل بمستقبل مصر في ظل الجيل الجديد من الشباب، الذي وصفه بالمختلف عن كل الأجيال المصرية السابقة، فضلا عن كونه واعدا وإيجابيا وطموحا. وأوضح أن الأجيال الجديدة في مصر عرفت العالم بشكل أكبر من سابقتها، سواء بالسفر خارج البلاد أو التواصل مع السائحين داخلها، علاوة على انتشار وسائل الإعلام والاتصال والإنترنت، ووصول التعليم الجامعي إلى الأقاليم البعيدة، الأمر الذي جعل من هؤلاء الشباب طاقة قادرة على الإنجاز بشكل كبير، وقد تجسد ذلك بجلاء في الدور الذي قاموا به خلال ثورة يناير.

وشدد على أنه رغم حالة الإحباطات التي تعتری معظم الشباب المصري، إلا أنه سوف تتاح لهم الفرصة مرة أخرى لمساهمة جديدة ويلعبون دورا قادمًا لا محالة في تشكيل مستقبل مصر.

وأشار إلى أن المناخ السياسي والاقتصادي المصري يتأثر عادة بالبيئة الدولية والعوامل الخارجية عموما، منوها إلى أنه أعد كتابا عن تطور الاقتصاد المصري منذ محمد علي وحتى الآن أثبت فيه أن تطور مصر اقتصاديا، يتوقف بشكل كبير على البيئة الدولية، وأن أي تحسن في الاقتصاد المصري يرتبط بوجود مناخ دولي يساعد على النهضة، الأمر الذي لا يتوافر في العالم

وأكد المفكر المصري أنه متفائل بمستقبل مصر في ظل الجيل الجديد من الشباب، الذي وصفه بالمختلف عن كل الأجيال المصرية السابقة، فضلا عن كونه واعدا وإيجابيا وطموحا. وأوضح أن الأجيال الجديدة في مصر عرفت العالم بشكل أكبر من سابقتها، سواء بالسفر خارج البلاد أو التواصل مع السائحين داخلها، علاوة على انتشار وسائل الإعلام والاتصال والإنترنت، ووصول التعليم الجامعي إلى الأقاليم البعيدة، الأمر الذي جعل من هؤلاء الشباب طاقة قادرة على الإنجاز بشكل كبير، وقد تجسد ذلك بجلاء في الدور الذي قاموا به خلال ثورة يناير.

وشدد على أنه رغم حالة الإحباطات التي تعتری معظم الشباب المصري، إلا أنه سوف تتاح لهم الفرصة مرة أخرى لمساهمة جديدة ويلعبون دورا قادمًا لا محالة في تشكيل مستقبل مصر.

وأشار إلى أن المناخ السياسي والاقتصادي المصري يتأثر عادة بالبيئة الدولية والعوامل الخارجية عموما، منوها إلى أنه أعد كتابا عن تطور الاقتصاد المصري منذ محمد علي وحتى الآن أثبت فيه أن تطور مصر اقتصاديا، يتوقف بشكل كبير على البيئة الدولية، وأن أي تحسن في الاقتصاد المصري يرتبط بوجود مناخ دولي يساعد على النهضة، الأمر الذي لا يتوافر في العالم

وأشار إلى أن المناخ السياسي والاقتصادي المصري يتأثر عادة بالبيئة الدولية والعوامل الخارجية عموما، منوها إلى أنه أعد كتابا عن تطور الاقتصاد المصري منذ محمد علي وحتى الآن أثبت فيه أن تطور مصر اقتصاديا، يتوقف بشكل كبير على البيئة الدولية، وأن أي تحسن في الاقتصاد المصري يرتبط بوجود مناخ دولي يساعد على النهضة، الأمر الذي لا يتوافر في العالم

وأشار إلى أن المناخ السياسي والاقتصادي المصري يتأثر عادة بالبيئة الدولية والعوامل الخارجية عموما، منوها إلى أنه أعد كتابا عن تطور الاقتصاد المصري منذ محمد علي وحتى الآن أثبت فيه أن تطور مصر اقتصاديا، يتوقف بشكل كبير على البيئة الدولية، وأن أي تحسن في الاقتصاد المصري يرتبط بوجود مناخ دولي يساعد على النهضة، الأمر الذي لا يتوافر في العالم

وأشار إلى أن المناخ السياسي والاقتصادي المصري يتأثر عادة بالبيئة الدولية والعوامل الخارجية عموما، منوها إلى أنه أعد كتابا عن تطور الاقتصاد المصري منذ محمد علي وحتى الآن أثبت فيه أن تطور مصر اقتصاديا، يتوقف بشكل كبير على البيئة الدولية، وأن أي تحسن في الاقتصاد المصري يرتبط بوجود مناخ دولي يساعد على النهضة، الأمر الذي لا يتوافر في العالم

جلال أمين: نعيش أجواء تشبه ما قبل سقوط الأندلس

واعترف أن هناك دورا للعوامل المحلية في نشأة داعش وتمده، مثل الفقر الشديد في كثير من الدول العربية، والجهل الشائع، والغضب المنتشر، مشيرا إلى أن أسباب الغضب كثيرة ومتجددة، وقد تكون سياسية أو اقتصادية، ومن لا يدفعه الجهل للانضمام إليها، قد يؤدي به غضبه ولو لسبب شخصي بحث إلى أن يلعن الدنيا كلها، وينضم لداعش. وهذا كله في تقدير جلال أمين لا ينبغي أن يكون للقوى الخارجية اليد العليا في نشأة هذا التنظيم وتطوره وانتشاره، على النحو الذي نراه، من بلد لآخر تختلف ظروفه المحلية اختلافا شديدا، مشددا على أن أفعال داعش لا تعبر عن الإسلام ولا ترضي المسلمين، مؤكدا أن مستقبله يرتبط بشكل أساسي بما تريده الولايات المتحدة وإسرائيل من المنطقة.

◀ إذا حكمنا على ثورة 25 يناير الآن سنحكم عليها بالفشل، أما إذا انتظرنا فقد يشهد العالم تغيرات تقود إلى إمكانية نجاحها

وتساءل أي خلافة إسلامية يمكن أن تقوم على أساس القتل والنهب والتعذيب على هذا النحو؛ وما هي القيم الأخلاقية أو السياسية التي يريدون إرساؤها بهذه الأعمال وإقناع الناس بها؟ وأي مرض عقلي هذا الذي يمكن أن يصيب بعض العرب والأوروبيين الذين انضموا إليهم حتى يتوهموا أنهم بذلك يقومون بعمل مفيد للإسلام أو للناس أو لأنفسهم؟ وما هو نوع تقديرهم للظروف السياسية والعالمية، حيث يظنون أن إقامة الخلافة ممكنة الآن، وأن الدول المحيطة بهم يمكن أن تسمح لهم بذلك؟

وأشار إلى أنه لا يبدو واضحا إذا كانت الولايات المتحدة جادة حقا في ضرب داعش أو ليست كذلك، فهي تضرب يوما وتتوقف عدة أيام، وسط تصريحات رسمية من إدارة البيت الأبيض تقول إن القضاء على داعش يحتاج إلى عدة سنوات وليس عدة أيام.

واستنكر المفكر المصري أن تعجز أقوى دولة في العالم عن القضاء على جماعة لم تنشأ إلا بالأمس القريب، لافتا إلى أن واشنطن تتظاهر بضرب داعش من خلال القصف الجوي، وهو ما يؤكد رغبتها في عدم القضاء على التنظيم، فضلا عن إعلانها أنها لن تخوض حربا ضدهم على الأرض، في حين أنها كثيرا ما تفعل ذلك بأماكن أخرى، مع ما يعنيه الضرب الجوي من قتل أبرياء ومدنيين.

«التحديات التي تواجهها مصر على صعيد محاربة التطرف والإرهاب سواء في الداخل أو عبر الحدود تجعلها تسعى لإرساء دولة القانون واحترام الفصل بين السلطات وتصويب الخطاب الديني».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري

«بوكو حرام تجسيد لتطرف أفريقي يتغذى من الميخال الشعبي المعشش في الأذهان بخصوص إمبراطورية سوكوتو التي أسسها عصمان دان فوديو، فضلا عن نظريات أبي بكر البغدادي قائد داعش».

باكاري سامبي
باحث في "مجموعة تفكير تمبكتو" للدراسات السياسية

«نظرا إلى التحديات المتنامية التي يواجهها العالم اليوم وهي الكراهية الدينية والطائفية، تتوخى منظمة التعاون الإسلامي كشف مخططات العناصر المتطرفة وزيادة الوعي العالمي بمكافحة التعصب الديني».

إياد أمين مدني
الأمين العام لمخزمة التعاون الإسلامي

إسلام سياسي

تجديد الخطاب الديني بنقد التراث أم هدمه

● الإسلام السياسي استغل عجز المؤسسات الدينية عن تطوير خطابها ● إعادة قراءة التراث الإسلامي لا بد أن تراعي متطلبات الحداثة



عندما تعي المؤسسات الدينية أهمية تجديد الموروث ستتوافقت طروحات الإسلام السياسي ومتجدد، وكل هذا لا يمتّ بصلة إلى تقليص المناهج بالحدف، ناهيك عن حرق الكتب المختلفة معه، فهذا تشويه للتراث ينشئ جيلا ناقصة معرفته لا يقوى على مواجهة التيارات التي تحفظ هذا المحذوف وتعتبره عين التراث واجب الاتباع، أي أن الحل ليس في الحذف بل في التعامل المعرفي مع ما يراد حذفه وغيره. وفي الوقت الذي كال فيه كثيرون الاتهامات للشيخ ابن تيمية وتحميله مسؤولية الكثير من مظاهر التطرف التي ظهرت تجلياتها في تصرفات غالبية الجماعات الإسلامية، رفض حنفي اتهام ابن تيمية بأنه الأب الروحي للفكر الإرهابي، مؤكداً أن هذا لا يصنعه شيخ بمفرده، بل تصنعه ظروف اجتماعية وسياسية وتختلف معرفي وعلمي وتعليمي، تتضافر لتخلق جيلا مشتتلا لا يرى طريقا للخلاص إلا بالتشبث بالقديم، دون مراعاة ظروف نشأته ومدى تطابقها مع واقعه، ما يؤدي إلى تحويل الدين إلى حركة سياسية، وقيمه إلى مصالح.

السياسية والاجتماعية والدينية، التي أثّرت في تشكيله، بالتزامن مع نزع القداسة عنه فعلا لا قولا، واعتبار رموز التراث بشرا لهم أفق وحود معرفية بما يعني أنهم لا يستطيعون تجاوز سقف زمانهم المعرفي. وعن مدى تطابق الدعاوى الحالية مع هذه السمات، أوضح حنفي أنه لا يرى في المؤسسات المعنية بالأمر، ما عدا محاولات فردية، دعوة جادة مبنية على وعي معرفي بمشاكل التراث وسبل تفاديها وخلق إطار إبداعي جديد، وحتى الأزهر الذي طالبه رئيس الدولة المصرية بتجديد الخطاب الديني لم يقدم حتى الآن تصورا أو رؤية معرفية للتجديد، ما يوحي بعدم إدراك مفهوم الخطاب الذي يقصر البعض على طرق الخطابة، في حين أنه يعني إدراك البناء الفكري العميق وطرائق التفكير ومبادئ الاستنباط والعمل على تجديدها بما يلائم روح العصر، وهو ما يترتب عليه إخراج منتج معرفي جديد

أيد عاصم حنفي أستاذ الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر والمستشار الأكاديمي بجامعة ماربورج بالمانيا، فكرة عدم التقيد بحدود المسموح والممنوع في نقد التراث، طالما أن النقد مبني على أسس معرفية علمية ومنطقية، ولا يمس العقيدة والإيمان، لأنهما مرتبطان بالوحي المتسامي وهي قضية إيمانية لا تخضع لقواعد البحث العلمي، مؤكداً أن العرب والمسلمين بحاجة ماسة إلى نقد التراث الإسلامي وليس نقضه. وأشار حنفي في تصريحات لـ"العرب" إلى ضرورة أن ينصبّ النقد على التراث الإسلامي بوصفه منتجا بشريا ينشأ نتيجة تعاطي العقل مع النصوص المقدسة، بهدف محاولة فهمها في إطار ما يتاح له من معارف ونظريات تمكنه من إسقاط النص الثابت على الواقع المتغير الذي يستلزم دوام التعاطي والتجديد.وقال إن سمات التجديد الحقيقي للتراث تكمن في فهمه موضوعيا وإدراك ظروف نشأته والعوامل

من وقت إلى آخر تعلق في أنحاء مصر صلصلة المبارزات الفكرية بين حماة القديم الذين يضيفون على الموروث الديني قداسة لم يمنحها له القرآن ولا السنة ودعاة تجديد الخطاب الديني ونقد التراث، بداية من طه حسين مرورا بنصر حامد أبو زيد وفرج فودة وجمال البنا وسيد القمني وخليل عبدالكريم وغيرهم، والذين يدعون إلى ضرورة إعمال العقل في كل الروايات المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإزالة العصمة عن رواة الأحاديث.

▲ أزمة تجديد الخطاب الديني تنبع من أن العقل العربي هو المنتج للتقليد في الدين والاتباع في المعرفة والإذعان في السياسة

العقل هو المنتج للتقليد في الدين والاتباع في المعرفة والإذعان في السياسة، والأبوية في الاجتماع، والتبعية في الاقتصاد. هكذا لخص علي مبروك أستاذ الفلسفة الإسلامية أزمة تجديد الخطاب الديني. وأضاف لـ"العرب" أن النظام العقلي حجر الأساس في بناء الأزمة العربية، لافتنا إلى أنه غنيّ عن البيان أن "التراث" الخاص بأيّ جماعة أو أمة، هو بمثابة الإطار الذي يتبلور داخله العقل. وأشار مبروك إلى أنه إذا كان الخلاص من الأزمة العربية الراهنة مشروط بنقد عقل العرب وتفكيكه على النحو الذي يفتح الباب أمام انبثاق عقل جديد، فإن التراث هو الساحة الرئيسية التي يتحقق فوقها هذا العمل النقدي.

وأكد أن العرب يواجهون منذ مطلع القرن التاسع عشر أزمة ذات طبيعة عقلية، مشيرا إلى أن الارتباك الحاصل في المشهد منذ اندلاع ثورات الربيع العربي يؤكد الطبيعة العقلية للأزمة العربية، فقد كان العرب ينصرون أن أزماتهم في النظام السياسي، وبالتالي سوف يترتب على إسقاطه خروجهم من الأزمة، لكنهم فوجئوا بعد سقوطه أن الأزمة باقية دون تغيير.

ولفت إلى أن التجديد الحقيقي ينطلق من الوعي العميق بجوهر الأزمة التي يعيشها العرب أولا، فمن دون هذا الوعي ستظل كل محاولات التجديد ثرثرة فارغة من المعنى. وشدد مبروك على أن توضيح حدود المسموح والممنوع على نقد التراث الإسلامي بدقة وموضوعية، سوف يفتح الباب أمام عقل عربي قادر على التفكير دون وصاية.

□ القاهرة - تصاعدت حدة المعارك الفكرية، التي استمدت زخمها من انتشار المنابر الممثلة في الفضائيات المختلفة في الوقت الراهن، فضلا عن دعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أكثر من مناسبة إلى تجديد الخطاب الديني، مما اعتبره دعاة التجديد درعا واقيا لهم في مواجهة طعنات حماة التراث.

لكن اللافت أن الرئيس المصري عندما طالب أئمة العالم الإسلامي بتبني مفهوم عصري حول الخطاب الديني السائد خلال كلمته في احتفال وزارة الأوقاف بالمولد النبوي الشريف، اقتضرت دعوته على المؤسسات الدينية الرسمية في مصر المتمثلة في الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء "العرب" في محاولة منها لرصد المسموح والممنوع في مسألة تجديد الخطاب الديني ونقد التراث الإسلامي بعيدا عن الضخب، استطلعت آراء عدد من العلماء والمفكرين، فكانت البداية مع سالم عبدالجليل وكيل وزارة الأوقاف الأسبق الذي اعتبر أن إعادة قراءة التراث الإسلامي أمر طبيعي وضروري، في ظل تغير الظروف التي كتب فيها.

وأعرب عبدالجليل في تصريحات خاصة لـ"العرب" عن تاييده لإعادة قراءة التراث والاجتهاد في حل مسائله في حدود القواعد والأصول الإسلامية، مشيرا إلى أن هناك العديد من المصطلحات الواردة بالتراث الإسلامي لا تصلح للواقع الحالي، مثل ملك اليمين وجهاد الطلب ودار الحرب، ويجب إعادة النظر فيها وعرضها بشكل يتواءم مع فهم الناس. العقل العربي الذي يفضل دائما أن يكون خاضعا لسلطة ما، هو النتاج المباشر لما ساد التراث الإسلامي من طريقة في التفكير، هذا

▲ الخل ليس في ابن تيمية ولا في تلاميذه، لكن في من يقرأهم قراءة غير تاريخية تسقط مقولاتهم على أي ظرف تاريخي

الخلافات بين السنة والشيعة رغم تاريخيتها لا تزال ذات محامل عدائية بين الفريقين، حيث يقع إسقاط الماضي بكل حمولاته على الحاضر والمستقبل ما يجعل توظيف الديني في السياسي يعمق هذه الخلافات ويجعل كل فريق يضيف على ممارساته وتنظيراته نوعا من القداسة التي لا تحتمل النقد والمراجعة. فالسني والشييعي أضحيا ضحية تلاعب الطائفة بالمذهب والانتماء العقدي من أجل مكسبات سياسية لا ترى في الديني إلا وسيلة ومعبرا ومبررا للغاية، وهذا ما سلكت منهجه حركات الإسلام السياسي بكل تنويعاتها.

فاروق يوسف

□ أن يكون المرء سنيا أو شيعيا فإنه أمر أقل شأنا من أن يُشار إليه، لكن حين يتذكر ذلك المرء أنه شيعي أو سني، فإن ذلك التذكر يتشكل إشارة إلى وقوع خطر من نوع ما. الأنكى من ذلك أن يكون هناك دائما من يذكره بشيعيته أو سنيته.

فهل المطلوب من المرء أن يكون مذهبيا طوال يومه؟ أن يعيش يومه حاملا مذهبه على رأسه، يدور به بين الطرقات، كما لو أنه يحمل لافتة وهو يسير في تظاهرة؟ أن يستعمل حواسه ليصنف الأشياء من حوله حسب قربها وبعدها من مذهبه؟

هل كتب على المرء أن يلغي استجابته التلقائية والعفوية للحياة من أجل أن يكون وفيما لفكرة خيالية تعزله عن الآخرين، مستعدا للزلا في أي لحظة؟

هناك في عالمنا العربي اليوم حرب خفية بالمواد السامة تقوم على التذكير. وهي حرب تستخرج سموها من ذاكرة، لفقت صفحاتها بما يلغي القدرة على الاحتكام إلى العقل. مروييات لا علاقة لها بحياة الإنسان المباشرة، غير أن لها القدرة على تعطيل رغبته في أن يباشر حياته كما هي.

لقد تم إقصاء الحاضر، لا من أجل إستحضار الماضي فحسب، بل وأيضا من أجل إحياء اللحظات القبيحة والسيئة من ذلك الماضي تحت مظلة الوفاء للمذهب، كما لو أن كل تلك المذاهب كانت قد اخترعت في زمانها لتستعمل أسلحة عمياء في حروب مستقبلية.

فهاهم المسلمون يتنازرون بالمذاهب بعد مضي أكثر من أربعة عشر قرنا من ظهور

الطائفية مسخ عقائدي أنبت الإرهاب والتطرف



من رحم التمدّ هب والخلافات العقدية ولدت حركات الإسلام السياسي العنيفة

فما نفع أن يتذكر المرء سنتيه أو شيعيته وقد صار موقع نندر وسخرية من قبل الآخرين، العاملين الذين يملأون حياتهم وحياتنا إبداعا وابتكارا؟ لقد أنتجت سنيتنا تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين ونظام طالبان، فيما أنتجت شيعيتنا حزب الله وفيلق بدر ونظام ولاية الفقيه.

ففي الحالين فإننا لم ننتج سوى القتل والتخلف والجهل والأمية والعمى الفكري والعبودية والفقر الخيالي ومصادرة الحريات واختراق حقوق الإنسان والعبث بمصيره ونهب ثرواته وإفساده، بطريقة لا يفعلها أي مجتمع معاصر آخر.

لقد ظلمنا أنفسنا أكثر مما ظلمنا الآخرون.

الرشيد وموسى بن جعفر والمامون وولي عهده الرضا، وكلها حكايات تاريخية اختلط فيها الحقيقي بالزائف.

ولكن من وضع تلك الخطوط الحمراء التي صارت تكبل عقولنا بالجهل ونملا صدورنا كراهية؟

ما لا يعرفه طائفيونا أن تاريخ البشر كان ولا يزال ممثلا بالكثير من الخلافات، غير أن الفرق بيننا وبين البشر الأسوياء أننا ندس خلاقاتنا في العقيدة فتكتسب طابعا أزليا، هو أقرب إلى القداسة منه إلى حقيقة زواله. وهو ما سهّل على الآخرين التقدم فيما كنا ولا نزال نراوح نحن في مكاننا، بل ونتراجع كلما تقدم الآخرون.

الإسلام. فالسني يذكر أخاه بعاره الشيعي والشييعي يفعل الشيء نفسه، وهما يغفلان عن أن الحياة الإنسانية قد اتسعت من حولهما، وصار المرء يذهب إلى موقع عمله تاركا دينه في البيت، مشتبكا بأحلام الآخرين في الحرية والتغيير والرفاهية والتسامي.

لا أحد اليوم يلتفت إلى الماضي سوانا. لا نفعل ذلك من أجل أن نتعلم درسا، بل لنزداد جهلا، حين نغلي من شأن حماقات أجدادنا وننجد حروبهم ونجد سحرا في مكائدهم ودسائسهم ومؤامراتهم. وهو ما يجعلنا عاجزين عن حل مشكلاتنا بأنفسنا. كيف يمكننا أن نقوم بذلك ونحن لم نحل بعد مشكلة سقيفة بني ساعدة؟

الأننا كائنات مهووسة بما لا ينعج صار علينا أن نبحث في ماضيها عما يمكن أن يكون مصدر خراب لحاضرنا؟ وليس أكثر وضوحا في هذا المسعى من كوننا قد البسنا تاريخنا كله طابعا دينيا مقدسا، فصرنا ننظر إلى الوقائع التاريخية، وبالأخص ما تعلق منها بالسياسة من جهة كونها جزءا من العقيدة.

وهو ما أفسد عقولنا وخرب قدرتنا على أن نكون بشرا بعقول سليمة.

أصل هنا إلى الخطوط الحمراء، وأخشى أن أقلق راحتكم بحكايات عائشة وعلي وعمر والزهراء وعثمان والحسين ويزيد وهارون

▲ سنيتنا أنتجت القاعدة وداعش وطالبان، وشيعيتنا أنتجت حزب الله وفيلق بدر ونظام ولاية الفقيه

باختصار

◀ سلمت الشرطة الدولية (انتربول) للامن الجزائري، قائمة من 62 جزائريا، متهمين بالانتماء إلى تنظيم "داعش"، بهدف مراقبة تحركاتهم، حسب مصدر أمني في وزارة الداخلية الجزائرية.

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن تنظيم داعش قتل 16 مقاتلا كرديا في هجوم بسيارة مفخخة في شمال غرب سوريا، حيث يسعى التنظيم لتوسيع نفوذه في المنطقة.

◀ ناقش 20 باحثا من بلدان عربية خلال المؤتمر العلمي الدولي الأول "إدارة الصراع مع حركات التطرف والإرهاب" الذي انعقد في الأردن، عوامل نشأة حركات التطرف والإرهاب، وظهورها قديما وحديثا، والتعرف إلى أساليب مجابهة تلك الحركات بالإصلاح الشامل.

◀ نظمت "مؤسسة تريبنز للبحوث والاستشارات" في أبوظبي ندوة حول "تنامي ظاهرة التطرف العنيف" وناقش الخبراء خلالها الأسباب التي تدفع الشبان إلى الانضمام إلى الجماعات الإرهابية، إلى جانب عمليات الاستقطاب والتحديات التي تواجه بعض الدول التي يأتي منها هؤلاء المتطرفون.

◀ قال خبراء إن محاولة الهجوم التي نفذها إسلاميان في تكساس تجسد الخطر القائم الذي يشكله المتطرفون داخل الولايات المتحدة والصعوبات التي تواجه السلطات الأميركية في محاولة وقفهم.

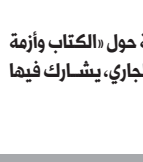
للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



ضمن سلسلة كتاب المجلة العربية بالسعودية، صدر كتاب بعنوان «الاستغراب: المنهج في فهمنا الغرب»، لمؤلفه الباحث السعودي علي النملة.



صدر حديثا عن دار «آفاق للنشر والتوزيع»، بالتعاون مع المجلس الأعلى للترجمة في سلسلة عقول عظيمة كتاب «كانط» لـ«آلن وود»، وترجمة الباحث بدوي عبد الفتاح.



ينظم اتحاد كتاب المغرب بناتزة ندوة دولية حول «الكتاب وأزمة القراءة في العالم العربي» يومي 9 و10 مايو الجاري، يشارك فيها الباحث المغربي مصطفى الغرافي.



ثقافة

معرض أبوظبي الدولي للكتاب يفتح أبوابه في أكبر تظاهرة للنشر في العالم

● فضاء مفتوح للحوار وتبادل الأفكار بين رموز ثقافات العالم المختلفة ● أكثر من 500 ألف عنوان بثلاثين لغة عالمية



المعرض يعمل على تكريس التقاليد الاحترافية بتوفير أجواء مهنية تعمل على تطوير مهنة مرتبطة برقي الإنسان بشكل مباشر

◀ **مساحة المعرض الإجمالية بعد البناء وصلت إلى 32.000 متر مربع، وهي مساحة تتسع لـ1181 جناحا لدار نشر من 63 دولة**

السياحية وتأكيد مكانة الإمارة العالمية باعتبارها وجهة سياحية وثقافية مستدامة ومتميزة تثري حياة المجتمع والزوار. كما تتولى الهيئة قيادة القطاع السياحي في إمارة أبوظبي والترويج له دوليا كوجهة سياحية من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة والأعمال التي تستهدف استقطاب الزوار والمستثمرين. وترتكز سياسات عمل الهيئة وخطتها وبرامجها على حفظ التراث والثقافة، بما فيها حماية المواقع الأثرية والتاريخية، وكذلك تطوير قطاع المتاحف وفي مقدمتها إنشاء متحف زايد الوطني، ومتحف جوجنهايم أبوظبي، ومتحف اللوفر أبوظبي. وتدعم الهيئة أنشطة الفنون الإبداعية والفعاليات الثقافية بما يسهم في إنتاج بيئة حيوية للفنون والثقافة ترنقي بمكانة التراث في الإمارة. وتقوم الهيئة بدور رئيسي في خلق الانسجام وإدارته لتطوير أبوظبي كوجهة سياحية وثقافية وذلك من خلال التنسيق الشامل بين جميع الشركاء.

كتاب يوثق مناقب سلطان القاسمي

□ **القاهرة -** يرصد كتاب "سلطان العلم وفارس الحكم" الذي أنتجته "إرابيا أنفورم"، بإقاهرة، المتخصصة في رصد وتحليل المحتوى الإعلامي العربي منذ بداية التسعينات، محطات مضيئة بحياة حاكم الشارقة سلطان القاسمي، والذي تستعد لإهدائه إليه خلال تكريمه بجامعة القاهرة الشهر الحالي. في تقديم الكتاب نجد سمات تفرّد شخصية القاسمي محب الثقافة بمختلف فروعها، من تاريخ وأدب وشعر ورواية ومسرح وفنون تشكيلية، وهو شغف طبيعي حينما يكون صاحبه أديبا. انعكست شخصية حاكم الشارقة على أدائه القيادي للإمارة التي تحولت بفضلها من إمارة ذات حياة قبلية إلى إمارة ناهضة تأخذ بأسباب التنمية والحداثة وتخرج أجيالا من المثقفين الواعين بقيمة العلم والمعرفة. ولعل ذلك هو ما جعل إمارة الشارقة قبلة للمثقفين وحاضنة للكثير من أهم الفعاليات الثقافية، وقد اختارتها منظمة اليونسكو عاصمة للثقافة العربية عام 1998. استلزم إنتاج الكتاب مراجعة 85 ألف مادة إعلامية مرتبطة بالشيخ سلطان القاسمي، تشغل حيزا زمنيا من 1998 وحتى اللحظة، تشمل الأخبار ومواد الرأي، وقد نشرت باكثُر من ألفي وسيلة إعلامية موزعة عبر 44 دولة حول العالم.

صدر حديثا عن دار «آفاق للنشر والتوزيع»، بالتعاون مع المجلس الأعلى للترجمة في سلسلة عقول عظيمة كتاب «كانط» لـ«آلن وود»، وترجمة الباحث بدوي عبد الفتاح.

ينظم اتحاد كتاب المغرب بناتزة ندوة دولية حول «الكتاب وأزمة القراءة في العالم العربي» يومي 9 و10 مايو الجاري، يشارك فيها الباحث المغربي مصطفى الغرافي.

ثقافة

افتتح الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي، صباح أمس الخميس 7 مايو الجاري، الدورة الخامسة والعشرين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي يقام تحت رعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، والذي تنظمه هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، ويستمر المعرض إلى غاية 13 مايو الحالي.

□ **أبوظبي -** يحتفي معرض أبوظبي الدولي للكتاب، هذا العام، ببوبيله الفضي، من خلال شخصية المعرض المحورية، الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس الاتحاد، حيث يخصص له جناح يوثق لحياته ومنجزاته ومواقفه بالصور النادرة والأفلام الوثائقية، ويناقش عدد من الذين عاصروا الشيخ الراحل فكره في بناء الدولة والعلاقات الخارجية وتأسيس الإعلام في جلسات حوارية مفتوحة طوال أيام المعرض.

ثمن الشيخ عبدالله بن زايد الجهود المبذولة لإقامة المعرض الذي يعد أكثر معارض الكتب نموا في المنطقة، حيث قال: "ساهم معرض أبوظبي الدولي للكتاب طوال العقود الثلاثة الماضية في تشكيل وعي أجيال من أبناء الإمارات، وهو أحد أهم الأحداث الثقافية في الدولة، والتي تعكس التوجهات لدعم بناء الفرد على أسس العلم والمعرفة والتعلم".

وأضاف "إن ما يميز معرض أبوظبي الدولي للكتاب أنه فضاء مفتوح للحوار وتبادل الأفكار بين رموز ثقافات العالم المختلفة، وهو بذلك أفضل موقع للتعبير عن قيم التسامح وقبول الآخر والتحاور معه، وهي القيم التي يقوم عليها مجتمع دولة الإمارات بتعدد أطيافه الثقافية".

برنامج غني

أما ضيف شرف المعرض، جمهورية آيسلندا، فيلقى الضوء على إنتاجها الأدبي من خلال مجموعة هامة من الجلسات الحوارية التي يشارك بها مؤلفون وشعراء وأكاديميون مرموقون من هذا البلد، وتعرض أهم الإصدارات الأدبية والعلمية في جناح خاص يشارك فيه أهم الناشرين بإيسلندا. كما يتضمن المعرض برنامجا ثقافيا غنيا يشارك به أكثر من 600 مثقف من أنحاء العالم يطرحون مواضيع متنوعة تتعلق بالمشهد الثقافي العربي والعالمي، أما البرنامج المهني فيركز على تمكين الناشرين من خلال سلسلة من الورشات المتخصصة التي تؤهل المشاركين للحصول على شهادات تمكنهم من بدء مشاريع خاصة في عالم صناعة النشر.

إلى جانب ذلك تعرض مجموعة من الرسامين نتاجهم الفني على الجمهور في "ركن الرسامين" والمخصص لعرض

◀ **جلسات حوار متنوعة تتناول قضايا ثقافية وفكرية متجددة وأخرى مهنية تبحث الجديد في عالم صناعة الكتاب**

باختصار

◀ ينظم المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، يومي السبت والأحد مؤتمرا دوليا بعنوان "محمد إقبال وجهوده في الإصلاح والتجديد الفكري".

◀ وقعت مجموعة طلال أبوغزالة والسفارة الإيطالية في عمان اتفاقية تعاون "لترويج الثقافة واللغة الإيطالية".

◀ أطلق الروائي الجزائري واسيني الأعرج، روايته "سيرة المنتهى"، في متحف محمود درويش في رام الله، قدمت الروائي الأعرج، رزان إبراهيم التي تحدثت عن تنوع المواضيع التي يتناولها الأعرج في رواياته، وعن لغته السردية المتفردة.

◀ يستعد المجلس الأعلى للثقافة بمصر، بالتزامن مع الذكرى الخمسين لرحيل المفكر الكبير محمد مندور، إصدار كتاب "ذكريات أدبية"، بمقدمة لابنه طارق مندور عنوانها بـ"وجدان محمد مندور".

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

المعرض الإجمالية بعد البناء إلى حوالي 32.000 متر مربع، بالإضافة إلى الأركان المتخصصة في المعرض. وتتعاون الهيئة مع جهات كثيرة لتسهيل تنفيذ المعرض، منها شركة أبوظبي الوطنية للمعارض، ووزارة الداخلية، وشركة أبوظبي للإعلام، وإدارة جمارك أبوظبي، ومجلس أبوظبي للتعليم، ودائرة النقل.

◀ **المعرض نقطة التقاء هامة لمحترفي صناعة الكتاب من مؤلفين وناشرين وموزعين و مترجمين وحرفيي المطابع**

وقال محمد الشحي، مدير إدارة البحوث والإصدارات في دار الكتب بهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة "بذل فريق العمل مجهودا مضاعفا لالانتهاء من عمليات التشييد في الوقت المحدد، حيث تعتبر الدورة الحالية في تاريخ المعرض هي الأكبر من حيث المساحة، وقدم لنا فريق العمل في مركز أبوظبي الوطني للمعارض تسهيلات كثيرة لإنجاز العمل على أكمل وجه، حيث بدأ العمل على تنفيذ التصميم قبل أربعة أيام فقط، وهو تصميم مريح للعارضين والزائرين ويوفر مساحات جيدة للمرور والحركة في الممرات، ونعد زوار المعرض هذا العام بتجربة أكثر تميزا بين ردهات المعرض الواسعة".



عرض متكون من عشرين نحتا لخيول منحوتة من الرخام الإيطالي، للفنان المكسيكي غوستافو أسيفاس، أمام بوابة براندنبورغ في برلين



يحتفي اتحاد أدباء كربلاء بتجربة الشاعر كريم خجوير عبر
أسمية يديرها الشاعر علاوي كاظم كشيخ مساء السبت 9
مايو الجاري بفضاء المكتبة المركزية وسط المدينة.

أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، كتابا جديدا
ب عنوان «هكذا تكلم ابن عربي» للباحث الراحل نصر حامد
أبوزيد.

عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية صدرت
رواية «أما والتنين» للروائي المصري إدوارد الخراط،
الفائز بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية.



ثقافة

أحلام البروليتاري المنكسر في «الطلياني» لشكري المبخوت

● رواية تونسية تستجلي عوالم الفرد العربي وتنفض عنه غبار الزمن



مبضع السرد يمكنه أن يفتح أكياس الماضي ويرسم أملا على أنقاض الخيبات

الكاتب يعكس من خلال السرد
ما عانته المرأة، رغم دعوات
التحرر التي نالتها، والقوانين
التي كانت في صالحها

وهو ما قادته إلى صديقتها نجلاء المطلقة
بسبب زواج فاشل من رجل عاجز وكونه
"ابن أمه"، هذا الطموح كان سبباً في انهيار
علاقتها تدريجياً بالطلياني حتى انفصلت
عنه تماماً، بل وارتضت لأن تكون غانية لإريك
تطوف معه باريس وتركت ما كانت تحلم
به. وهي النهاية الفاجعة لها، مثلما انتهت
صديقتها نجلاء إلى غانية تُسرَّحها صاحبة
الكوافير من مكان إلى آخر.

يعكس الكاتب من خلال السرد ما عانته
المرأة، رغم دعوات التحرر التي نالتها في
عصر بورقيبة، فثمة انتهاكات جسدية واقعة
عليها رغم الدعاوى إلى التحرر والقوانين
التي كانت في صالحها والتي صدرت في
عهد، فتغتصب زينة من أحد أفراد عائلتها،
وتتعرض لمحاولة التحرش من مدير
المؤسسة التربوية، ثم من استاذها، وللا
جنينة تتعرض للاغتصاب من صلاح.

يعمد الراوي الذي يأخذ مواقع متعددة
وأوصافا هي الأخرى متعددة، داخل بؤرة
السرد، على جعل سرده دائريا حيث يبدأ
الرّواية وينتهي بمشهد اعتداء عبدالناصر
على عائلة الدرويش أثناء مراسم دفن والده
الحاج محمود، كما لا يسير السارد في خط
زمني واحد بل ثمة تداخلات زمانية تعود
إلى الماضي لتكشف بعض النقاط في حياة
الشخصيات كالعودة لعائلة زينة وحالة
التحرش التي حدثت لها وتأثيرها عليها،
وبالمثل عبدالناصر يسرد عن علاقته بلالا
جنينة وبداية اكتشاف الجسد، وقد سبق
اكتشافه الجسد اكتشاف غرفة أخيه صلاح
والتعرّف على الموسيقى، وبالمثل نجلاء
وزواجها السابق وطلاقها، هكذا تتداخل
الخيوط السردية التي يتحكم فيها راو
حاضر في السرد بصفته الصديق الذي يروى
وبوصفه شاهد العيان تارة، وتارة هو راو
منفصل عن مروية يروي من بعيد، وتارة فائقة
هو حاضر قريب من المروي عنهم رغم أنه لا
مبزر لهذا الحضور والاقتراب، وهو ما أصاب
القارئ بالارتباك.

يأتي النص في حوالي اثنتي عشرة وحدة
سردية، ذات عناوين مستقلة في معظمها،
تنحو إلى العنوان المجازي مثل (الزقاق)
الأخير، الدروب الملثوية، منحدرات، مسالك
موحشة، طلاع الثنايا، وفي بعضها الآخر
تأتي كتلخيص لمحتوى الفصل (شعاب
الذكريات، الشبكة المفلقة، مفترق الطرق)
في كثير منها تنقسم الوحدات إلى مقاطع
صغيرة مرقمة تصل في أقصاها إلى 21
مقطعا تتشكل من جميعها الوحدة كما هو في
الوحدة السادسة المعنونة بـ«طلع الثنايا»،
وأصغرها الوحدة الأولى المعنونة بـ«الزقاق
الأخير» وتتكون من مقطعين.

هذه رواية جريئة وجراتها في أنها
تهتك أحلام اليسار في دفاعه عن الاشتراكية
(المتوهمة)، حيث زعماء اليسار والنقاليون
الذين يحملون على الاكتاف ويدغدغون الناس
بالخطب الحماسية والبلاغية يعيشون في
رغد وهناء كما قالت زينة للطلياني عندما
زارته للمرة الثانية «مناضل طبقي وزعيم
طلاشي يأكل جراد البحر، ويعيش عيشة
البورجوازية!»

الجالس على الحكم، إلى أن ينتهي به الحال
للتربص والتربص، كما حدث في يوم جنازة
أبيه، فيهجم على الشيخ عائلة الدرويش
بالضرب، دون أن يفهم أحد سبباً لذلك، وهو
ما يكشف عنه في نهاية الرواية بمحاولة
الاعتداء الجنسي عليه. وزينة صاحبة
الاطروحات الفلسفية والسجلات التي كانت
سبباً في إعجاب الطلياني بها ثم في مرحلة
سابقة إريك مدير معهد البحوث

الاجتماعية بفرنسا، في
إحدى مداخلاتها أثناء
محاضراته، وإعجاب
استاذتها المناقشة بها
وشعورها بالفخر لمناقشاتها
وإن كانت تشعر بالحزن لأنها
لم تدرّس بين يديها، علاوة
على إعجاب كل من عرفها
بمنطقها وحديثها وأفكارها،
تسقط سقوطا مدويا لاعتراض
طريقها عنرة الأستاذ الذي
أرسبها لأنه أراد ما بين فخذيه
ورفضت، وقبلها تتخلّى عن أسرتها
وعائلتها التي تقطن إحدى القرى
البربرية الغارقة في الفقر. وبالمثل

أبو السعود الذي يعمل رقيباً في الجريدة
فهو في الأصل كان سجيناً سياسياً ثم صار
أكثر ولاءً من الدستوريين أنفسهم، في إشارة
لحزب الرئيس.

معاناة نساء بورقيبة

تمثّل شخصية زينة حجر الزاوية في فهم
الواقع الاجتماعي والمتغيرات السياسية
في فترتين كلاهما امتداد للأخرى، فزينة
الفتاة البربرية الجائعة التي كان جمالها
يُغري «ممشوقة القوام كالرمح، وجه قمحي
وضاح» وذات الثقافة الواسعة التي ضربت
المثل في التحدي والصمود وهي الأتية
من بيئة الشمال البربري، من أسرة فقيرة
ومفككة اجتماعيا حيث أب سكير، وأخ
عاطل وأم تعمل خادمة في بيوت الأغنياء،
كان لها التأثير الكبير عليها وعندما فقدتها
أعلنت أنها أم نفسها في إشارة قطعية لإنهاء
علاقتها بالماضي تماماً. هي نموذج للفتاة
الطامحة والجميلة كما وصفها الطلياني
سواء في تبنيها للأفكار التي تدعو إلى
التغيير أو على مستوى الشخصية وقد
كانت أفتها هذا الطموح، حتى أن الأب عندما
استدعي في المؤسسة التربوية إثر مشكلتها
مع المدير، يقول أنا لا أستطيع أن أفعل لها
شيئاً هي «ابنة بورقيبة الذي جعل النساء
مُسْتَقْويات على الرجال والأباء والإخوة».

طموحها تجاوز أن تصبح معلمة في
القرى البعيدة إلى أن تقبل الزواج من
الطلياني في صيغة تليقية للإقامة في
العاصمة لاستكمال المرحلة الثالثة من
شهادتها الجامعية، وهو ما أكدته بأن الزواج
ليس بصادق، ورفضها لإعلانه إلى آخرين به،
وعندما سافر الطلياني في العزاء قدمته على
أنه صديق، وما أن عملت حتى تناست زوجها
وبعد أن قبضت راتبها اهتمت باناقاتها
وتناست زوجها الطلياني الذي كان يحبها،

السرد كان دائريا حيث لا يسير
السارد في خط زمني واحد، بل
ثمة تداخلات زمانية تعود إلى
ماضي الشخصيات

ومحاصرتها، كما تتطرق الرّواية إلى الحراك
السياسي الطلابي الثوري داخل الجامعات
ومطالبته بالخبز والحرية والكرامة الوطنية،
كما تكشف عن وعي طلابي لا يقل عن مسار
اتحاد الشغل في البحث عن هوية تونسية
في ظل حالة تنامي التيارات الإسلامية
وهذه الحركات كلها كانت منبثقة من تيار
التحرر الذي أسسه بورقيبة. يمثل

هذا التيار عبدالناصر الطلياني
في كلية الحقوق وزينة في كلية
الآداب، عكس هذا الحراك صراعا
فكريا وأيديولوجيا بين عناصر
المعارضة التي ذهبت فيما ذهبت
إليه إلى تصفية زينة لمعارضتها
لسياسات بعض المعارضة
ومهاجمتها للإسلاميين،
وهو الأمر الذي أوكل إلى
عبدالناصر للاضطلاع
به، الذي رفض حتى وقع
في حبها، منذ لحظة
الاحتفاء من بطش رجال
الامن أثناء فض إحدى
المظاهرات. وفي ذات الوقت يُقدّم

الوجه الآخر للجامعة المتمثل في الفساد
الأخلاقي والتحرش سواء من قبل المشرفين
على تسكين الطلاب، أو من الأساتذة الذين
يُشرفون على الطلاب في المرحلة الثالثة،
وهو الأمر الذي انتهى بفاجعة زينة، لترحل
إلى فرنسا وتكمل حياتها مع عجوز "إريك"
أعجب بها ذات مرة.

كما تدين الرواية في أحد أوجهها
الاختراقات التي كانت تُحدث في صفوف
التنظيمات المعارضة سواء من قبل أجهزة
الدولة الممثلة في أذرعها الشرطة أو من
خلال التنظيمات ذاتها، التي تتجسّس على
أعضائها، وتراقب تصرفاتهم فسي عثمان
الضابط يخبر الطلياني بحكاية تركه فراشه
لزينة عندما نامت في بيته، ويخبره أيضا عن
الإفادة التي سرقها من الملف عندما كان في
مركز الشرطة بعد القبض العشوائي عليه
وعلى زينة.

العنوان الجامع لشخصيات العمل هو
الإيمان بالثوريين وأفكارهم ثم الوقوع في فخ
التناقض لهذه الأفكار التي قدسوا أشخاصها،
وهو ما يُفسّر عثرات الأبطال التي مُنيوا بها
في الرّواية، فعبدالناصر المُناضل أو الرّفيق
المُناضل بتعبير زينة يتحوّل إلى شخص
داجن في الجريدة، يُقبل ما يُقرضه الرقيب
داخل الجريدة كممثل للحكومة في قص ما
لا يعجبه والتدخل بالحدف في ما لا يُرضي

جائزة البوكر العالمية للرواية العربية غدت
الحدث الأدبي الأكبر الذي ينتقل من بلد
عربي إلى آخر ليحط رحاله كل ربيع
بإعلان الرواية العربية الفائزة بالجائزة.
وقد ساهمت البوكر على امتداد ثماني
دورات في دعم الرواية العربية والتعريف
بكتابها وفتح آفاق جديدة أمامها وأمام
قرائها. وقد كشفت أخيرا لجنة تحكيم
الجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر"،
التي يرأسها مريد البرغوثي، وتتكون من
الأعضاء أيمن أحمد الدسوقي، وبروين
حبيب، ونجم عبدالله كاظم، وكاورو
ياماموت، عن اسم الفائز بالجائزة في
حفل أقيم في أبوظبي، عشية افتتاح
معرض أبوظبي الدولي للكتاب لعام
2015، بحضور رئيس هيئة أبو ظبي
للسياحة والثقافة الشيخ سلطان بن
طحنون آل نهيان. حيث آلت الجائزة إلى
رواية "الطلياني" للكاتب التونسي شكري
المبخوت. الرواية كما اعتبرتها اللجنة
"رحلة في عوالم الجسد والبلد، الرغبة
والمؤسسة، والانتهاك والانتهازية وتناول
بارع لارتباك العالم الصغير للأفراد
والعالم الكبير للبلاد، في حبكة منسوجة
بإحكام".

ممدوح فرّاج التّابي

لا من منطلق الوعي المتأصل في ذات الناقد
ثمّ الباحث في النقد الأدبي وعلوم اللغة
يتخذ شكري المبخوت من مقولة "الرواية
هي أم الحقيقة الإنسانية العميقة"، مجالا
خصبا لروايته الأولى الطلياني الصادرة
عن دار التنوير للطباعة والنشر 2014، جائزة
البوكر العربية في نسخة 2015، كما فازت قبل
أسبوع من إعلان البوكر بجائزة مهرجان
«كومار الذهبي» للرواية التونسية، في دورته
التاسعة عشرة.

يتبنى الكاتب التونسي شكري المبخوت
في روايته "الطلياني" على لسان بطله
عبدالناصر الطلياني "ذو الملامح الخليطة
بين الأندلسية والتركية"، فكرة أن الحقيقة
لها مصدر واحد هو الدولة، والدولة هي
وزارة الداخلية في إشارة منه إلى حرية
الأنظمة العربية التي تتخذ من الأجهزة
الأيديولوجية للسلطة بتعبير التوسير
وسيلة للردع والحماية لها من الشعب الذي
-مع الأسف- شعاره "الله ينصر من أصبح
على الكرسي"، ويتوسّع منها إلى أن الدولة
هي التي أنشأت الأحزاب الإسلامية، ورعتها
بإعطائها مساحات عبر المساجد بغرض
الدعوة، لكن الغفريت خرج من القمقم وانفجر
بين الجميع. وهي ذات الأفكار التي يُلصّقها
المصريون بالسّادات لضرب اليسار مثلما
فعل حزب الدستور الاشتراكي لضرب اليسار
والمنظمات النقابية في تونس.

الواقع بين مبضع السارد

الرّواية في مجملها تشريح للواقع
الاجتماعي والسياسي إبّان أواخر حكم
الحبيب بورقيبة الدكتاتور المريض كما كان
السارد يصفه، إلى بدايات حكم بن عليّ الذي
أخذ يقبض على زمام الأمور حتى فاق أستاذه
الذي علمه السّحر، في التكنيل بالمعارضة

رواية جريئة وجراتها في أنها

تهتك أحلام اليسار في دفاعه

عن الاشتراكية (المتوهمة)،

وتفضح القادة



لحظة تتويج المبخوت بالجائزة في معرض الكتاب بأبو ظبي

بناء الوعي النقدي

أزراج عمر



لا من الموضوعات المحورية التي
طرحتها ولا تزال تطرحها للنقاش مجلة
"الجديد"، التي أسسها ويرعاها الدكتور
هيثم الزبيدي ببريطانيا، ويرأس تحريرها
نوري الجراح، موضوع الوعي النقدي في
الفكر والثقافة والسياسة والممارسات
الاجتماعية في العالم العربي. ومما
لاشك فيه هو أن قضية الوعي النقدي
تتميز بانها إنشكالية، وهي من أخطر
وأعقد القضايا، ولذلك فإنها تستحق أن
يفغل ويطور النقاش الواسع والمستمر
حولها من أجل بناء نظرية علمية متكاملة
تساعدنا على تكوين هذا الوعي في
مجتمعاتنا مع مراعاة خصوصياتها.

في هذا السياق بالذات أرى أن مجرد
الاكتفاء بإبراز نقاط الضعف أو بؤر
الفشل في بناء الوعي الفكري والثقافي
والسياسي النقدي في مجتمعاتنا، أو
الركون إلى الكشف المتقطع، على نحو
فردى محدود التأثير والفاعلية، عن بعض
ما تحقق في هذا المجال، الذي يتعرض
بدوره للطمس والتجميد، لا يكفيان، رغم
أهمية ذلك.

إن الأمر الأكثر إلحاحا واستعجالا
لمجتمعاتنا التي يشل "طاققتها الحضارية"
طغيان الأنظمة الاستبدادية، والأصوليات
الدينية المتطرفة، فكرا وسلوكا، يتمثل
في فتح الحوار العميق قصد تفكيك
ونقد الأبنية الظاهرة والمضمرة داخل
الفكر والثقافة اللذين ولدت وترعرعت
في كنفيهما ظواهر الحكم الدكتاتوري،
والعنف الديني الدموي، ومن أجل تقديم
مشاريع نقدية تساهم في الإجابة على
هذا السؤال: "كيف" يصنع هذا الوعي
النقدي على أنقاض الوعي الزائف، أو
الوعي الساذج كما اصطلح عليه المفكر
البرازيلي المعاصر باولو فريري؟

لا بد من التوضيح هنا أنه لا توجد
وصفة معيارية كلية ومطلقة للوعي
النقدي الذي يطمح إلى نشر الحريات
والديمقراطية والعدالة الاجتماعية،
لأن المجتمعات مختلفة في تجاربها
التاريخية، وفي مضامين ثقافتها
وعناصر هوياتها. إن أخذ هذه المسألة
بعين الاعتبار لا يتناقض مع ضرورة
دراسة التجارب التي تمكنت من قطع
أشواط معتبرة في بناء الوعي النقدي ومع
أهمية الاستفادة من الآليات والأفكار التي
تمثل أول خطوة باتجاه بناء أسس الوعي
النقدي، وفقا لهذا المفكر البرازيلي، هو
فك الارتباط مع نمط الوعي الساذج
الذي يكتفي "بتبسيط شديد للمشكلات"،
و"بشوق عميق غير سوي إلى الماضي،
وباتجاه قوي نحو التجمهر، وبالأسلوب
المفعم بالانفعال إلى درجة كبيرة،
وبممارسة الجدل العقيم في النقاش،
ويظل فيه قدر من نمط الحياة في الأسلوب
المغلق".

تأسيسا على هذا فإن الوعي النقدي
يفترض ويشترط مسبقا "تجاوز موقف
التكيف"، و"الانتقال لأيديولوجيا التي
ترعى وتبرر وتسوغ هذا التكيف وتخلق
عادات إعادة إنتاجها في السلوك وتثبيتها
في العلاقات. لاشك أن هذا المسمى لن
يتحقق في ظل عدم الانفصال الحاسم عما
يدعوه فريري بـ"الوعي الخيالي الوهمي"،
المستغرق في "حالة من التفكير المشوه"
الذي يعرقل العقلانية النقدية وتبلور
وسيادة الفكر الحر.

باختصار

ينظم قطاع الفنون التشكيلية

ندوة تستضيفها مدينة الإسكندرية،
يوم الثلاثاء الموافق 19 مايو الجاري
تحت عنوان "الطبيعة بين الجمال
والجلال".

افتتحت سلوى الشربيني، القائم

بأعمال رئيس قطاع الفنون التشكيلية
بمصر، مساء أمس معرضا بعنوان
"صُنعت بأناملٍ" لنتاج أعمال
الورشة الفنية للأطفال الذي يقيمها
مركز رامتان الثقافي بعنوان "أحفاد
طه حسين".

رغم الانتقادات الكثيرة، صادق

نواب المجلس الشعبي الوطني
الجزائري بالأغلبية على مشروع
قانون جديد يخص الكتاب والنشر
بعد إقرار التعديلات التي أدخلت على
نص المشروع.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



رفضت دائرة الرقابة السينمائية الهندية عرض فيلم «ماستيزادي» للنجمة ساني ليون، لاحتوائه على مشاهد خادشة للحياء حسب البيان الصادر عنها.

سافر محمود عبد الغني إلى الساحل الشمالي مع أسرته لقضاء إجازة مطولة، وذلك بعد اطمئنائه على خروج فيلمه الجديد «كرم الكينغ» إلى القاعات المصرية.

توقفت تحضيرات مشروع فيلم «متعة للإيجار»، الذي كان سيقوم ببطولته عمرو سعد، ورجحت مصادر إعلامية أن أسباب التوقف تعود لميزانيته الضخمة.



سينما

فساد المؤسسات وغياب المبدعين وراء تراجع السينما المصرية

● عزوف المنتج الجاد عمق الرداءة ● أساتذة تدريس الإخراج في حاجة إلى التعلم



السينما المصرية الجديدة تتنكر لتاريخها بأفلام هابطة

الراغبين في الحصول على الدعم، كما أن الدعم لا يتجاوز 20 في المائة من ميزانية الفيلم، في انتظار أن يقدم منتج خاص باقي الميزانية المطلوبة لإنتاجه. كانت لوزارة الثقافة المصرية تجربة وحيدة منذ سنوات، عندما تحمس الوزير الأسبق فاروق حسني لسيناريو فيلم “المسافر” لمخرج مغمو، كان يقدم فيلمه الطويل الأول، ورصدت له ميزانية بلغت 24 مليون جنيه، أي أنها تجاوزت قيمة ما يقدم من الدعم لعشرة أفلام أو أكثر سنوياً، لكن الفيلم فشل في تحقيق الهدف من إنتاجه، أي الحصول على جائزة في أي مهرجان دولي، كما فشل فشلا ذريعا في السوق المصرية.

وقد بلغت التجاوزات المالية التي وقعت أثناء إنتاج فيلم “المسافر” حدًا بالغ الخطورة، ويوجد حالياً ملف كامل بتلك التجاوزات، لكن لا أحد يتحمس لتقديمه إلى القضاء، لأن ما يتضمنه قد يمس الكثير من المسؤولين الحاليين والسابقين. برهن عن سوق داخلية تتدنى باستمرار، نتيجة غياب الثقافة السينمائية وتقاেস النقد عن أداء مهمتهم، فهم يكتفون بالكتابة عن الأفلام بالمديح في معظم الأحوال، متغاضين عن الكثير من الأفلام الرديئة، مع المبالغة في كبل المديح لأفلام لو عرضت في أي محفل دولي لأثارت الفسحة للسخرية، ومعظمهم لا يتعرض قط لما هو قائم من فساد في المؤسسات الرسمية حفاظا على مصالحهم.

موريتانيا ضيف شرف مهرجان الصحراء المغربي

❏ الرباط - حلت موريتانيا ضيف شرف الدورة الثالثة لمهرجان آسا المغربي لسينما الصحراء، وحملت الدورة التي اختتمت مؤخرا شعار “سينما الصحراء وآفاق التنمية الجهوية”.

وشاركت موريتانيا في هذه الظاهرة، التي نظمتها جمعية مهرجان آسا السينمائي للطفولة والشباب، بثلاثة أفلام حول قيمة الصحراء، وهي “تتبا بائعة النعناع” و”ما في الأرحام” للمخرج عبدالرحمان لاهي و”ديمي منت أبا” للمخرجة السالمة الولي.

وحسب المنظمين فإن هذه الظاهرة، شكلت فضاء للتلاقي والتواصل وتبادل المعارف والخبرات بين الفنانين المغاربة المحترفين ونظرأئهم الهواة، ومناسبة للتفكير في الوسائل الكفيلة من أجل إبداع إنتاجات سينمائية بمدينة آسا كمجال صراوي مشبع بجمالية المكان ونافذة سينمائية فريدة من نوعها.

كما تهدف إلى التأسيس لثقافة سينمائية نوعية تتخذ من الصحراء فضاء ملهما لموضوعاتها وترسيخ هذه الثقافة لدى شباب المنطقة، وإبراز التنوع الثقافي الذي يزخر به الإقليم، وكذلك إتاحة الفرصة لعشاق السينما للاستمتاع بأخر الإبداعات السينمائية المغربية والعربية.

وتضمن برنامج الدورة تقديم مجموعة من العروض السينمائية، وإجراء مباراة في كتابة السيناريو حول قضايا الصحراء وعن مواضيع ذات الصلة بنمط الترحال ومقومات العيش، في الواحات والعيادات والتقاليد الصحراوية والمآثر العمرانية. كما تم في إطار هذه الدورة، تنظيم ورشات تكوينية في كتابة السيناريو والإخراج والمونتاج والتشخيص لفائدة شباب وتلاميذ المؤسسات التعليمية.

◀ غياب المخرج الفنان صاحب البصمة السينمائية المميزة، وراء انقراض الأفلام الفنية وتراجع سمعة الفيلم المصري

يظهر من بين خريجي المعهد مخرج مبدع يتمتع بموهبة حقيقية.

دور الدولة

يتباكى كثيرون على غياب دور الدولة وتقاেসها عن الدخول كطرف رئيسي في إنتاج الأفلام كما كانت تفعل في الماضي، في عهد الدولة الناصرية، ناسين أن الدولة عندما تتدخل في إنتاج الأفلام، فإنما تفعل لخدمة أهدافها الأيديولوجية، ومع العشوائية السياسية القائمة وغياب فكر سياسي محدد في المجتمع، لا يبدو أن الدولة ترحب بالتورط في إنتاج الأفلام، ومن الناحية الاقتصادية، كيف تنتج الدولة وهي تتبنى منذ السبعينات اقتصاد السوق المفتوحة.

أفضل ما يمكن للدولة القيام به هو أن تتبنى النموذج الفرنسي في تقديم دعم مادي للأفلام الفنية الطموحة، لكن فساد مؤسسات الثقافة الرسمية في مصر يجعل هذا الدعم، لا يذهب إلى من يستحقونه، مع اتساع نطاق الرشاوى التي تفرض على السينمائيين

◀ حكاية سندريلا تعود جذورها إلى قصة للفرنسي تشالز بيرالت كتبها عام 1697، لكنها عرفت في أنحاء العالم بصورة مختلفة

استسلامها لظروف حياة كان يمكن تغييرها إذا امتلكت العزيمة، لكنها فضلت الخضوع للأمر الواقع وقبلت أن تتعرض للمعاملة السيئة لولا تدخل الأمير لإنقاذها، وهو يعايس تماما الواقع الذي يفترض بأن للفتيات في العصر الحديث إرادة قوية لتغيير أقدارهن، ودورا أكبر في تحديد مسارهن الذي يخترنه حتى من دون الحاجة إلى مساعدة الرجل.

بعض الإراء الأكاديمية، ذهبت إلى أن الفيلم يمرر رسالة سلبية في ما يتعلق بالمظهر، حيث ظهرت الممثلة التي أدت دور سندريلا ببنية ضعيفة جدا وخصر نحيف، بدت معه وهي في فستانها الأزرق وكأنها شخصية خيالية لا تمت لواقعنا بصلة، ما يوجي بان المقاييس المثالية -من وجهة نظر صناع الفيلم- مازالت تتعلق بالجمال وحده وليس أي جمال، بل هو الجمال التي تسعى إلى ترويجه وسائل الإعلام بشتى صورها.

ويرى متخصصون في علم النفس التربوي، بان ثقافة الأميرات تشكل جزءا مهما من العالم الخيالي للفتيات الصغيرات، ومن هذا المنطلق تتمثل أهمية مثل هذه الأفلام المأخوذة عن أكثر الحكايات الخيالية جاذبية، وخطورة محتواها في التأثير على تكوين شخصية الفتاة الصغيرة، مع العالم الحقيقي بعد أن تخرج إلى الواقع ويبدأ احتكاكها مع الشخصيات التي يفرضها عليها محيط متنوع، لا يمت بصلة لتوقعاتها التي انبنت على الصورة الخيالية.

خارج الأطر المعروفة، مما يؤدي عادة، إلى تهيمشها وإقصائها.

في الوقت نفسه يعاني معهد القاهرة للسينما من مشكلة كون الغالبية العظمى من أساتذته لا علاقة لهم بالعمل السينمائي الفعلي، خصوصا أساتذة الإخراج، فهم إما أنهم مخرجون فشلت الأفلام القليلة التي أخرجوها على المستويين، الفني والجامهيري، أو أنهم لا يخرجون الأفلام أصلا، اكتفاء بتدريس الإخراج كمادة نظرية، أي لا يوجد لديهم رصيد يمكنهم البناء عليه واتخاذها مثلا أمام طلابهم.

ومع المقارنة مع ما كان قائما في الماضي نجد أن من بين أساتذة المعهد في الستينات، يوسف شاهين وصالح أبوسيف وتوفيق صالح وعلي الزرقاني، كما كان المعهد يستعين بأساتذة زائرين من الأجانب، من كندا وإيطاليا، ياتون بتعاقدات خاصة للتدريس.

حاليا يعاني المعهد أيضا من تدهور الأجهزة المتاحة وعدم توفر المواد الخام التي تتيح للطلاب تنفيذ أفلامهم، كما يعتمد قبول الطلاب على الوساطة والمعرفة الشخصية ويطلب توفير ميزانية إنتاج مشاريع تخزجهم من المعهد.

بوجه عام يخرج من المعهد حاليا حرفيون ليسوا فنانين بالمعنى الإبداعي، يعرفون قيمة السينما كفن من الفنون الرفيعة، فالطالب يحتاج أساسا إلى شهادة من المعهد لكي تتاح له فرصة العمل في “السوق”، وقلما

كثيرا ما يقال إن دخل مصر من صناعة السينما، أي من تصدير الأفلام إلى الخارج، كان في الماضي، يأتي في المرتبة الثانية بعد عائدات تصدير القطن، ومن المعروف أن القطن كان المصدر الأول للدخل القومي المصري، ولكن ربما كان هذا في الأربعينات وأوائل الخمسينات من القرن العشرين، قبل تأميم قناة السويس وقبل اكتشاف البترول، والبدء في خطة طموحة للصنعي.

أمير العمري

❏ لا أحد، قال متى عرف الإنتاج السينمائي المصري ذروته من حيث الدخل العائد للدولة، ومتى تحديدا بدأ تراجع الفيلم المصري إذا افترضنا أنه تراجع أو أن تراجعهُ أمر حديث، وكم من الزمن استمر عائد تصدير الأفلام المصدر الثاني بعد القطن، وكم كان يبلغ الدخل من تصدير الأفلام بالضغط، وأي البلدان كانت تستورد الفيلم المصري، وما هي الأسباب التي أدت إلى هبوط التصدير ثم توقفه؟

نعم، ربما كانت مصر تنتج في الأربعينات والنصف الأول من الخمسينات، عددا كبيرا من الأفلام سنويا لم تصل إليه بعد ذلك، لكن ازدهار صناعة السينما في الأربعينات كان مرتبطا بتضخم ثروات “تجار الحرب” الذين دخلوا إلى تلك الصناعة الناشئة، فطغوا على الإنتاج وفرضوا نمطا استهلاكيا متدنيا من الأفلام، وكان المناخ مهيئا للإقبال على التسلية في أدنى صورها، من أجل نسيان حالة القلق والتوتر بسبب ما خلقته الحرب. ومع ذلك فتلک الفترة التي يتباكى عليها الكثيرون كانت أسوأ مرحلة في تاريخ السينما المصرية، فقد سيطر تجار الحديد الخردة والخيش والإطارات القديمة على صناعة السينما، وفرضوا شروطهم المعروفة ومنها ضرورة وجود عدة رقصات في الفيلم، وعدد من الأغاني، وبعض المشاجرات والمشاهد الهزلية.

عشوائية الإنتاج

ما نشهده في السينما المصرية حاليا يعيدنا مجددا إلى تلك الأجواء، بعد أن انسحب معظم المنتجين الجادين الذين يفهمون في الصناعة، من السوق، مع سيطرة تجار اللحوم والمخدرات، الذين يمولون الأفلام الرديئة ورخيصة التكاليف بالجملة، فארضين نوعا مبتذلا من الصور والمناظر النمطية التي تستنسخ ما ساد في سينما “أثرياء الحرب”.

◀ هجمة التجار الذين لا صلة لهم بفن السينما، أدت إلى غلبة الفيلم الذي يعتمد أكبر كم من التهريج باسم الكوميديا

مرة أخرى، تحولت قصة سندريلا الشهيرة إلى فيلم أنتجته وقدمته شركة "ديزني" في شهر مارس الماضي 2015، وهو من إخراج كينيث برانا ومن بطولة لي لي جيمس وريتشارد مادين وكيث بلانشيت.

نهى الصراف

❏ تدور أحداث فيلم “سندريلا” حول عمل ديزني الكلاسيكي الشهير “سندريلا” الذي تم تقديمه للمرة الأولى عام 1950، واعتبره عشاق السينما حينذاك تحفة رسوم متحركة، أما الفيلم بنسخته الجديدة فهو من إخراج كينيث برانا، ومن بطولة لي لي جيمس وريتشارد مادين وكيث بلانشيت في دور زوجة الأب الشريرة.



الفيلم قوبل بفطور واتهم صناعه بتمرير رسالة سلبية



تحصلت النجمة الهندية كانجانا رانوت مؤخرا على جائزة «أحسن ممثلة» في حفل توزيع جوائز الفيلم الوطني الـ 62 الذي أقيم بنيدولهي.

تعرض مسلسل «نسونان» الذي تقوم ببطولته عيبر صبري للعديد من الأزمات الإنتاجية، وأصبح مصير عرضه في رمضان القادم مستبعدا.

انتهت الفنانة المصرية نادية الجندي مؤخرا من تصوير كافة مشاهد مسلسلها الجديد «أسرار»، المنتظر عرضه خلال شهر رمضان 2015.



منوعات

«حلب النقطة صفر» معرض باريس يوثق هول الخراب

● مظفر سلمان فوتوغرافي الذاكرة السورية وحاميا ● صور ليست دموية لكنها مؤلمة



طفل حلب يروي عطشه من مياه الإسفلت

▲ صور المعرض تروي الكثير من جوانب قصة مدينة حلب، التي مازالت ترزح تحت شبح الحرب بأقصى صورها

بقيت متعلقة بجدار البيت الذي كان عامرا بأهله. سبتعرف الكثيرون على مدينة حلب، للمرة الأولى ربما، من خلال صور سلمان مظفر، المصور الصحفي المحترف، وابن البلد الذي يستطيع رواية قصة هذه المدينة، كما عاشها لحظة بلحظة مع عدسته.

لكنها مؤلمة- أمام انظار الباريسيين ورواد المدينة التي تضم أناسا من مختلف الجنسيات والأعراق والاتجاهات. صور تجعل المتأمل أمام هول الفاجعة إزاء مدينة المياه الغزيرة، التي أنهكها الدمار، فبات أطفالها يشربون من المياه الأسنة على الإسفلت، وصورة أخرى التقطت بشكل بانورامي عجيب، لثقب بأحد جدران المباني، لم يتم حفره، ولا كسره لغاية إعادة البناء، بل حدث بفعل القصف.

وعلى جانب من الجدار علق إطار لصورة عائلية، هي كل ما بقي من البيت، ومن وراء الثقب، يظهر رجل ماسكا رشاشه، جالسا على كرسي، وهو ينظر إلى الأصنام، متاهيا، ربما، للانقضاض على من يريد محو الذاكرة التي

«عندما دخل الفلاحون والطلاب الثورة، قاموا بحفر كوي وثقوب في جدران الأحياء السكنية، كي يستطيعوا التنقل بين بيت وآخر بعيدا عن خطر القناصة».

ويضيف: بجمعها مئات المنازل ببعضها البعض، قامت هذه الكوي بخلق مساحة فريدة تجمع السوريين لأول مرة منذ 40 عاما. وحدة المنازل هذه جرت تسميتها بـ«النقطة صفر».

إنها المكان الذي يلتقي فيه سوريون قادمون من كل نواحي البلد لحماية ممتلكاتهم وحماية زوجاتهم وأطفالهم من الاعتقال والتعذيب.

تعرض باريس صورا لحلب، صورا التقطها مظفر -صحيح أنها ليست دموية

▲ «النقطة صفر» هو المكان الذي يلتقي فيه سوريون قادمون من كل نواحي البلد لحماية زوجاتهم وأطفالهم من الاعتقال

الحضور الكثيف لعناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في حلب، وتم استقباله من قبل «بيت الصحفيين».

تروي صور المعرض الكثير من جوانب قصة مدينة حلب، التي مازالت ترزح تحت شبح الحرب بأقصى صورها، واستطاعت عدسة مظفر خلال وجودها هناك، أن تلتقط العديد من الجوانب التي تعيشها حلب وأهلها. تحكي مجمل الصور التي يقدمها المعرض عن الثوار على جبهات القتال، وعن كيفية تأقلم المدنيين مع الصراع الدموي عبر لقطات تظهر جوانب من حياتهم اليومية ومدارسهم البديلة وأسواقهم.

كما تروي أيضا فصولا من الثورة السورية بدءا بالمظاهرات التي كانت تنطلق ضد النظام السوري، مروراً بلقطات من مجازر ارتكبتها سلاح النظام الثقيل طالت المدنيين في الأبنية والشوارع والأسواق والمدارس والمساجد، إضافة إلى قصص صورية و«بورتريهات» تروي حكايات أصحابها، انتهاء بالدمار الذي حل ضيفا ثقيل على واحدة من أقدم مدن العالم.

سبب التسمية

يقول مظفر عن سبب تسمية المعرض بـ«حلب النقطة صفر» في الكلمة الافتتاحية

□ معرض «حلب النقطة صفر» للفوتوغرافي السوري مظفر سلمان الذي يعرض حاليا في الدائرة 15 من العاصمة الفرنسية باريس، يضم حوالي 75 صورة، 15 منها غُلفت على الواجهة الخارجية لمبنى جمعية «بيت الصحفيين» لتكون مناحة للمارة في الحي الباريسي الأنيق.

استقبل بيت الصحفيين الذي تأسس عام 2002، صحفيين أجبروا على الهجرة من بلدانهم الأصلية بسبب نشاطهم المهني، مؤخرا ومع بداية وصول الصحفيين السوريين إلى باريس، احتفى بعدد كبير منهم، ومظفر سلمان كان أحدهم.

جوائز عالمية

وُلد مظفر في مدينة حمص عام 1976، وحصل هناك على أولى شهادته في التصوير عام 2003، فاز بعدة جوائز كانت أهمها الجائزة الأولى لمسابقة التصوير «نظرات متقاطعة» في روما، ثم شارك في المعرض المتنقل لهذه الجائزة في كل من إيطاليا، سوريا، مصر، المغرب، تونس، الجزائر، تركيا وبلجيكا.

عمل سلمان خلال فترة إقامته في دمشق مع صحف محلية سورية قبل أن ينتقل للعمل مع وكالتي «أسوشيتيد برس» و«رويترز». اعتقل من قبل النظام السوري بسبب صوره، ثم غادر دمشق متوجهاً إلى حلب في الشمال، ومن هناك غطى مظفر الكثير من تفاصيل الحرب السورية لوكالة «رويترز للأنباء».

وجدت صوره روجا كبيرا في وسائل الإعلام التي تتعامل مع الوكالة العالمية، قبل أن يسافر أخيرا إلى باريس بعد

إنصاف علوي مخرجة يمنية متمردة أربكها «حلم فارس»

هل كانت المخرجة اليمنية إنصاف علوي ستقدم على إخراج فيلم روائي عن الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح بعنوان «أحلام فارس» عام 2007، ذلك الفيلم الذي تناولت فيه مواقف إنسانية منسوبة إليه، لو خطر ببالي أنه سيأمر يوما ما القوات الموالية له بقصف مدينتها عدن بالدبابات وغيرها من الأسلحة الثقيلة؟

عواد علي

□ من المؤكد أن المخرجة اليمنية إنصاف علوي نادمة اليوم على «غلطة حياتها»، حيث أقدمت سنة 2007 على إخراج فيلم روائي تمجد فيه الرئيس علي عبدالله صالح بعنوان «أحلام فارس»، وهي الفنانة «المتمردة» التي حكم عليها بالإعدام عام 1988، لأنها نفوّهت بحق رئيس الجمهورية في ذلك الحين، علي

سالم البيض، على خشبة المسرح وأمام رجال الأمن الذين جاؤوا لاعتقالها ومنعها من عرض مسرحيتها «غلطة في حياتي».

إنصاف علوي، الحاصلة على شهادة الماجستير في الإخراج المسرحي من إحدى جامعات روسيا البيضاء عام 1982، أول مخرجة مسرحية أكاديمية يمنية متخصصة. وُلدت وسط أسرة تعيش في منزل كبير بعدن تخطل فيه السياسة بكثير من الثقافة



هل ندمت ابنة عدن على إخراج فيلم روائي عن الرئيس المخلوع

مهرجان مسرحي تونسي يكرم الممثلة عزيزة بولبيار



عزيزة بولبيار إحدى قانات المسرح التونسي

و«لكلو من عزيزة» و«القلاع امبر». وتحصلت من خلال مسرحية «الزنج» على عبد الجوايز منها جائزة أفضل ممثلة في مهرجان المغرب العربي للمسرح بالمغرب.

وعلى جائزة أفضل ممثلة عن دورها في مسرحية «الأخبار» للمصنف السويسي التي افتتحت إحدى دورات مهرجان الحمامات، وجائزة أفضل ممثلة عن دورها في مسرحية «العفارت» إخراج البشير الدريسي. ثم انطلقت في سلسلة تجارب مسرحية موازية مع جمعية «أنصار المسرح» وشركة «باب منارة» وشركتها «عزيزة للإنتاج» وشركة «مسارات محمد سعيد للإنتاج».

وفي الغناء كانت انطلاقة عزيزة بولبيار من خلال منوعة «متحف الأغاني» للمرحوم عبدالمجيد بن جدو الذي تعرف عليها في الكاف، وسعد بحفظها لمجموعة كبيرة من الأغاني التراثية.

وتعتبر بولبيار من بين الممثلات التونسيات الأكثر مشاركة في المسلسلات التلفزيونية منذ انطلاقة التلفزيون التونسي بالأبيض والأسود وحتى الآن، وشاركت في عديد الأعمال مثل «الخطاب على الباب» و«قمر سيدى محروس» و«المناهة» و«أخوة وزمان» و«بنت الخراف» وغيرها..

أما في السينما فتعتبر مشاركتها غير مكثفة، وفي رصيدها ثلاثة أفلام تونسية هي «عزيزة» لعبدالمطيف بن عمار، و«الحفاوين» لفريد بوغدير و«الريف 54» لعلي العبيدي.

□ تونس - تنطلق اليوم الجمعة 8 مايو فعاليات الدورة 19 لمهرجان محمد عبدالعزيز العقبلي للمسرح بدوار هيشير (ضاحية العاصمة تونس)، الذي يتواصل هذه السنة إلى غاية الـ 15 من الشهر الجاري، حيث اختارت الدورة الحالية للمهرجان تكريم إحدى رموز المسرح النسائي التونسي وصاحبة التاريخ الفني الطويل في المسرح والسينما والتلفزيون والغناء أيضا الممثلة التونسية عزيزة بولبيار.

وكانت الانطلاقة الفنية الحقيقية لعزيزة بولبيار عام 1960 ضمن جمعيات مسرح الهواية، من خلال فرقة «المسرح الأفريقي» بإدارة الناصر بوعزّين، ثم انتقلت إلى فرقة «مسرح الأمة» بإدارة فرج شاطر. وفي عام 1963 انضمت إلى فرقة «المسرح التجريبي» بإدارة عبدالمطلب الزعراع.

وكانت ضمن مجموعة تتكون من نجوم المسرح التونسي آنذاك مثل صالح الرحموني وسليم محفوظ. ثم انتقلت سنة 1967 إلى الفرقة القارة بالكاف بإدارة المنصف السويسي، والتي عرفت فيها أوج عطائها وشاركت في عديد المسرحيات الناجحة، من أهمها «راشمون» و«حال وأحوال» و«كل قول لاهي في نّوارو» و«عشترت» و«الحلاج» و«الزنج»، ولعل من أشهرها على الإطلاق «عطشان يا صبايا».

من الكاف تحولت إلى تونس وانضمت إلى فرقة مدينة تونس، وقدمت العديد من الأعمال الناجحة مثل «قولبوني» و«العفارت»



«فرقة صابون» آخر عمل لعزيزة بولبيار

والموسيقى. أحد أفراد هذه الأسرة هو جدّها عبدالله الأصنّج، وزير خارجية اليمن الأسبق. وقد اتاحت لها فرصة الدراسة في الخارج الاطلاع عن كثب على التجربة الفنية الأوروبية المحاطة بهالة كبيرة من الحداثة والإمكانيات والبنية التحتية الفنية والتقنية.

خلال ربع قرن قدمت علوي عددا من التجارب المسرحية، منها: «البدروم»، «غلطة في حياتي»، «قارب في غابة»، «عرض زواج»، «أنا وحماتي ومدير المسرح»، «أنت»، «الظل» و«سارية في الأزمان»، ونشرت نصا مسرحيا بعنوان «سلومة تسلم» تناولت فيه هموم المرأة اليمنية وإصرارها على إثبات وجودها في مجالات الحياة المختلفة.

وتدور أحداث النص المسرحي «سلومة تسلم» حول امرأة تصدت البحر وقهرت الموج، أي المستحيل، وكأنها المرأة اليمنية نفسها التي تعاني من الاختلالات السياسية والاجتماعية في البلاد، وتحاول أن تنتصر على كل هذه العقبات.

وكان لهذه التجربة تأثيرها اللافت في تعزيز الحضور النسائي في المسرح اليمني قبل ثورة 2011، خاصة في المسرح التجريبي الذي شكلت إنصاف علوي أهم المشتغلين فيه باليمن، وتوجّه بتأسيس «استوديو الممثل»، وهو مختبر مسرحي أسهمت من خلاله في تخرج جماعة من الممثلين المحترفين.

وكثيرا ما دافعت علوي عن هذا التوجه لأنه يشكل، من وجهة نظرها، الطريق إلى تعزيز حضور فن المسرح عموما، وينتج للمخرج التجريب في عدة مدارس حتى يستقر على المدرسة القريبة من إطاره المحلي، فضلا عن كون هذا المسرح تجاوز مشكلة الإمكانات التي كان يشكو منها العاملون في المسرح اليمني.

برز عنصر الموسيقى في تجارب إنصاف علوي الإخراجية على نحو لافت، وفي هذا الصدد تقول إن عملها المسرحي هو عمل موسيقي سيمفوني متناغم، فالموسيقى أو النغمة المصاحبة للصورة أو المشهد تجسد الإحساس، وتنقل الانطباع اللازم، وتخلق التأثير المطلوب. وهي لا تستطيع أن تتخيل نجاح أي عمل درامي من دون موسيقى تترجم الأحاسيس والمشاعر، وتنقل التأثير النفسي المطلوب. ومن تجارب علوي الأخيرة مسرحية «سارية في الأزمان» (2012) تاليف علي جعبل، وهي تتناول قضية الوحدة اليمنية وضرورتها للإنسان اليمني الذي عانى كثيرا من الفرقة والتشتت، وتحمل رسالة مفادها أن اليمنيين شعب واحد يتحدثون لغة واحدة ولديهم ثقافة واحدة رغم تباينهم الأيديولوجي.



«حرية التعبير في الدول العربية تراجعت عقب ثورات الربيع العربي، إذ لا يمكن بناء الديمقراطية دون صحافة مستقلة وحرّة، يمكننا ترسيخ مفاهيم الحرية لدى المواطن».

مؤيد اللامي
نائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب

«وسائل الإعلام خاصة المرئية، تتحمل القدر الأكبر من المسؤولية في تقديم الصورة المغلوطة عن المرأة العربية، واختزالها في صورة جسد بلا عقل».

علياء إبراهيم محمود
كاتبة مصرية

«معركة المهنية وأخلاقيات المهنة عادت من جديد، فبعض الصحفيين تعودوا على إعلام الدعاية وعادوا اليوم إلى سابق عهدهم، ربما بمقابل مادي أو مقابل آخر».

نجيبة الحمروني
نقيبة الصحفيين التونسيين السابقة



ميديا

الطفرة الفضائية العربية تعمق أزمة الخطاب الإعلامي المضطرب

● وسائل الإعلام ساهمت في التطبيع مع صناعة الموت ● إزالة الثقوب السوداء ضرورة لتحرير الصحافة من القيود



الفضاء العربي حرك المياه الراكدة

الخطاب الإعلامي، وعلى الرغم من الإدراك بأن لا أحد يدعو إلى توحيد الخطاب الإعلامي فإن الأمر يتطلب من كل وسيلة إعلامية أن تطور أدلتها التحريرية وتقوم بتحديثها وتعلنها للجمهور وتحديد أدلة الأسلوب التي تحدد طريقة الاستخدام».

كما أن التحدي الحقيقي الذي يواجه وسائل الإعلام العربية في تغطية الإرهاب والتطرف هو تحد مهني، يمكن أساسا في خلق التوازن بين حق المجتمع في المعرفة والوصول إلى المعلومات، وعدم الوضوح في التطبيع مع الإرهاب والتطرف ونقل رسائل الإرهابيين.

وأشار إلى أن الأزمة المهنية التي كشفت عنها التحولات السياسية والاستراتيجية وتحديدا في البث التلفزيوني والإذاعي في العالم العربي، تثبت ضرورة الانتقال نحو المزيد من التنظيم الذاتي وربطة بالتحولات التكنولوجية والاندماج الحاصل بين الوسائط الإعلامية المتعددة والتأكيد على دور المجتمع المدني في تطوير نظم المسائلة الإعلامية.

العام وفي تمثيل المجتمعات بنزاهة، خاصة أن التجارب العالمية أفضت طوال العقود الماضية لوجود خبرات واسعة ومتنوعة ساعدت في الانتقال إلى نموذج الخدمة العامة في البث التلفزيوني، وهناك معايير وقيم عالمية مشتركة تحتاج لأي محاولة عربية والأخذ بها لعل أهمها: استقلالية هذه الخدمة وابتنائها عن التدخل والضغوط الاقتصادية والتجارية، وتوفير الضمانات الفعلية لهذه الاستقلالية عبر التشريعات ومن خلال آليات تعيين قيادات المؤسسات ومصادر التمويل وتمثيل المجتمع بكافة مكوناته السياسية والثقافية والاجتماعية.

وأوضح البيان أن الأخذ بالمعايير والقيم السابقة لا يعني وجود طريقة واحدة للتحول نحو نموذج الخدمة العامة، فهناك اختلافات واضحة في الجوانب الثقافية وفي مستوى التطور الاجتماعي والسياسي والتشريعي في كل دولة، الأمر الذي يفتح المجال لكل دولة بأن تطور نموذجها الخاص في الخدمة العامة. ونقل البيان ملاحظة المشاركين «بوجود أزمة في استخدام المفاهيم والمصطلحات في

وقال الطويسى إن الإعلام العربي يشهد اليوم أزمة عميقة وبيات يحمل مضامين سياسية بالغة التعقيد تعكس الحالة الحرجة التي تمر بها المنطقة، ففيما حرك الفضاء العربي المياه الراكدة إلا أنه بات يلعب دورا يحرف مضامين المهنية عن مسارها. ودعا إلى أن تكشف الفضائيات العربية عن تاجيج صراعات المنطقة والتمهيد لها، مطالبا بضرورة العمل على إزالة الثقوب السوداء التي تقيد الحرية الصحفية.

وشدد البيان الذي صدر عن اللجنة العلمية للمؤتمر الذي شارك فيه باحثون وخبراء من الأردن ومن الدول العربية والأوروبية على أن اللحظة الراهنة التي تمر بها المجتمعات العربية قد تكون أنسب الأوقات لعمليات تحول جادة من البث التلفزيوني الحكومي إلى نموذج الخدمة العامة.

ولفت إلى أن المجتمعات العربية التي تمر بمرحلة تحول سياسي وثقافي قاسية وصراعات معقدة تحتاج إلى نموذج الخدمة العامة في البث الإذاعي والتلفزيوني لاستعادة الثقة في دور وسائل الإعلام بتقديم الصالح

في هذا الشأن هو قدرة هذه الوسائل على التطبيع مع صناعة الموت عبر مشاهد الموت وجز الرؤوس والحرق».

وكان عميد معهد الإعلام الأردني الدكتور باسم الطويسى، أكد في كلمته أن بعض الدول العربية شهدت إصلاحات تشريعية أزالت الحصار الرسمي عن الإعلام التلفزيوني والإذاعي، وأصبح هناك استثمار في هذا المجال، حيث لم يعد حكرا على القطاع العام، فضلا عن التحولات التي طرأت على هذا النوع من الإعلام الذي ظهر من خلال المنافسة التي تصاعدت حدتها في الأعوام الماضية، خصوصا لدى القنوات الإخبارية.

ولفت إلى أن من أبرز التحولات المهمة التي حدثت في الشأن الإعلامي حالة الاجتياح الكمي وغير المسبوق، حيث يوجد الآن 1400 محطة فضائية عربية، فضلا عن معدل التصاعد الكمي كل ثلاثة أعوام بعد أن كان ستة أعوام سابقا، فضلا عن التحول الخطير الذي طرأ على المشهد عبر بروز الخطاب التطرفي في بعض القنوات الدينية التي تشكل نسبتها 20 بالمئة من مجمل المحطات.

ارتفاع عدد القنوات الدينية المتوازي مع حالة الاجتياح الكمي غير المسبوق للفضائيات العربية، ساهم في تفشي خطاب العنف والحض على الكراهية، فضلا عن التحولات التي طرأت على الإعلام التلفزيوني والمنافسة التي تصاعدت حدتها خاصة لدى القنوات الإخبارية.

□ عمان - طالب صحفيون وإعلاميون مختصون القنوات الفضائية الإخبارية بالتوقف عن تاجيج صراعات المنطقة، وحذروا من خطر تزايد أعداد القنوات الدينية المتطرفة في العالم العربي، التي تبث خطابات تحض على الكراهية ونبد الآخر. وأشاروا إلى أن نسبة هذه المحطات الدينية ارتفع إلى 20 بالمئة من مجمل القنوات الإعلامية العربية، التي وصل عددها حاليا إلى نحو 1400 محطة. جاء ذلك خلال فعاليات «مؤتمر البث الإذاعي والتلفزيوني: السياسات، التحولات، التحديات»، الذي اختتم أعماله أول أمس بتنظيم من معهد الإعلام الأردني بالتعاون مع معهد الصحافة النرويجي في عمان، وتناول جملة من المحاور التي تطرقت إلى الشكل الجديد الذي بات عليه المشهد الإعلامي التلفزيوني والإذاعي العربي منذ حالة التغيير التي اجتاحت المنطقة العربية في الأعوام الماضية.

ولاحظ المشاركون وفق البيان الختامي للمؤتمر «أن الأداء الإعلامي للقنوات الفضائية قد ساهم في إضفاء المزيد من التعقيد على مشهد التطرف بإبعاده الاجتماعية والثقافية والسياسية فيما قامت هذه الوسائل بتعميق أزمة الخطاب الديني، ما وفر شعورا لدى الكثيرين بأن الإعلام التلفزيوني وشبكة الإنترنت يساهمان بأشكال مباشرة أو غير مباشرة في صناعة التطرف، والأمر الخطير

باسم الطويسى:



الفضائيات العربية يجب أن تكف عن تاجيج صراعات المنطقة والتمهيد لها

باختصار

◀ كشفت إحصائيات جديدة لقياس المشاهدة في التلفزيون المغربي، أن المخاربة يفضّلون تتبع برامج المسابقات لتلفزيون الواقع والدراما، فيما انهزمت الخدمات الإخبارية وخرجت من ترتيب المواد الخمس الأولى الأكثر مشاهدة.

◀ قضت محكمة مصرية بمعاينة الإعلامية ريهام سعيد بالحبس سنة مع الشغل، لاتهامها بالتعدي على محمد ماهر، مساعد مخرج بالضرب وإصابته بكدمات، بعدما اعترض على تدخلها في عمله الإخراجي.

◀ أكد رئيس نقابة الصحفيين التونسيين ناجي البغوري وجود تهديدات كبيرة لحرية الصحافة خاصة مع مشروع القانون المتعلق بجزر الاعتداء على الأمنيين، والذي ينص في أحد فصوله على معاينة الصحفيين بعد 10 سنوات في صورة إفضاء السر المهني للأمنيين.

◀ دعا «المركز العراقي للحریات الصحفية» السلطات الأمنية إلى عدم بث تسريبات مسيئة عن التحقيقات التي تجريها في حادثة مقتل الصحفي رعد حميد الجبوري، مقدم برامج في قناة الرشيد الفضائية.

◀ طالب اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الفلسطينية بمحاكمة السلطات الإسرائيلية دوليا، بسبب انتهاكاتها للصحافة الفلسطينية، بعد قتلها 17 صحفيا في عدوانها الأخير على قطاع غزة واعتقال وإصابة 51 آخرين منذ بداية العام.

◀ أصدر اتحاد الصحفيين العرب تقريره عن حالة الحريات الصحفية في العالم العربي خلال الـ12 شهرا الماضية، رصد خلالها 11 مؤشرا لتطور الحريات و14 لتراجيحها.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الجزيرة أميركا تقيل مديرها التنفيذي بعد دعاوى قضائية ضدها

في القناة، عثمان محمود، بسبب سلوكه وتصريحاته التي وصفها لوك بـ«التمييزية والعنصرية والمعادية للسامية». وأثارت هذه القضية جدلا كبيرا داخل القناة، ما أدى إلى استقالة ثلاثة من موظفيها الكبار. من جهته صرح إيهاب الشهابي بأن «ماثيو لوك يسعى إلى إحداث تخريب داخل القناة»، وأن «محمود عثمان صرّح مؤخرا لصحيفة واشنطن بوست بأن الاتهامات الموجهة إليه هي مجرد حفة من الأكاذيب»، مضيفا أن «الجزيرة أميركا تصرّ على التزامها بالحفاظ على التنوع داخل فريق عملها، ونحن ليس لدينا أي تسامح مع أي سلوك تمييزي».

المؤسسية بالقناة مع التزام تام بأفضل تغطية صحفية». يذكر أن قناة «الجزيرة أميركا» خسرت ثالث مسؤول تنفيذي كبير لديها خلال أسبوع واحد، إثر اتهامات وجهها لها أحد موظفيها السابقين، بمعاداة السامية والتمييز ضد النساء ومعاداة سياسة الولايات المتحدة، ما دفع القناة للدفاع عن نفسها أمام المحكمة الأميركية العليا ونفي تلك الاتهامات. وناقشت المحكمة العليا، الأسبوع الماضي، دعوى قضائية قدمها أحد العاملين السابقين في الجزيرة أميركا ويدعى ماثيو لوك ضد مسؤول قسم الموارد البشرية

وقالت الجزيرة في بيان أنها عينت آل انسטי، المدير الإداري لقناة الجزيرة الإنكليزية في منصب الرئيس التنفيذي بدلا من الشهابي. وأن هذا التعيين سيكون مؤقتا. وقال انسטי في بيان «أتشرف بتولي قيادة الجزيرة أميركا في المرحلة القادمة من تطورها. الولايات المتحدة بلد مهم وهناك من يبحثون عن تغطية متعمقة وموثوقة ومفيرة بأنحاء البلاد». وأضاف «بدات مشواري المهني في سي.بي.اس نيوز وعشت في الولايات المتحدة لاحقا أثناء عملي.. سعيد للغاية بعودتي إلى الولايات المتحدة للاستمرار في المحافظة على أعلى المعايير

□ واشنطن - أعلنت شبكة الجزيرة الإعلامية أنها استبدلت إيهاب الشهابي الرئيس التنفيذي لقناتها التلفزيونية في الولايات المتحدة، في خطوة تأتي بعد تقارير عن مغادرة عدد من العاملين بالشبكة وإقامة دعوى قضائية تتهمها بالتوظيف المجحف.

◀ أحد موظفي الجزيرة أميركا السابقين اتهمها بمعاداة السامية والتمييز ضد النساء ومعاداة السياسة الأميركية

من يصنع الإعلان في عصر تكنولوجيا الإعلام



أهم شيء بالنسبة للمعلن هو التفكير في كيفية توفير قيمة مضافة للزبون

وعلى العلامات التجارية أن تتساعل: ما الذي يتوجب عليّ فعله لتحقيق تجربة أكبر وتحديد نقاط الفشل بطريقة أسرع ومعالجتها عاجلا خدمة لمصلحة العملاء؟ هل يمكنني أن أوصل تقديم إعلانات حديثة تشمل التكنولوجيا، وأوفرها في الوقت الحقيقي وتكون ذات صلة، دون عبور حدود الخصوصية وإثارة غضب الجمهور؟

المستهلك، بتحقيق فعالية أكبر على مستوى الحملات الاعلانية. ويقول سكوت روس من "ديجيتال إل بي إي" لا تنفك التكنولوجيا تنجح في توسيع نطاق الإعلانات وتعقيدها وتحقيق المزيد من الاتصال. لا توجد إجابة وحيدة حول الوجهة التي نتجه نحوها في هذا المجال، وستواصل الأمور بالتطور نحو المزيد من الغموض.

من مجرد المكان لتمتد نحو تعريف أفضل للهوية ومجالات اهتمامات الزبون المعني. من خلال بحث عادات وسلوك المستخدم خارج الإنترنت، إذ لا يمكنك فقط أن تفهم ما يريد من خلال معدل تكرار الزيارة والصلات التي استعملها، ولكن يمكنك أيضا معرفة المزيد عن شخصيتهم الفعلية على أساس ما يفعلونه خارج المنزل.

من خلال تسخير هذه البيانات، يمكنك بناء وجهة نظر أكثر دقة حول الهوية الفعلية للجمهور. كما يسمح الهاتف المحمول بتوفير نوع من الامتداد للوحة الإعلانات على خدمة إرسال الرسائل إلى جهاز وليس فقط مجرد المشاركة في سيل الرسائل القديمة، بل هو وسيلة لتتبع تصفح شخص ما للرسالة في المقام الأول.

بدوره يعتبر غلين ويلسون من بوسترسكوب، أن إيجاد الصلة الذكية هو العامل الأساسي، ولكن لا يجب أن ننسى عامل الخصوصية، حيث قال: هناك استثمارات ضخمة في البنية التحتية للإعلان خارج المنزل، سواء في المملكة المتحدة أو في جميع أنحاء العالم، ولكن هناك حاجة ملحة إلى تعزيز سرعة ونسق بيعها وشرائها وتخطيطها وحتى مقاربتها الإبداعية. وبملاك عامل الموقع الجغرافي قدرة هائلة على التأثير في فعالية حملات التسويق. إذ يسمح لك الفهم الأفضل لمجالات اهتمام

□ لندن - فرضت ثورة التكنولوجيا في ميدان الإعلام تحولا كبيرا في مجال الإعلان والتسويق، وقدمت أساليب وتقنيات جديدة غيرت الكثير من المفاهيم التقليدية في هذا الميدان.

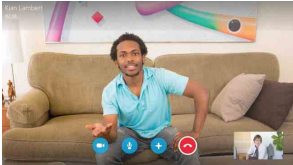
وفي هذا الإطار طرحت صحيفة الغارديان البريطانية مناقشة على موقعها الإلكتروني استعرضت فيها الآراء حول تأثير التكنولوجيا على صناعة الإعلان وكيفية تغيير المنصات الرقمية والأجهزة الجديدة لمجال الإعلان والتسويق. ويرى جايد سوبو، من وزارة التعليم والثقافة البريطانية، أن التكنولوجيا تمثل العامل الميسر وليس حامل الرسالة.

وتبقى التكنولوجيا أمرا رائعا ولكن أهم شيء بالنسبة إلى المعلنين هو التفكير في كيفية توفير قيمة مضافة للزبون: فكر في الرسالة التي تود تقديمها وكيف تريد أن يشعر بها المتقبلون أو في ردة الفعل التي تود الحصول عليها، ثم فكر في أفضل وسيلة لتبليغ ذلك».

ورغم أن الإبداع يتباطأ خلف التقدم السريع للتكنولوجيا، لكن ذلك هو الأمر الواقع في أغلب الأحيان. نحن نقوم بتطوير تقنية جديدة ثم نعمل على تكيفها وفق مجالات استعمالنا لها.

وتتحدث مونيكا هو من شركة «إكس أد» عن الخدمات على الموقع في مجال الإعلانات، وتقول إن بيانات الموقع تذهب إلى أبعد

كشفت شركة مايكروسوفت خلال مؤتمر Ignite للتكنولوجيا الذي تعقده في شيفاغو سلسلة من التحديثات التي ستدخلها على برنامج سكايب الخاص بالشركات خلال الأشهر القادمة، ومن بين التحديثات المتوقعة في 2015، إضافة خاصية تسمح للشركات ببث الاجتماعات عبر الفيديو إلى 10 آلاف شخص في آن واحد.



الشبكات الاجتماعية قادت انتخابات البرلمان البريطاني

● معركة ميليبياند وكاميرون انحصرت بين الإعلام الاجتماعي والإعلام التقليدي



الشبكات الاجتماعية تفوقت حتى على البوستر الإعلاني السياسي في الترويج الانتخابي

التسعينات من القرن الماضي أن عامل السخرية كان جوهرها في نجاح الإعلان وانتشاره، وربما في التأثير على أصوات الناخبين كذلك. ويبدو أن السخرية، تحافظ على مكانتها، في جوهر الانتخابات لكنها انتقلت إلى الشبكات الاجتماعية. وأصدرت لجنة الانتخابات العامة في بريطانيا قائمة محظورات خلال التصويت في انتخابات الخميس، شملة النقاط الصور الشخصية "السيلفي". ومن أجل الحفاظ على سرية الاقتراع، كان من غير القانوني الكشف عن الطريقة التي صوت بها الشخص، من خلال التصوير. وأكدت اللجنة على أنه "إذا كان الناخب يرغب في تسليط الضوء على مشاركته في الانتخابات، فإننا نقترح أن يتم ذلك خارج مركز الاقتراع قبل أو بعد التصويت"، محذرة من عقوبات صارمة على خرق القانون. كما حذرت اللجنة من التغريد عبر تويتر داخل مراكز الاقتراع، حتى لو كان ذلك بشأن صوت الناخب نفسه، مشيرة إلى أنه يحق للناخب فعل ذلك خارج مراكز الاقتراع، إضافة إلى منع الناخبين من ارتداء الملابس التي تحمل الشعارات السياسية، والعلامات التي يتم ارتداؤها للترويج لأحد الأحزاب.

وحسب دراسة أجراها مركز أبحاث إيبسوس البريطاني، 71 بالمئة من البريطانيين ينظرون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كمصنات تواصل بين المواطن العادي وزعماء الأحزاب المتنافسة، وتمكنهم من المشاركة الفعلية في النقاش الانتخابي. لكن 15 بالمئة من البريطانيين قالوا إنهم يصدقون الأخبار المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بالتغطية الورقية للحملة الانتخابية والحوارات المتلفزة بين زعماء الأحزاب. وأثبتت أبحاث عن أحداث الحملة وأخبار متعلقة بالشخصيات السياسية البارزة فيها، تجاوزت التغريدات عن أخبار المشاهير في بريطانيا، لكن من الصعب الجزم ما إذا كانت هذه المنصات ستؤثر في أصوات الناخبين، خصوصاً أن بعضهم يرى أنها تقلل من جودة النقاش الانتخابي. ويبدو أن الشبكات الاجتماعية تفوقت حتى على "البوستر" الإعلاني السياسي البريطاني الذي كان يحظى إلى وقت غير بعيد بأهمية كبرى في الترويج الانتخابي، بعدما لعب دوراً مهماً في نهاية السبعينات مع حملة مارغريت تاتشر وإعلانها الشهير "العمال لا يعمل". ويتبين من أكثر الإعلانات السياسية شهرة في الفترة بين السبعينات ونهاية

أقامه منقوشة عليه 6 وعود انتخابية في إحد شوارع بريطانيا. واعتبر مغردون بأنه يشبه نفسه بالنبي موسى الذي نقش وصاياه العشر على لوح حجري. وفي هذه الانتخابات حلت مواقع التواصل الاجتماعي محل الدعاية التقليدية في الانتخابات البريطانية. وفي مثل هذا الوقت من عام 2010 كان صحيفيو القنوات التلفزيونية نجوم التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية في بريطانيا. ولكن القنوات التلفزيونية عموماً، بما فيها قنوات كبرى مثل بي بي سي وسكاى نيوز، أخفقت في القيام بهذا الدور خلال الحملة الانتخابية هذا العام في تذكير حي بأن القنوات الإخبارية تكافح من أجل الاحتفاظ بجمهورها واهتمامه في عالم شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وبارفيد. وتقلت صحيفة الغارديان عن صحفي في سكاى نيوز قوله إن عدد من يشاهدون تقارير سكاى على فيسبوك أكبر من عدد الذين يشاهدونها على القناة التلفزيونية". وتوجه أمس البريطانيون لانتخاب أعضاء البرلمان، بعد أشهر من الحملات الانتخابية المستعرة، شاركت فيها منصات التواصل الاجتماعي بفاعلية.

يصنف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، كأكثر زعماء الأحزاب السياسية الكبرى شعبية في بريطانيا، فالإعلام والصحافة المسيطران حليفاه، وقد يكونان سببا في صنع شهرته غير أن الموازين انقلبت مع بروز نجم منافسه اد ميليبياند على الشبكات الاجتماعية.

لندن - خرج رئيس حزب العمال البريطاني اد ميليبياند من الحملة الانتخابية بمزيد من الشعبية حيث اكتسب مكانته كمرشح مفضل لرئاسة الوزراء بالرغم من اندفاع خصومه ومهاجمة الحيز الأكبر من الصحافة له. وفي آخر محاولة هاجمت الصحافة المحافظة المسيطرة إلى حد كبير في البلاد "اد الأحمر" محذرة من الفوضى وهجرة رؤوس الأموال في حال فوزه.

لكن في نظر العامة، بات ميليبياند يتمتع بشعبية، على ما انعكس في حسابات أنصاره على موقع تويتر أنشأتها مراهقات بعد انزعاجهن من تصويره بشكل ساخر. وهذا التأييد المفاجئ حققه إدوارد صامويل ميليبياند البالغ 45 عاما بفضل جهد حثيث بذله لتحسين صورته.

وفي إطلالاته بدا مثابرا ومرنحا، مبتعدا عن صورة "التلميذ المجتهد" الأخرق والمحرج، التي لازمته منذ تولي رئاسة الحزب العمالي في 2010. واعتبرت صحيفة إيفينغ ستاندارد التي تنتقده في العادة أن "نقته في نفسه وقيمه الراسخة وتصميمه على تغيير المملكة المتحدة تضفي طاقة إلى الحملة".

ورأى مدير الأبحاث في كلية لندن للاقتصاد توني برافرس أن ميليبياند "أحرز نتائج أفضل مما توقعه بعض المحافظين الذين راهنوا على تقصيره".

من جانب آخر، انتقد المغردون بشكل غير مسبوق ديفيد كاميرون الذي ارتكب "هفوات" اعتبرت إثباتات على ابتعاده عن أعماق البلاد. فقد تناول الهوت دوغ بالشوكه والسكين، وأخطأ في اسم ناد لكرة القدم يفترض أنه يؤيده، كما زل لسانه فقال إن "هذه الانتخابات محورية لمسيرتي... عفواً... للبلاد". ويقول مغردون بريطانيون "تبدو سيطرة إد على الفضاء الافتراضي واضحة رغم محاولة خصومه تشويهيته". وسخر خصوم ميليبياند من اللوح الحجري، الذي

بالمنة من البريطانيين يستغلون المواقع الاجتماعية للتواصل مع زعماء الأحزاب

71



عُمان

@DrAl_Lawati

تجنب محاوره حسابات التي في تعريفها حروف وارقام ورموز وان كانت عناوينها واسماؤها براقه فاعليها كائنات وهمية تم تجبيشها للتشويه والتشويش.

@Abdullah_ALAbri

الاجانب يشكلون أكثر من 44% من السكان وللاسف مازال عندنا باحثون عن عمل *كدح.

@wafaoman

المسؤول الذي تعود على نسب جهد موظفيه لنفسه لا يظلمهم وحسب بل يطفئ بداخلهم كل رغبة في تقديم أي جديد فحجبسون أفكارهم عنه وتموت مع الوقت.

@MadihaAlsuliman

أبرز حلول التعمين النقة في العمانى تذليل عقبات تدريبه في وظائف جاذبة كفاية مندوب ومراسل ومخلص وعلاقات ومترجم. حلول_التعمين.

@li2o2o19

أدخل أي مسجد في عمان لن تجد أحد يسألك عن مذهبك.. هكذا نحن العمانيون وبوعينا جميعا سنبقى كذلك بإذن الله *عمان_التسامح.

السعودية

@Nedal_147

ابتذال الوطنية يحتاج إلى وقفة صادقة، من المعقول أن تأنيبك أو رفضك لحرب ورايك في محاكمة شخص أو تشجيع فريق كرة قدم تحدد وطنيتك من عدمها!!

@abuahmedalqarni

نتمنى عودة الحفلات الغنائية بانطلاقة الحفل الغنائي بجدة كما نتمنى عودتها لمسرح المفتاحة بأبها، فأبها لا شيء اليوم ولم يعد لها ذكر ولا قيمة.

@Barjasbh

السعودية بحاجة إلى استثمارات 130 مليار ريال لإضافة 65 ألف سرير لكي تصل إلى المستوى العالمي 4 لكل 1000 نسمة، نحن نضيف فقط 4 آلاف سرير سنويا.

@Sabah_2016

هناك وجبات لا تصلح للأنتى فلله درهم يحمون أعراضنا وصحتنا. هيئة بريدة تمنع الطالبات من دخول المطاعم دون محرم.

@SouadALshammmary

برول حميدان التركي مهما كان جرمه فقرة سجنه كافية. نحن النشطاء مقصرون لا نملك مؤسسات مجتمع مدني.

@oamaz7

ما كان خطأ أحمررا لجبل أبائنا وأجداننا هو اليوم أكثر من أخضر والتغيير قادم على أيدي الشباب هذه سنة الله أحب الناس ذلك أم كرهاوا.

اليمن

@putinarabia

اتمنى ان تطول هذه الهدنة وتطور الى ان تصبح حوارا بالاسن لا بالسلاح!

@Sarah74529403

ما كان ينقص اليمن قد حضر الآن فعلا، داعش!! أنا بثست من عالمنا العربي فعلا، ولن أستغرب تواجد إمارات "إسلامية" قريبا في اليمن على حدودنا.

@alasaadim

القمامة المتراكمة في الشوارع تنذر بكارثة بيئية محققة مالم يتم تدارك الأمر.

@eyad1949

احد ملالي إيران يهاجم العرب على "سكوتهم إزاء الحرب على اليمن" يتكلم وكأن اليمن محافظة إيرانية.. لا حدود للوقاحة والصف و احتقار الآخرين!

@najeebghallab

المطلوب من الحكومة الشريعة ان تعود الى اليمن، بأي كيفية لتعود وتلتحم بالمقاومة.

@LutfiNoaman

ببركة الساسة انضم المواطنون إلى ما عُرف في الفلسفة بالمدرسة الاشائية! المشي على القدم يغلب الألم *اليمنيون_يمشون.

مصر

@manno1112

السياسة الخارجية تقسم بذكاء شديد وتحقق نتائج إيجابية في علاقاتنا مع كثير من الدول.

@anaga3an

لكل واحد قرر ان تبحث له أمه عن عروسة لا تجعلها تختار لك من الافراح تركها تختار من صوان العزراء.. حتى تتفادى الغش التجاري.

@balsmKA

هناك علاقة بين الجهل، الفقر، التدين وكثرة التفريخ. ليس كل حديث تأخونه بمحمل الجد. هل اطفال افريقيا الذين يموتون جوعا ولدوا وأرزاقهم معهم؟

@ahmad_khalil

القتل بدواعي الشرف لا يجرى الا في البلاد المتخلفة وتمثل الجزء الأعظم في جرائم القتل.

@LASTWISDOM1

الإضراب حق يكفله الدستور.. ومراعاة مصلحة الوطن حق يكفله الضمير الوطني.. "إن وجد".

@HebaSaaleh

وكيل النيابة: "قف احتراماً لي" - جلوسي ليس ضد القانون - هناك 1200 مادة سنجد مادة نحبسك بها" أنتيكا الأمراض النفسية.

سوريا

@samikhaled_sy

الاعلام السوري يحتفل بسيطرة جيش النظام على عسال الورد وعسال الورد هي أصلا تحت سيطرته منذ زمن طويل! هسّتروا.

@Khaled_qahtan

إسقاط المطارات من أهم الأمور التي ستخدم التحرك على الأرض وتخفف معاناة المدنيين خصوصا تلك المطارات في دير الزور وحلب وحماة.

@AmmarAlzeer

قال شو، ثورات الربيع العربي هي لإضعاف الدول العربية التي تقف بوجه إسرائيل! على أساس هذه الدول تحارب إسرائيل من عشرات السنين وثوراتنا منعتها!!

@Ahmad_primo

كالعادة.. بينما تصدى الثوار لمحاولة جيش الأسد للتقدم على محور تلة*البريج، حاول غلمان البغدادي التقدم وموازرة الأسد بريف حلب.

@miss_nouraq8

تم احتلال العراق بذريعة وجود اسلحة بيولوجية واليوم بشار يستخدم الاسلحة الكيماوية دون حسيب او رقيب او حتى حظر طيران.

العراق

@Sabah_Nahi

لا قيمة لاي عمل في جو القتل الا الدفاع عن الاوطان من الغزاة فيكون الموت شهادة والحياة لا قيمة لها حين يكون وطنك محتلا وكرامته منتهكة.

@amjed__iQ

وأنت تسرق الاموال فكر بغيرك!.. وأنت تقسم العراق فكر بغيرك!.. فهناك من لم يجد مكانا؟ وانت تاكل الحرام فكر بغيرك!.. فهناك الله!..

@like__life

دائما يتم ذكر الشهداء في الحروب قليلا ما نسمع عن ذكر المعاقين في الحروب من تعرض لقطع في اليد او الرجل او اصابتهم بالعمى.. الحرب مأساة.

@mgsiraq

عندما ننام، نتذكر المراقبين على الجبهات الذين يعزفون لحن النصر برصاص بنادقهم أولئك الذين يقدمون أعمارهم فداء لكي نعيش يوما آخر.

@muntadhr

لم يكن السنة مستفيديون في الانظمة السابقة.. ولم يكن الشيعة مستفيدين في هذا الزمن.. المستفيديون هم طائفة ثالثة اسمها (الانتهازيون)

تابعوا

@UNESCO

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

البريك أكلة تونسية اشتهر اليهود بإعدادها وبيعها في تونس، منذ القدم، وهي ورقة ملفوفة من عجين مسحوق القمح، تحشى بخليط من البيض والبطاطا والبقدونس والتونة وبعض التوابل.

تقع بحيرة ضاية عوا المغربية بجوار مدينة إفران، التي تعني باللغة الأمازيغية مدينة الكهوف، ويلقبها المغاربة بـ«سويسرا العرب»، لما يكسوها من ثلوج ومساحات خضراء.

تعني كلمة ضاية عوا باللمجة المغربية الدارجة بحيرة النورس، وتشكل مزارا سياحيا ذائع الصيت في المغرب، حيث تستقطب عشاق السياحة الجبلية والإيكولوجية.



البريك التونسي يجمع اليهود والمسلمين في جزيرة جربة

● المسلمون يقبلون على المحل اليهودي أكثر من اليهود ● جدل حول أصل أكلة البريك التونسية: يهودي أم عثماني

ويوضح أنه "في سائر الأيام كنت أصنع وأبيع قرابة 1500 بريكة في فصل الشتاء، وفي الصيف قرابة 700 بريكة يوميا، أما اليوم بعد هذه التشديدات الأمنية نزل العدد إلى 30 بريكة، بسبب صعوبة انتقال المسلمين إلى الحارة". ولكن هذا دون اعتبار رواج هذه الأكلة في مكان زيارة كنيس الغريبة. وداخل "الحارة الكبيرة" في جربة توجد ثلاثة محلات لصنع البريك، ويعدّ محل هاشير عشوش أشهرها.

وفي كل موسم من مواسم الغريبة تقع مزادة بين هؤلاء التجّار لربح سوق بيع البريك، حيث يقدم كل صانع من صانعي البريك عرضا ماليا لاستئجار مكان في معبد الغريبة، إلى الهيئة المشرفة على المعبد، على أمل الظفر بهذا المكان المميّز. وفي هذه السنة كان الحظ مع التونسي اليهودي "يولا" جار هاشير.

ويرتفع ثمن البريكة إلى الضعف أيام إقامة الطقوس الكبرى لزيارة الغريبة، إذ يشهد البريك إقبالا كبيرا من زوّار الغريبة يهودا ومسلمين.

ويقول هاشير إنه باع حوالي 8 آلاف بريكة عام 2010، وذلك للتدليل على مدى رواج تجارته قبل اندلاع الثورة التونسية التي انطلقت شرارتها في 17 ديسمبر 2010، ثم أطلحت في 14 يناير 2011 بالرئيس التونسي آنذاك زين العابدين بن علي.

التاريخ على هذا منذ الدولة الحفصية التي سبقت الحكم العثماني في تونس". ويسترجع الباحث التونسي أنّه "في تونس اقترنت صناعة البريك باليهود، لأنه في السابق كان المسلمون يصنعونه في المنزل فقط ولا يبيعونه في الأسواق، في حين أنّ اليهود كانوا، منذ القدم، يصنعونه وبيعونه".

ولتناول البريك اليهودي، يتوافد التونسيون، مسلمين كانوا أم يهودا، على الحارة الكبيرة، وهي منطقة تبعد قرابة كيلومترين عن مركز جزيرة جربة.

يقول التونسي المسلم محمد علي (52 عاما)، "أني بشكل دوري إلى هنا لأكل البريك من صنع أيدي هاشير. الفرق واضح بينه وبين المسلمين".

وخلال فترة الزيارة السنوية للغريبة، يومي الأربعاء والخميس الماضيين تضاعف إقبال المسلمين على البريك اليهودي، بسبب صعوبة الوصول إلى محل هاشير، جراء التشديدات الأمنية على الحارة الكبيرة التي يعيش فيها قرابة الـ1200 يهودي تونسي.

ولم يبد هاشير امتعاضه من التشديدات الأمنية على الحارة الكبيرة بمناسبة زيارة الغريبة، وهو ما يؤثر سلبا في رواج سلعته.

هاشير ورقة البريك بالبيض والبطاطا والبقدونس فقط، في حين يضيف المسلمون البصل والكبّار (نبتة شديدة الملوحة تزرع في تونس) ومواد أخرى.

وفي جزيرة جربة التونسية يعرف اليهود بصناعة البريك، وتقول روايات إن أصل الأكلة من ابتكار يهود تونس، إلا أنّ الباحث التونسي في التراث، عبد الستار عمامو، يرى أنّ "أصل هذه الأكلة تركي".

ويوضح عمامو أنه "لا يمكن أن ترتبط الأكلة بديانة محدّدة، بينما يمكن أن ترتبط بحضارة. اليهود هم من السكان الأصليين للجزيرة، لكنهم لم يعرفوا البريك إلا بعد دخول الدولة العثمانية إلى تونس عام 1574. فلو كانوا هم من ابتكروا البريك لشهد



"البريك" أكلة تونسية لا تغيب عن موائد التونسيين المسلمين، خلال شهر رمضان، ولكنّها تشكل أيضا أحد أهمّ المقبلات التي يتفّن في إعدادها يهود تونس على مدار العام، وتشهد محلات بيع البريك، في جزيرة جربة جنوب شرقي البلاد، إقبالا أكثر من غيرها على هذه الأكلة، ولا سيما تزامنا مع حجّ اليهود لمعبد الغريبة بهذه الجزيرة الساحرة.

وتعرف أكلة البريك رواجا كبيرا داخل العائلات اليهودية في تونس، لا سيما في موسم زيارة معبد "الغريبة" التاريخي، أو ما يسمّى حجّ اليهود إلى كنيس الغريبة بجزيرة جربة الذي اختتم أسس الخميس. اقترن رواج هذه الأكلة الشعبية، في منطقة الحارة الكبيرة، باسم اليهودي التونسي هاشير عشوش، فالجميع يعرف أنّه أشهر صانع للبريك في جربة، وزوّاره من المسلمين قبل اليهود.

ويبدو شكل البريك اليهودي غير مختلف كثيرا عن شكل البريك المعتاد الذي يصنعه مسلمو تونس، لكن بمجرد تذوّقه تنتضج خصوصيّة طبعه.

وحسب هاشير (55 عاما)، فإنّ "الاختلاف الأول بين البريك الذي يصنعه المسلمون والذي يصنعه اليهودي، هو أنّ المسلمين يعدّون الورقة الملفوفة من الفرينة (فصيلة من القمح اللين) والسמיד الأربط (مسحوق دقيق للقمح)، بينما يصنع اليهود الورقة بالفرينة والماء فقط". ويتميّز البريك اليهودي بكونه بسيطا وخاليا من العديد من المكونات التي يستعملها المسلمون، فعادة ما يحشو

هيثم المحظي
❑ عرف التونسي اليهودي، هاشير عشوش، بمهارته العالية في إعداد أكلة "البريك" التونسية، فهو يمارس هذه المهنة منذ عشرين عاما أو يزيد، في محله الواقع وسط منطقة الحارة الكبيرة بجزيرة جربة، وهي أهمّ مركز لتجمّع اليهود التونسيين في هذه الجزيرة السياحية الواقعة جنوب شرقي تونس.

والبريك هو عبارة عن ورقة ملفوفة، تسمّى "ملسوقة" ومكوّنة من عجين رقيق جدا من القمح أو الشعير، يتم حشوها عادة بخليط من البيض والبطاطا والهريسّة والبقدونس وقد تضاف إلى هذا الخليط التونة وبعض التوابل..

ويتراوح ثمنها في المحلات الشعبية بين 700 مليم ودينار تونسي واحد، أي ما لا يتجاوز نصف دولار أميركي.

عبد الستار عمامو:
اقترن البريك في تونس باليهود لأنهم كانوا يبيعونه، على خلاف المسلمين



بحيرة النورس المغربية تستقطب عشاق مدينة الكهوف



التنوع الإيكولوجي في بحيرة ضاية عوا المغربية جعلها تستقطب أعدادا متزايدة من السياح ومحبي الطبيعة

الجبلية بالمغرب، وقدمت رفقة عائلتي للاستمتاع بهوء المكان وطقسه المنعش". ويعرف المختصون ضاية عوا باعتبارها إحدى المناطق الرطبة المهمة في منطقة الأطلس المتوسط، التي تساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي في المنطقة، وتمثل داعما أساسيا للزراعات المعتمدة على السقي في الحقول المجاورة لها.

على البحيرة سحرا خاصا، ويؤكد لي في ذات الآن أنّ المغرب يتمتع فعلا بمؤهلات طبيعية خلابة". أما محمد الفاطمي، موظف، من مدينة طنجة، شمالي المغرب، فقد اختار مع عائلته قضاء عطلة نهاية الأسبوع قرب مدينة إفران وزيارة بحيرة ضاية عوا. يقول الفاطمي "تعدّ هذه البحيرة من أهم المناطق التي يقصدها محبو السياحة

الشتاء تساقطات ثلجية مهمة. ويختار عدد من السياح القيام بجولة عبر البحيرة، بواسطة مراكب صغيرة، تمنحهم فرصة استكشاف ضاية عوا عن قرب، والاستمتاع بمناظرها الفاتنة.

وتقول باتريسيا أيرون، سائحة ألمانية، إنّ "الطقس بالقرب من البحيرة منعش ورطب، ومنظر الجبال المحيطة بها أسر، ويضفي

تلتحف ضفاف بحيرة "ضاية عوا" أو بحيرة النورس، على سفوح جبال الأطلس المتوسط بجوار مدينة إفران شمالي المغرب، بأخضرار الغابات المحيطة بها، فتجعلها تعيش ربيعا دائما ينعكس على صفحات مياهها العذبة، لتتحول إلى قبلة ومقصد لعشاق الطبيعة من داخل المملكة وخارجها.

سارة آيت خرصّة

❑ تعني بحيرة ضاية عوا بحيرة النورس باللهجة المغربية، وتشكل إحدى المزارات السياحية ذائعة الصيت في المغرب، حيث يقصدها عشاق السياحة الجبلية والإيكولوجية القادمين من كل مكان. وتقدّر مساحة البحيرة بـ140 هكتارا، لكنّ انساعها يتغيّر بتغير الفصول وتحولات الطقس وامتداد المياها أو جفافها، وتعيش فيها أسماك متنوعة، أبرزها سمك الزنجور النهري، الذي يعدّ أحد أكثر الأنواع السمكية وفرة في البحيرة.

وتقع ضاية عوا على أطراف مدينة إفران التي تعني باللغة الأمازيغية مدينة الكهوف، وتلقب بـ«سويسرا الصغيرة» أو «سويسرا العرب»، لما يكسوها من ثلوج ومساحات خضراء تزيدها بهاء وتقربها من الطبيعة الأوروبية.

وتعرف الغابات والينابيع المحيطة بالبحيرة بتنوعها الإيكولوجي (البيئي) المميز، حيث تعيش في الغابات المجاورة لها، في مرتفعات وسفوح جبال الأطلس، حيوانات، مثل القردة والضأن البربري

نوعا من الطيور تعيش في البحيرة كاللقلق والنورس والبجع والبط والكروان



تشير تقارير الخبراء إلى أن زبدة الفول السوداني تعتبر مصدرا مهما للأحماض الدهنية الصحية، وتناولها عند اتباع حمية غذائية معينة يساعد الجسم في الحفاظ على توازنه الصحي.

أوضح مركز حماية المستهلك بولاية بافاريا الألمانية أن زيت الزيتون يمكن استعماله للقلّي والتخمير أيضا، ولكن بشرط ألا يصل إلى ما يعرف بنقطة تدخين الزيت.

تحتوي حبة البركة على الكثير من المواد الغذائية المهمة للجسم، بالإضافة إلى الفيتامينات والمعادن والبروتينات النباتية، وبعض الأحماض الدهنية غير المشبعة.



أسرة

الصوماليات ضحايا الاغتصاب في قفص الاتهام

● الفوضى تقف حائلا أمام صد العنف الجنسي ضد النساء ● العار والنبتذ يلاحقان المغتصابات



العنف الجنسي هو أحد مخلفات الحرب في الصومال

تتعرض الشابات والفتيات في مخيمات النازحين لأعمال عنف «بشكل منهجي»، من قبل قوى الأمن في أحيان كثيرة

مرتفع لهذا النوع من العنف. ففي مقديشو وحدها سجلت 2891 حالة عنف جنسي من قبل مقاتلين في ستة أشهر بينها 700 حالة اغتصاب، كما ينتشر الزواج الإجباري أيضا، ويهجر مقاتلو حركة الشباب زوجاتهم إذا ما تقدمن في السن أو اضطر المقاتلون للانتقال.

ويحظر الدستور الصومالي المؤقت العائد إلى العام 2012 والذي صيغ بتأثير من المجتمع الدولي الذي يدعم سلطات مقديشو الهشة، "أي نوع من أنواع العنف ضد المرأة"، ويحظر "ختان الإناث". لكن لم يتم إقرار أي من القوانين ذات الصلة في بلد غارق في الفوضى منذ عشرين عاما، حيث تواجه الحكومة صعوبة في بسط سلطتها خارج حدود العاصمة التي تتعرض لهجمات متواصلة تشنها حركة الشباب الإسلامية. وتذكرت مفوضة الأمم المتحدة المختصة بالعنف الجنسي المتصل بالنزاعات في تقرير حول الاغتصاب والعبودية الجنسية في الصومال خلال 2014، أن الصومال هو

ورغم كثرة أعمال العنف الجنسي في الصومال والعار والنبتذ التي تلاحق الضحايا، تؤكد فارتون ادان أنها تسجل تطورا. وقالت "لا تتراجع حالات الاغتصاب ولا أحد يريد الحديث عن الأمر لا الحكومة ولا العائلات ولا العشائر لكن النساء بدأن يطرحن الموضوع". وأضافت "عندما بدأنا بالحديث عن حالات الاغتصاب في العام 2010 كان الجميع يلتزم الصمت. أما الآن فتم اعتراف بوجود مشكلة لذا دخلنا في مرحلة جديدة. وينبغي الآن أن نعرف كيف نعالجها". واعتبرت أن "العنف الجنسي هو أحد مخلفات الحرب في الصومال".

من ناشطين تواجه خطر الملاحقة بتهمة ممارسة الدعارة. وصرحت قريبتها "لم تعد كما كانت، وهي التي كانت في السابق جد نشطة وفرحة". وحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة، تتعرض الشابات والفتيات في مخيمات النازحين لأعمال عنف "بشكل منهجي"، من قبل قوى الأمن في أحيان كثيرة. ونددت منظمات حقوقية العام الماضي بحالات اغتصاب واستغلال جنسي يرتكبها جنود بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال المنتشرة في البلاد منذ العام 2007. وأقرت لجنة تحقيق تابعة للاتحاد الأفريقي بأنها رصدت "حالات استغلال جنسي واغتصاب"، لكنها لفتت إلى أن هذه الظاهرة "لا تبدو منتشرة". وأشار محققوها من جهتهم إلى أنه كان في وسعهم كشف النقاب عن حالات أخرى، لولا تردد بعض الأشخاص في مساعدتهم خلال تحقيقاتهم. وقالت فارتون ادان "إلى أين تذهبون إذا كان الخوف يتناكبكم إذا قصدتم الشرطة؟"، موضحة أن هذا هو السبب الذي دفعها إلى تأسيس المركز الذي تديره مع ابنتها الواد علمان.

ويضم هذا المركز 15 سريرا وهو يستقبل ضحايا الاغتصاب وأعمال العنف الجنسي على أنواعها، لا سيما منها ختان الإناث الذي يطال تقريبا كل الصوماليات، فضلا عن الزيجات القسرية والمبكرة السائدة في البلاد. ولجأت مريان (اسم مستعار) البالغة من العمر 18 عاما إلى هذا المركز بعدما أجبرت قبل سنة على الزواج من رجل يكبرها سنا بقرار من والدها. وكان زوجها يضربها وهي كانت تهرب إلى بيت والدها الذي كان يعيدها إليه. ومن شدة ياسها، قررت إضرام النار في جسدها. وهب الجيران إلى نجدها كما أن تلك الحادثة تركت ندوبا عميقة في صدرها وذراعها.

مقديشو - تعرضت الصومالية فاطمة البالغة 14 عاما للاغتصاب من قبل سائق "توك توك"، إلا أنه لم يتعرض لأي ملاحقات أما هي فقد اتهمت بممارسة الدعارة وأوقفت وسجنت لمدة شهر اغتصبها خلاله شرطي. وصرحت فارتون ادان التي تدير مركزا للسلام وحقوق الإنسان في مقديشو، تلجأ إليه النساء اللواتي تعرضن لأي شكل من أشكال العنف الجنسي، قائلة "نناضل لتغيير العادة السائدة بإلقاء اللوم على الضحية". وأضافت "ينبغي على مرتكبي جرائم الاغتصاب تحمل عواقب أفعالهم". وتقييم المراهقة فاطمة مع قريبة لها في أحد مخيمات اللاجئين المنتشرة في العاصمة الصومالية. وعندما لا تكون في مدرسة لتحفيظ القرآن، تحضر السكاكر مع قريبتها لبيعها. وكانت في طريقها إلى إحدى نقاط البيع عندما أخذها سائق التوك توك إلى منطقة معزولة واغتصبها. وقد نثب عناصر الشرطة إلى الضجة وأوقفوا المراهقة والسائق الذي سرعان ما أطلق سراحه، في حين اتهمت هي بممارسة الدعارة. وقالت فاطمة "أوقفتني الشرطة وقالت لي إن الذنب ذنبي". وسعت قريبتها إلى إطلاق سراحها، لكن فاطمة كانت بالكاد تتكلم معها، مكتفية بالطلب منها أن تعتبرها ميتة. فقد كانت هذه المراهقة تتعرض بشكل متكرر للاغتصاب من قبل أحد الشرطيين خلال توقيفها. وحاولت قريبتها إبلاغ الشرطة لكن عناصرها "قالوا لي إنه لا يجدر بي أن أتكلم بهذه الطريقة وإنه ينبغي أن أغادر"، على حد تعبيرها. ولا تزال فاطمة بعد إطلاق سراحها بمساعدة



فارتون ادان : نناضل لتغيير العادة السائدة بإلقاء اللوم على الضحية

باختصار

- ذكرت هيئة الإذاعة الأسترالية أنها اكتشفت أدلة على أن الآسيويين والأوروبيين الذين يعملون بأستراليا يتعرضون للانتهاكات والاعتداءات بشكل منتظم. وأضافت أن العاملات الأجنبية يضطرن إلى القبول بممارسة خدمات جنسية مقابل الحصول على التأشيرة.
- حذرت توقعات حديثة أعلنتها منظمة الصحة العالمية من أن أوروبا ستواجه أزمة بدانة بنسب عالية عام 2030، حيث من المرجح أن يعاني أكثر من نصف البالغين بعدة بلدان من زيادة في الوزن تتعدى المعدلات الصحية للوزن.
- كشفت دراسة أميركية أن تناول الفاكهة قد يجعل الإنسان أكثر جوعا، وذلك بسبب السكر الموجود بها الذي يعرف باسم الفركتوز أو سكر الفاكهة، حيث يعزز الشعور بالهنم.
- توصلت نتائج دراسة أميركية، أجرتها جامعة تكساس، أن النساء اللواتي يتولين مناصب إدارية عليا لديهن خطر أكبر للإصابة بالاكنتاب مقارنة بنظرائهن من الرجال أو النساء اللواتي لسن في مواقع مسؤولية.
- تمكنت دراسة بريطانية حديثة من التوصل إلى طريقة لعلاج ضعف الخصوبة لدى النساء، إذ أكدت أن زيادة هرمون «كيسببتين» لديهن يؤدي إلى تعزيز الخصوبة.
- نفت دراسة بريطانية ما أشارت إليه بعض الصحف والمواقع بأن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا على المستخدمين، مؤكدة أن ذلك مفهوم خاطئ، وبينت أن الاطمئنان على الأصدقاء والتحدث معهم يخففان من الإجهاد عند النساء.

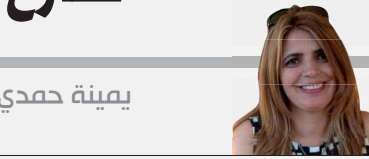
بخل الزوج تدفع ثمنه الزوجة

بطريقة وشكل معيّن، وهنا لابد أن تكون الزوجة قادرة على معرفة طريقة تفكيره مع المال، ويوضح أن الرجل البخيل صفة تكرهها النساء كثيرا، ولا مانع من شراء مشغولات ذهبية أو ملابس كل فترة، ولكن عليها أن تدرّك وتعي جيدا دخل زوجها المالي. ومن جانب،ه، يضيف سعد العمري خبير العلاقات الأسرية: أن البخل أنواع: فهناك المادي والعاطفي والجنسي، وكل نوع له طرق لكيفية التعامل معه، وعن البخل المادي، يوضح أنه قد يكون عادة موروثة للزوج من أبيه، ويشير إلى أن الزوجة عليها إما أن تتعامل مع ذلك أو تحاول تغيير طباع زوجها، وعليها أن تكون حريصة في التعامل معه

محمد عطية يعتبر البخل عند الرجال صفة تدفع ثمنها الزوجة، خاصة وأنها لا تعرف جيدا كيف تتعامل مع زوجها لتوفير متطلبات المنزل أو ما تحتاجه من مستلزمات ضرورية في حياتها؟ ورغم أن المرأة تتعلق بالرجل الكريم لكنها قد تتلاءم مع صفة البخل التي تلازم زوجها، وتتكيّف مع حياتها الجديدة. وفي هذا الإطار، يقول كريم الحسيني خبير العلاقات الزوجية: إن الزوج أحيانا يكون حريصا على ماله وليس بخيلا في إنفاقه، ولذلك لابد من التفريق بين الصفتين، فقد يكون تربي منذ صغره على إنفاق المال

سارع للحصول على صك توبتك

بها أثره كما فعل المعري، فما يجري في أراضينا العربية بإمكانه أن يلهمكم مجلدات وليس أثرا وحيدا. إن التصورات الدنيوية ومعتقدات بعض المذاهب الدينية حول الشفاعة، والأمال التي يعلقها الكثيرون عليها للفوز بنعيم الجنة، والفتاوى التي يروجها المدعون في الدين معرفة، تبدو أشبه بمسرحية، ولا يحتاج المسرحيون إلى حبكة درامية لتصوير الماخور الدنيوي الذي يقوده من نصبوا أنفسهم مصلحين في الأرض، في حين أنهم لم يبرعوا سوى في سلخ الدين الإسلامي عن تعاليمه الحقيقية. لقد حول هؤلاء "المتأسلمون" العقائد إلى سلاح مشهر على الرقاب، ويات النفاق الملون بالخطابات الدينية الملفقة والشهوات الجنسية مدعاة لسفك دماء الأبرياء والتكليل بالأطفال واغتصاب النساء. وكان التاريخ يعود بنا قرونا إلى الوراء لنعيش عصر الانحلال والفساد نفسه الذي كان عليه عهد "الكنيسة البابوية"، حين كانت الكنيسة تمنح صكوك الغفران لمن تشاء مقابل مبلغ مادي يحدد حسب قيمته ونوعية الخطايا التي يرتكبها الشخص، ثم على إثر ذلك يتم



يمنية حمدي

من قتل ولم يقتل، ومن كفر ولم يكفر، ومن لم يقتل وإنما ولا ذنبا ليسارع الجميع على حد سواء للحصول على صك توبة من المفوضين عن رب العباد قبل أن يفوته الأوان، ويغلق باب التوبة وتقوم القيامة. إنها فرصتكم الأخيرة للحصول على شهادة في إثبات حسن السيرة والسلوك في الدنيا، وإلا لن يخول إليكم دخول الجنة كما دخلها "ابن القارح" -بطل "رسالة الغفران"- الذي حمل معه صك توبته إلى الآخرة. أستحضر هذا الأثر الأدبي -الذي هو في الأصل قصة خيالية عن يوم البعث استلهمها أبو العلاء المعري من تصورات العامة حول الجنة- ليس للحديث عن فحوا، بل لأنه أحتالي على "رسالة غفران" جديدة من واقع الحال المضحك المبكي في مجتمعاتنا العربية. ففن شاء منكم أن يؤلف كتابا من صميم الواقع، فإنه لن يجهد كثيرا في البحث عن مفردات وتلوينات ليزين

موضة

قميص البولو يمنح المرأة إطلالة أنيقة

يعد قميص البولو نجم الموضة النسائية في صيف 2015 ليمنح المرأة إطلالة عصرية أنيقة على غرار عارضة الأزياء البريطانية كيت موس، التي تألفت به مؤخرا. وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن قميص البولو، الذي يرتديه لاعبو رياضة البولو، يجمع بين الطابع المتحرر للتيشيرت والمظهر الأنيق للقميص بفضل اللياقة وصف الأزرار. لذا فهو يناسب أنشطة الحياة اليومية والعمل على حد سواء.



رياضة



«أنا مدرب طموح وتربيت على الألقاب لاعباً ومدرباً، وما عابته مؤخرًا جعلني مقتنعا أن الفريق سيعاني الموسم المقبل، فلم يكن مقبولا أن أبقى كي أساعده».

طارق مصطفي
مدرب الدفاع الجديدي المغربي

«حدثت مع اللاعبين بحضور علاء عبد الصادق رئيس قطاع الكرة ووائل جمعة مدير الكرة للخروج من المنحنى النفسي ومصالحة الجماهير».

فتحي مبروك
المدير الفني لفريق الأهلي المصري

«أعرف جيدا الرجاء بحكم التجربة السابقة إلا أن مردوده تراجع كثيرا مقارنة بالمواسم السابقة لكنه يبقى منافسا صعبا وصاحب خبرة كبيرة في المسابقات الأفريقية».

فوزي البنزرتي
مدرب فريق النجم الساحلي التونسي

قمة إماراتية مرتقبة بين العين والأهلي في أبطال آسيا

● مواجهات حماسية في الدور المقبل من السباق القاري



قطبا الإمارات على موعد آسيوي تاريخي

أبطال آسيا. وقال مدرب العين بعد المباراة التي شهدت حضورا جماهيريا ضعيفا "أنا حزين جدا لعدم حضور الجماهير". وأضاف "حضور الفين أو ثلاثة آلاف مشجع لمساندة فريق بنافس في دوري الأبطال مؤثر غير جيد فالفريق يحتاج جماهيره في كل وقت وليس في الاحتفالات فقط". واکمل المدرب "توقعت أن تكون المباراة (ضد نطق طهران) بداية لاحتفالات التتويج في أفضل ملعب كرة قدم في العالم".

ودعا الشيخ عبدالله بن خالد آل نهيان رئيس شركة كرة القدم في نادي العين "المجتمع العيناوي ومحبي كرة القدم للمشاركة في احتفالية استثنائية". وأضاف "احتفالية تتويج العين ستكون حافزا للفريق من أجل مواصلة الإنجازات واستكمال مسيرته الآسيوية، من المهم أن يحضر الجمهور إلى المدرجات للاحتفال بترتيب العين على عرش دوري المحترفين الإماراتي".

بينما يشهد الدور الـ16 لدوري أبطال آسيا، مواجهة سعودية إيرانية، وتجمع الأهلي السعودي متصدر المجموعة الرابعة، مع نظيره نطق طهران الإيراني ثاني المجموعة الثانية في دور الـ16 ذهابا 20 مايو بطهران، وإيابا 27 مايو في جدة، والهلال السعودي متصدر المجموعة الثالثة، مع بيروزي الإيراني ثاني المجموعة الأولى يوم 19 مايو بطهران، وإيابا 26 مايو بالرياض.

وفي السياق ذاته سيختتم العين الموسم بمواجهة الشارقة صاحب المركز 12 يوم غد السبت في منافسات الدوري المحلي، في مباراة كانت مقررة خارج أرضه لكن منافسه وافق على نقلها لملاعب هزاع بن زايد في العين حتى يستطيع البطل الاحتفال بالتتويج مع مشجعيه. لكن المدرب الجماهير بعد أن حسم العين، اشتكى من غياب الجماهير، ويليقي فيها السد ثاني الذي نال لقبه 12 في الدوري والثالث في أربع سنوات، تأهله لدور الستة عشر في دوري

الكثير من الخلفيات بحكم التاريخ الذي يربط بين أطرافها.

ففي الإمارات، أغلقت جماهير العين والأهلي، ملف تصفيات دوري أبطال آسيا، وبدأوا من الآن في التحضير لمباراتي الفريقين في دور الـ16 للبطولة، حيث تعتبر مواجهتهما قمة خاصة تحظى بالكثير من الاهتمام الإعلامي والجماهير، لتاريخ مواجهتهما معا. ويليقي الفريقين في دور الـ16، بعدما تصدر العين المجموعة الثانية، ليقابل الأهلي ثاني المجموعة الرابعة ذهابا على ملعب راشد بدبي يوم 20 مايو الحالي، وإيابا على ملعب هزاع بن زايد في العين يوم 27 من الشهر نفسه. ولن تكون مباراة العين والأهلي هي الوحيدة في هذا الدور بين فريقين من دولة واحدة في منطقة غرب آسيا، حيث سيكون هناك قمة قطرية خالصة، ويليقي فيها السد ثاني المجموعة الثالثة مع لخوايا متصدر المجموعة الأولى يوم 19 مايو ذهابا و26 إيابا.

العهد يحتفل بتتويجه بطلا للدوري اللبناني أمام الأنصار

ولا شيء غير الفوز ينقذ الساحل من الهبوط وهذه المهمة ستكون على كاهل المدرب التشيكي ليبور بالا الذي يطمح إلى إبقاء الفريق في الدرجة الأولى وضمان استمراريته إلى حد كبير في الموسم المقبل، والأمر المساعد أن الفريق الخصم أي الغازية مطمئن إلى وضعه ولا تؤثر النتيجة على موقعه. ويفتقد الساحل لمدافعه جاد نور الدين الموقوف.

الأنصار ينظر إلى اللقاء بأهمية كبيرة لكونه يمثل حسم الصراع على المركز الثاني مع غريمه التقليدي النجمة

ويستضيف الإخاء الأهلي عاليه العاشر (20 نقطة) الراسينغ بيروت الحادي عشر (20 نقطة) على ملعب بلدية بجمدون. فوز أحد الفريقين يضمن له البقاء مع هبوط الآخر مع التضامن صور إلى الدرجة الثانية، والتعادل قد يعرضهما للهبوط سوياً إذا فاز التضامن على السلام زغرتا.

ويأمل أن يستفيد الإخاء الأهلي من عاملي الأرض والجمهور لتحقيق الفوز والإجهاز على الراسينغ، ويغيب عن فريق المدرب السوري حسين عشش لاعب الوسط الغاني أفراني أيبواه، لكنه سيعتمد على الثنائي البرازيلي جوزيل دا ليما ديانا ويغور دي سوزا.

ويطمح الراسينغ إلى مواصلة انتصاراته المتأخرة بقيادة مدربه موسى حجيح والنجاة من الهبوط لكنه سيفتقد لاعبه الشاب علي عثمان الموقوف.

ولن يكفي التضامن صور الثاني عشر متذيل الترتيب (19 نقطة) الفوز على ضيفه السلام زغرتا على ملعب صور البلدي لضمان البقاء. إذ يتحتم على "سفير الجنوب" انتظار هدايا من الشباب الغازية أو تعادل الراسينغ والإخاء لئلا يلتحق بالدرجة الثانية لأول مرة منذ صعوده قبل أكثر من ربع قرن.

امضاهما في كرة القدم للصلالات مع نادي قناة الميادين وصيف بطل لبنان. ولن يكون بمقدور مهاجم طرابلس الغاني مايكل هيلغي زيادة رصيده في صدارة ترتيب الهادفين، إذ سيغيب عن اللقاء بداعي الإيقاف.

وبرز الإيفواري ريمي أديكو كاحد أفضل المهاجمين الأجانب في الدوري اللبناني لهذا الموسم، ما رشحه بقوة للمنافسة على لقب أفضل لاعب أجنبي في لبنان، علما أنه شكل مع التونسي إيهاب المساكني ثنائيا خطيرا لعب دورا رئيسيا في إحراز العهد لقب الدوري، بتسجيلهما معا 22 هدفا (12 لأديكو و10 للمساكني).

ويأمل النجمة الثالث (39 نقطة) في أن ينال هدية من العهد عبر التغلب على الأنصار، لخطف المركز الثاني مجددا عندما يستضيف الصفاء السابع (27 نقطة) على ملعب بلدية برج حمود أيضا.

وتتوجه الأنظار الأحد إلى معركة الهبوط التي تهدد أربعة فرق. ويستضيف شباب الساحل التاسع (21 نقطة) مع الشباب الغازية الثامن (24 نقطة) على ملعب العهد.



العهد يظفر بالنجمة الرابعة في مسيرته

تنتظر الجماهير العربية والآسيوية لقاءات وأعدة في أفق مواجهات الدوري الثاني من مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم أهمها مباراة قطبي الكرة الإماراتية العين والأهلي.

❑ دبي - ضرب العين الإماراتي بطل نسخة 2003 موعدا مع مواطنه الأهلي في الدور الثاني بعد فوزه على ضيفه نطق طهران الإيراني 3-0 على ملعب هزاع بن زايد ضمن الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية في دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وحافظ العين الذي كان ضمن تأهله في الجولة الماضية على صدارته للمجموعة الثانية ورفع رصيده إلى 12 نقطة، مقابل 8 لنطق طهران الذي تأهل أيضا إلى الدور الثاني مستفيدا من فوز الشباب السعودي متذيل الترتيب على باختاكور الأوزبكستاني 0-2 في طشقند.

ويلعب العين في الدور المقبل مع مواطنه الأهلي ثاني المجموعة الرابعة، ونطق طهران مع الأهلي السعودي أول المجموعة الرابعة. وانتظر العين الذي أنهى الدور الأول دون أن يتعرض لأي خسارة لأول مرة منذ 2003 حتى الدقيقة 63 ليفتتح التسجيل عبر صانع العابه عمر عبدالرحمن الذي قام بمجهود فردي رائع قبل أن يسدد بعيدا عن متناول حارس مرمى نطق طهران علي رضا.

وعزز العين تقدمه بالهدف الثاني إثر تمريرة من نجم المباراة عمر عبدالرحمن إلى محمد أحمد أعدها أحد مدافعي نطق طهران بالخطأ ووصلت إلى الغاني أسامواه جيان الذي لم يجد صعوبة تذكر في إيداعها الشباب. وخرج جيان وحل راشد عيسى بديلا له وجهز الأخير كرة إلى الفرنسي جبريس كيمبو إيكوكو الذي أضاف الهدف الثالث. وفي المباراة الثانية، سجل موسى الشمري وعبدالله الأسطا (من ركلة جزاء) هدفي الشباب الذي حقق فوزه الأول والأخير في دور المجموعات.

تشهد مباريات الدور الـ16 من دوري أبطال آسيا أيام 19 و20 مايو الحالي، و26 و27 مايو إيابا، مواجهات حساسة ومثيرة وتحمل

مباراة العين والأهلي لن تكون الوحيدة بين فريقين من دولة واحدة، إذ ستكون هناك قمة قطرية، بين السد ولخويا

باختصار

❑ حسمت لجنة المسابقات التابعة لاتحاد الكرة المغربي، الجدل المثار بشأن إمكانية إجراء تعديلات على رزمة وأجندة المباريات المتبقية من مسابقة الدوري، وأكدت احترامها لما سبق، وإن التزمت فيه بإنهاء المسابقة قبل مايو.

❑ دخل نادي الرجاء البيضاء، مرة أخرى في مفاوضات سرية مع حارس نادي الجيش الملكي، أنس الزيتي، لضمه إلى صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة، واستغلال نهاية عقده مع فريقه الحالي الجيش الملكي.

❑ تأكد غياب حسام عاشور، لاعب وسط فريق الأهلي المصري، عن صفوف فريقه في لقاء طلائع الجيش المقرر ليوم الأحد في الجولة الـ29 للدوري المصري.

❑ تلقى نادي الزمالك المصري، خطابا رسميا من نادي سانغا باليندي الكونغولي، يحدد فيه موعد مباراة الذهاب لدور الـ16 لكأس الاتحاد الأفريقي يوم 17 مايو الحالي.

❑ دافع حسان حمار رئيس وفاف سطيح الجزائري، عن مدرب الفريق خير الدين مضوي، مؤكدا بأنه لن يسمح له بالانسحاب من منصبه في نهاية الموسم الحالي.

❑ انتخبت الجمعية العمومية للجنة الأولمبية القطرية الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيسا جديدا للجنة حتى نهاية الدورة الحالية عام 2016، خلفا للشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الذي تولى رئاسة اللجنة منذ ديسمبر 2000.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

❑ أكد الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة الأرجنتيني هيكنتور كوبر، موافقته النهائية على خوض المباراتين الوديتين، والمقرر إقامتهما في إطار الاستعداد لتصفيات أمم أفريقيا 2017 بالغابون أمام منتخب بوروندي يوم 21 مايو الجاري ومالاوي يوم الثامن من يونيو المقبل. الجدير بالذكر أن المنتخب المصري سيدخل في معسكرين مغلقين خلال شهري مايو ويونيو قبل أن يستهل مشواره في التصفيات بمواجهة تنزانيا يوم 14 يونيو المقبل. وكان منتخب جيبوتي هو الأقرب لمواجهة مصر الشهر الجاري إلا أن عدم مناسبة الموعد المقترح من الاتحاد الجيبوتي لجداول الفاعنة تسبب في استبداله بمنتخب بوروندي.

❑ تتطلع إدارة نادي باريس سان جيرمان، متصدر الدوري الفرنسي، إلى التعاقد مع أحد النجمين الفرنسيين الكسندر لاكاريتي ونيل فقير، ثنائي هجوم ليون صاحب المركز الثاني في الدوري. وأكدت الصحف الفرنسية أن فريق العاصمة يكتف بجهوده حاليا لانتزاع أحد مهاجمي غريمه ليون لتدعيم صفوفه في الموسم المقبل. وكان نجم نادي ليون نبيل فقير قد أغلق الباب أمام إدارة أرسنال الإنكليزي وباقي الأندية المهتمة بالحصول على خدماته هذا الصيف بعدما صرح بأنه سوف يستمر مع ليون لمدة موسم آخر.

❑ أطلق المونتينيغري ميودراج رادولوفيتش تحديه من خلال تقدمه للإشراف على منتخب لبنان لكرة القدم خلال التصفيات الآسيوية المزدوجة والمؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات العربية المتحدة بقوله "أتيت إلى لبنان لأحقق طموحاتي". وأبدى رادولوفيتش سعادته بتسلمه منصبه الجديد وأكد "أمتلك طموحا جامعا لتحقيق النجاحات مع المنتخب اللبناني والتأهل إلى مسابقات كبرى وستكون التصفيات المدمجة هي الركن الأساس في مسيرتي، علما أن الأمور تحتاج إلى الكثير من الوقت والصبر والجهد".

❑ يأمل السائق البريطاني لويس هاميلتون في تحقيق انتصاره الد في برشلونة الأسبوع المقبل، في سباق جائزة أسبانيا الكبرى ببطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 للسيارات. وقال هاميلتون بطل 2014 الذي يتفوق بفارق 27 نقطة في صدارة الترتيب على زميله الألماني نيكو روزبرغ "بعدما ذقت حلاوة الانتصار في برشلونة للمرة الأولى العام الماضي أريد أن أحققه وبطريقة أخرى هذا العام". وأضاف توتو فولف مدير قطاع السباقات في مرسيدس "لويس في المنطقة الصحيحة الآن، ربما يقدم أفضل أداء لديه حاليا كما أظهر نيكو خطورته في البحرين، نتوقع المزيد من هذه المنافسة في أسبانيا".

❑ تالق داويت هاوارد في البداية وحسم جيمس هاردين الأمر في الربع الأخير ليفوز هيوستون روكتس 115-109 على لوس أنجلوس كليبرز ويعادل النتيجة 1-1 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات قبل نهائي القسم الغربي في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز هاردين 22 نقطة ومرر سبع كرات حاسمة، بينما سجل هاوارد 24 نقطة واستحوذ على 16 كرة مرندة ولعب بأصرار في الدفاع والهجوم رغم ارتكابه المخالفة الرابعة مع بداية الربع الثالث.



صباح العرب



إبراهيم الجبين

ما رواه البخاري

❑ يروي أهل الحماد في شمال جزيرة العرب، بيتا من الشعر، منقولاً عن أحد الفلاحين الأميين من أبنائهم. كان قد ذهب مرة يتيمّة إلى الجامع، فسمع الشيخ يردّد بعض الأحاديث قائلا: رواه البخاري ورواه مسلم ورواه الترمذي، فما كان من الفلاح إلا أن عاد إلى عمله في سقاية الأرض وحرثها، متنهّداً بنشد "قضيت عمري بين هُديانٍ وهديبٍ وزويت ري ما رواه البخاري"، فلما منه أن رواية البخاري مثل رواية الماء لزرع هديان وهديب وهما من سكان المنطقة آنذاك.

وقد أن تتخلص الذهنية العربية والإسلامية، من تقديس البعض كالبخاري وغيره، مع حفظ دورهم ومكانتهم واجتهادهم، فالبخاري ذاته كما ينقل عنه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" كان يقول عن نفسه "رُبّ حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام، ورُبّ حديث سمعته بالشام وكتبته بمصر".

ولم يكن غيره أفضل منه في بقية المذاهب والطوائف، على أن الأرحام لم تجف عن إنتاج العقول والمفكرين، فما الذي يمكن أن يفعله أبناء الأمة إن أحكم الطوق على أدمغتهم وأغلقت عليهم الدوائر؟ وكان لدينا في دمشق، صديق بخاري آخر، غير أنه لم يكن محدثاً، رغم ثقافته التراثية الرفيعة المجاورة لمعارفه العالمية التي رقدتها اللغات، كان قادماً من موريتانيا السمراء، جاء مرة ليدرس الفلسفة ولم يغادر دمشق بعدها، استوطنها وسكنها وجعلها مكانه وملعبه، مثله مثل كثيرين جاؤوا من المشرق والمغرب، كان البخاري نحيلاً حميماً وودوداً مثل رسومات بالحبر الأسود قادمة من قبائل نواكشوط. قلوبون يذكرونه الآن بعد أن رحل في دمشق ودفن فيها في مقبرة "الحسبينة" صيف العام 2011، ولكن من واطب على حضور أفلام مهرجان السينما في دمشق، لا يمكنه أن ينسى ترجمة محمد البخاري الفورية للأفلام الناطقة بالفرنسية، تلك الترجمة التي كان يجتهد فيها إلى آخر حد، ممسكاً بميكروفونه الضخم، فكان لا يترجم إلا ما يعجبه، يغيّر في النص، ويصمت إذا شتم أحد الممثلين الآخر، ينصبّب جبينه عرفاً من على كرسيه في زاوية معتمة في صالة السينما، وكثيراً ما شعر بالخرج في ترجمة حوار مشاهد الحب والغرام، خاصة إذا كانت البطلة هي التي تتحدث مع البطل، حينها كان البخاري يتصرّف من عنده، ليصبح سيناريو الفيلم "كما رواه البخاري".

وحين ازدرت الأنظمة والحكومات العربية الثقافة الحديثة والإنتاج الأدبي والفني والفكري الجديد، صعدت كتب التراث وملات معارض الكتب بارخص الأسعار، ودون أن يعي الناشر الذي يريد الربح، أو القريب الذي يخاف من الجديد لعلاقته بالسلطات، تم إغراق الناس بالفكر القديم، فعاد الماضي ليسكن الحاضر، إذ أن القليلين يمكنهم الصمود أمام غواية التراث وسحره وغناه، والتعامل معه بعقل نقدي حر مع الاستناد الأصل والمقتن إليه. بين البخاري والبخاري اثنا عشر قرناً من الزمان، بقي فيها الإنسان هو الإنسان، قدراته محدودة، ووعيه ذاتي، فما يتطلبه جمع وتديق ستمئة ألف حديث نبوي، ليس أقل من عدد هائل من مراكز الأبحاث المتطورة ذات الكوادر الضخمة والإمكانات الكبيرة التي لا يقدر عليها رجل واحد قطعاً.

لبناني يحول سؤال ابنته البريء إلى قصة تروي معاناة الأطفال الفقراء



«بابا شو يعني فقير؟» قصة بسيطة من 31 صفحة تزرع الأمل في نفوس الأطفال الفقراء

يتعرفوا على ما يواجهه أقرانهم الفقراء. وربما كانت تلك طريقة كندة في الكتابة. وتبدو الرسوم المصاحبة للنص حيوية وفيها الكثير من الحب مثل وعاء للزرع وأرضية مرسوم عليها قلب أو جهاز كمبيوتر شاشته عليها زهرة. فيما رسمت الملابس التي ترتديها الشخصيات، باستثناء شخصية الفقير، باللون زاهية. يذكر أن القصة عرضت، الشهر الماضي، في مهرجان الشارقة القرائي للطفل في الإمارات العربية المتحدة، كما ستتوفر أيضاً في معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي بدأت فعالياته أمس ويستمر إلى غاية 13 مايو.

لبنان، حيث أظهرت دراسة حديثة لمنظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ومؤسسة (انقذوا الأطفال) الدولية الخيرية، أن أكثر من 1500 طفل يعيشون أو يعملون في شوارع لبنان ثلاثة أرباعهم تقريباً من السوريين ويعيش أغلبهم من التسول أو البيع على أرصفة الطرق. وتعكس قصة "بابا شو يعني فقير؟" معاناة بعض الأطفال الذين يجوبون الشوارع يومياً لسد رمق عائلاتهم، لكن بأسلوب بسيط وكلمات مضبوطة بالشكل موجهة بالخصوص إلى الأطفال الصغار حتى يكون بمقدور من يحاولون أن يشقوا طريقهم في القراءة أن

صدرت عن دار الحداثق ببيروت وفيها رسوم لكندة، البطلة "مي" التي تشغلها الأسئلة كثيراً. حتى أن رفاقها وأقاربها يعرفون عنها هذا، ومرات بنادونها بـ"أم الأسئلة". وأسئلة "مي" ليست سهلة، فمرات تكون صعبة لدرجة الإحراج وهي تستمع بنظرة الدهشة التي ترسم على وجهي أمها وأبيها وتتركهما في حالة من الحيرة والإرباك. ومن بين الأسئلة البريئة التي تطرحها بطلة القصة سؤال "لماذا لم تطلب منه أمه الاستحمام قبل أن يخرج.. هل هو شرير؟". وأصبحت ظاهرة أطفال الشوارع واحدة من أهم المشاكل الاجتماعية المتفاقمة في

أشرك صحفي لبناني ابنته البالغة من العمر سبعة أعوام في كتابة قصة قصيرة تعرّف الأطفال بحياة الفقير والظروف التي يعيشها مع أسرته أو من دونها في رسالة إنسانية تنمّي فكر الأطفال وتزيد من وعي الكبار بأسلوب بسيط.

❑ بيروت - عادة ما تكون أسئلة الأطفال للأهل مرجحة لا يجدون لها أجوبة لبراءة طرحها، لكن الصحفي اللبناني خليل حرب اختار أن يشارك العالم سؤال طفلة البريء في قصة قصيرة من 31 صفحة، سلط الضوء فيها على معاناة الأطفال الفقراء.

وقام خليل بالاشتراك مع ابنته كندة البالغة من العمر سبع سنوات فقط، بتأليف قصة بعنوان "بابا شو يعني فقير؟" لتوعية الأطفال بمشكلة الفقر في المجتمع وتقدير النعم الكثيرة التي يرفلون فيها. ويرى الكاتب أن القصة هي أكثر من مجرد حكاية للأطفال ذلك أنها تحمل معاني إنسانية نبيلة وتشرحها بأسلوب بسيط للأطفال. وولدت فكرة قصة "بابا شو يعني فقير؟" من "دهشة" الطفلة كندة عندما كانت تتجول رفقة أبيها في الشوارع وشاهدت طفلاً فقيراً يبيع العلكة في الشارع، فاصيبت بصدمة جعلتها تمطر والدها بالأسئلة وكان أهم سؤال طرحته هو معنى أن يكون الإنسان فقيراً.

ويقول خليل في مقدمة القصة التي صدرت قبل أقل من شهرين "لبس مشهداً عادياً أن ترى طفلةً تلتقي طفلاً مثلاً وهو يتسول. يجب ألا يكون حدثاً عابراً. حصل ذلك قبل ثلاثة أعوام، ولم تكن المرة الأولى، لكن الموقف كان يومها مريباً لدرجة جعلت كندة ابنة السبع سنوات تنهال بالأسئلة".

وأضاف خليل، وهو صحفي لبناني معروف "جمعت أفكاراً مع كندة وحولناها تدريجياً إلى قصاصات ومشاهد ورسومات افتراضية، في كراس خاص. ولم ندرك يومها أن ذلك الطفل الذي اعترضنا في الشارع صار أطفالاً، ومشهداً يحاصر شوارع المدينة والحكاية". ويروي الأب في القصة القصيرة التي

سيرينا ملكة جمال العربيات البديئات



من "ملكة جمال بديئات العرب" لسنة 2014 جيسكا صهيون، فيما حلت اللبانيات إليسيا شامات وصيفة أولى ونادين غاوي وصيفة ثانية. وستحمل سيرينا هموم الأولاد في المدارس الذين يعانون السمنة ويتعرضون لمضايقات كانت ضحيتها وهي صغيرة بسبب وزنها الزائد. وروت سيرينا التي تزن 110 كيلوغرام، أنها تعرضت في صغرها لمضايقات بسبب بدانتها في المدرسة. ورات أن لأهل دورا كبيرا في دعم الأولاد الذين يعانون السمنة وتأمين بيئة حاضنة لهم، حتى لا يعانون من عقد نفسية ولا ينطوون على أنفسهم. وحصلت سيرينا التي تعمل في مجال التلفزيون وتهوى غناء الجاز والرسم والحرف اليدوية، إضافة إلى التاج واللقب، على جوائز بقيمة 50 ألف دولار من بينها مجوهرات بقيمة 30 ألف دولار ورحلة سياحية وهدايا أخرى.

❑ بيروت - فازت اللبنانية سيرينا الشعار، مساء الأربعاء، بلقب "ملكة جمال بديئات العرب" لسنة 2015، في ختام منافسة مع 11 مشتركة من بلدان عربية عدة. وفي دعوة إلى التصالح مع الجسد وتقبل الآخر لكسر التابوهات المحيطة بالمرأة البدينة، اعتلت 12 فتاة من لبنان ومصر وتونس والمغرب منصة التتويج لنيل لقب "ملكة جمال بديئات العرب" أمام لجنة تحكيم ضمت الكاتبة والشاعرة جمانة حداد، ومؤسسة الفرع العربي لـ"جمعية الرضى عن الذات" فاطمة باركر، والممثلة كارمن لبس، والاختصاصية بالاهتمام بالمظهر لى لوند، والمصور الفوتوغرافي جان كلود بجاني. وتوحّدت الفتيات البديئات، الأربعاء، ضد حواجز المجتمع في حفلة ظهرن فيها لإنبات الذات في عالم الجمال. وتسلمت سيرينا شعار (23 عاما) التاج

بائعة خبز عراقية تتحدى سخرية جاراتها لتصبح سيدة أعمال

❑ السليمانية (العراق) - عندما بدأت السيدة الكردية العراقية رونك محمد مشروعا صغيرا لبيع خبز رُقاق كردي تقليدي قبل أربع سنوات، لم يخطر ببالها أن مشروعهما الذي علونتها فيه نساء العائلة، سيصبح مؤسسة مزدهرة في وقت قصير نسبيا. وبدأ المشروع بصنع الرُقاق أو الصاج، وهو خبز كردي تقليدي يفضل الأكراد تناوله لا سيما أصحاب الدخول المنخفضة، لأن هذا النوع من الخبز يمكن أن يبقى جافا وصالحا للأكل لفترات طويلة وبمجرد رشه بالماء يعود طريا قبيل أكله. وبدأت رونك محمد (32 عاما) مشروعها في البيت وكان زوجها يساعدُها في التوزيع على الأسواق التجارية مُستخدما دراجة نارية، ثم أصبح لها الآن مخبز ضخم يقع في وسط مدينة السليمانية وله فروع في أربيل وضواحي السليمانية. وأوضحت رونك، التي أصبحت اليوم سيدة أعمال، أن عدم توفر رأس المال لديها في البداية دفعها إلى الاستعانة بنساء العائلة، مشيرة إلى أن جيرانها الذين سخروا منها في البداية أصبحوا الآن من بين زبائنهم الكثيرين. وأوضحت "حصلنا على شهادات جودة ومنتجاتنا تباع في أكثر من 280 سوقا بالسليمانية وعربد. ولنا أيضا زبائن في كركوك وضواحي السليمانية.

